
6
A BY.


RÜLÜ K
616
M. ASIM


كتاب

كتاب مصفى
من الحوالاقف
٧



قال الأستاذ الإمام الأجل فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله

نور الله ... هو شيخ ابن يعيش ... وسائر بلاد المسلمين عن النحاة فخر مجاورته بمكة حرسها الله تعالى وقيل له جار الله لكثرة ... ثمان وثلاثين وخمسمائة ... سبع وستين وأربعمائة وتوفي ليلة عرفة سنة ... زمخشر قرية من قرى خوارزم ولد بها في رجب سنة

بسم الله الرحمن الرحيم وهو يهدي إلى الصراط المستقيم

الله أحمد على أن جعلني من علماء العربية وجبلني على الغضب للعرب
والعصبية وأبى لي أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز و
أنضوي إلى لفيف الشعوبية وأنحاز وعصمني من مذهبهم
الذي لم يجد عليهم إلا الرشق بألسنة اللاعنين والمشق بأسنة
الطاعنين وإلى أفضل السابقين والمصلين أوجه أفضل
صلوات المصلين محمد المحفوف من بني عدنان بجماجمها وأرحائها
النازل من قريش في سرة بطحائها المبعوث إلى الأسود والأحمر
بالكتاب العربي المنير وعلى آله الطيبين أدعو الله بالرضوان
وأدعو على أهل الشقاق لهم بالعدوان ولعل الذين يغضون
من العربية ويضعون من مقدارها ويريدون أن يخفضوا ما

رفع الله من منارها حيث لم يجعل خيرة رسله وخيرة كتبه
في عجم خلقه ولكن في عربه لا يبعدون عن الشعوبية منابذة
للحق الأبلج وزيغا عن سواء المنهج والذي يقضي منه العجب حال
هؤلاء في قلة إنصافهم وفرط جورهم واعتسافهم وذلك
أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها وعلمي
تفسيرها وأخبارها إلا وافتقاره إلى العربية بين لا يدفع و
مكشوف لا يتقنع ويرون الكلام في معظم أبواب أصول الفقه
ومسائلها مبنيا على علم الإعراب والتفاسير مشحونة بالروايات
عن سيبويه والأخفش والخليل والكسائي والفراء وغيرهم من
النحويين البصريين والكوفيين والاستظهار في مآخذ النصوص
بأقاويلهم والتشبث بأهداب فسرهم وتأويلهم وبهذا اللسان
مناقلتهم في العلم ومحاورتهم وتدريسهم ومناظرتهم وبه
تقطر في القراطيس أقلامهم وبه تسطر الصكوك والسجلات
حكامهم فهم ملتبسون بالعربية أية سلكوا غير منفكين عنها أينما
وجهوا كل عليها حيث سيروا ثم إنهم في تضاعيف ذلك
يجحدون فضلها ويدفعون خصلها ويذهبون عن توقيرها و
تعظيمها وينهون عن تعلمها وتعليمها ويمزقون أديمها ويمضغون
لحمها فهم في ذلك على المثل السائر الشعير يؤكل ويذم ويدعون
الاستغناء عنها وأنهم ليسوا في شق منها فإن صح ذلك فما بالهم

لا يطلقون للغة رسنا ولا الإعراب ولا يقطعون بينهما وبينهم
الأسباب فيطمسوا من تفسير القرآن آثارهما وينفضوا من أصول الفقه
غبارهما ولا يتكلموا في الاستثناء فإنه نحو وفي الفرق بين المعرف
والمنكر فإنه نحو وفي التعريفين تعريف الجنس وتعريف العهد فإنهما
نحو وفي الحروف كالواو والفاء وثم ولام التمليك ومن التبعيض
ونظائرها وفي الحذف والإضمار وفي أبواب الاختصار و
التكرار وفي التطليق بالمصدر واسم الفاعل وفي الفرق بين إن
وأن وإذا ومتى وكلما وأشباهها مما يطول ذكره فإن ذلك كله
من النحو وهلا سفهوا رأي محمد بن الحسن الشيباني فيما أودع كتاب
الأيمان وما لهم لم يتراطنوا في مجالس التدريس وحلق المناظرة
ثم نظروا هل تركوا للعلم جمالا وأبهة وهل أصبحت الخاصة بالعامة
مشتبهة وهل انقلبوا هزأة للساخرين وضحكة للناظرين هذا
وإن الإعراب أجدى من تفاريق العصا وآثاره الحسنة عديد
الحصى ومن لم يتق الله في تنزيله فاجترأ على تعاطي تأويله وهو غير
معرب ركب عمياء وخبط خبط عشواء وقال ما هو تقول وافتراء
وهراء وكلام الله منه براء وهو المرقاة المنصوبة إلى علم البيان
المطلع على نكت نظم القرآن الكافل بإبراز محاسنه الموكل بإثارة
معادنه فالصاد عنه كالساد لطرق الخير كيلا تسلك والمريد
بموارده أن تعاف وتترك ولقد ندبني ما بالمسلمين من الأرب إلى

إلى معرفة كلام العرب وما بي من الشفقة والحدب على أشياعي من
حفدة الأدب لإنشاء كتاب في الإعراب محيط بكافة الأبواب
مرتب ترتيبا يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السعي ويملأ سجالهم
بأهون السقي فأنشأت هذا الكتاب المترجم بكتاب **المفصل** في
صنعة الإعراب مقسوما أربعة أقسام **القسم الأول** فيما يختص
بالأسماء **القسم الثاني** فيما يختص بالأفعال **القسم الثالث** فيما يختص
بالحروف **القسم الرابع** في المشترك من أحوالها فيما لا يختص بقبيل
واحد منها وصنفت كلا من هذه الأقسام تصنيفا وفصلت كل
صنف منها تفصيلا حتى رجع كل شيء في نصابه واستقر في مركزه
ومآبه ولم أدخر فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت فيه
من الفرائد المتناثرة مع الإيجاز غير المخل والتلخيص غير المملّ مناصحة
لمقتبسيه أرجو أن أجتني منها ثمرتي دعاء يستجاب وثناء يستطاب
ولست بعادم نسلطا وولي المعونة على كل خير والتأييد والملي
بالتوفيق فيه والتسديد **فصل في معنى الكلمة والكلام** **الكلمة**
هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحته ثلاثة
أنواع الاسم والفعل والحرف **والكلام** هو المركب من كلمتين أسند
إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك زيد
أخوك وبشر صاحبك أو في فعل واسم نحو قولك ضرب زيد
وانطلق بكر ويسمى الجملة **القسم الأول من الكتاب في الأسماء**

الخصائص جمع خصيصة وهو تانيث الخصيص بمعنى الخاص ثم جعلت اسما للشي الذي يختص بالشي ويلازمه فيكون دليلا عليه وامارة على وجوده كما ان الحد الا ان دلالة العلامة دلالة خاصة ودلالة الحد دلالة عامة وذلك انك اذا قلت الرجل دلت الالف واللام على خصوص هذه الكلمة اسما والحد يدل على جميع الاسما كلها والحد يشترط فيه الاطراد والانعكاس نحو قولك كلما دل على معنى مفرد فهو اسم وكلما لم يدل على ذلك فليس باسم والعلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس

الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران وله
خصائص منها جواز الاسناد اليه ودخول حرف التعريف والجر
والتنوين والاضافة ومن اصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق
على شيء وعلى كل ما اشبهه وينقسم الى اسم عين والى اسم معنى وكلاهما
ينقسم الى اسم غير صفة والى اسم هو صفة فالاسم غير الصفة نحو رجل
وفرس وعلم وجهل ومن اصناف الاسم العلم وهو ما علق على شيء
بعينه غير متناول ما اشبهه ولا يخلو من ان يكون اسما كزيد وجعفر
او كنية كابي عمرو وام كلثوم او لقبا كبطة وقفة وينقسم الى
مفرد ومركب ومنقول ومرتجل فالمفرد نحو زيد وعمرو والمركب
اما جملة نحو برق نحره وتابط شرا وذرى حبا وشاب قرناها
ويزيد في مثل قوله • نبئت اخوالي بني يزيد • ظلما علينا لهم فديد • واما
غير جملة اسمان جعلا اسما واحدا كمعدي كرب وبعلبك وعمرويه
ونفطويه وسيبويه او مضاف ومضاف اليه كعبد مناف وامرء
القيس والكنى والمنقول على ستة انواع منقول عن اسم عين كثور
واسد ومنقول عن اسم معنى كفضل واياس ومنقول عن صفة
كحاتم ونائلة ومنقول عن فعل اما ماض كشمر وكعسب واما مضارع
كتغلب ويشكر واما امر كاصمت في قول الراعي • اشلى سلوقية باتت
بوحش اصمت في اصلابها اود • وكاطرقا في قول الهذلي • على اطرقا
باليات الخيام • الا الثمام والا العصي • ومنقول عن صوت كببة وهو لقب

عبد الله بن الحارث بن نوفل ومنقول عن مركب وقد ذكرناه
والمرتجل على ضربين قياسي وشاذ فالقياسي نحو غطفان
وعمران وحمدان وفقعس وحنتف والشاذ نحو محبب و
موهب وموظب ومكوزة وحيوة فصل واذا اجتمع للرجل
اسم غير مضاف ولقب اضيف اسمه الى لقبه فقيل هذا سعيد كرز
وقيس قفة وزيد بطة واذا كان مضافا او كنية اجري
اللقب على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة وهذا ابو زيد قفة
فصل وقد سموا ما يتخذونه ويالفونه من خيلهم وابلهم و
غنمهم وكلابهم وغير ذلك باعلام كل واحد منها مختص بشخص
بعينه يعرفونه به كالاعلام في الاناسي وذلك نحو اعوج و
لاحق وشذقم وعليان وحطة وهيلة وضمران وكساب
فصل وما لا يتخذ ولا يؤلف فيحتاج الى التمييز بين افراده
كالطيور والوحوش واحناش الارض وغير ذلك فان العلم فيه
للجنس باسره ليس بعضه اولى به من بعض فاذا قلت ابو براقش
وابن داية واسامة وثعالة وابن قترة وبنت طبق فكانك
قلت الضرب الذي من شانه كيت وكيت ومن هذه الاجناس ما له
اسم جنس واسم علم كالاسد واسامة والثعلب وثعالة ومنها ما
لا يعرف له اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان وقد صنعوا
في ذلك نحو صنيعهم في تسمية الاناسي فوضعوا للجنس اسما و

كنية فقالوا للاسد اسامة وابو الحارث وللثعلب ثعالة وابو الحصين
وللضبع حضاجر وام عامر وللعقرب شبوة وام عريط ومنها
ما له اسم ولا كنية كقولهم قثم للضبعان ومنها ما له كنية ولا اسم له كابي
براقش وابي صبرة وام رباح وام عجلان **فصل** وقد اجروا
المعاني في ذلك مجرى الاعيان فسموا التسبيح بسبحان والمنية شعوب
وام قشعم والغدر بكيسان وهو في لغة بني فهم قال اذا ما دعوا
كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد ومنه كنوا
الضربة بالرجل على مؤخر الانسان بام كيسان والمبرة ببرة و
الفجرة بفجار والكلية بزوبر قال الطرماح اذا قال غاو من تنوخ قصيدة
بها جرب عدت علي بزوبرا وقالوا في الاوقات لقيته غدوة
وبكرة وسحر وفينة وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلثة واربعة
نصف ثمانية **فصل** ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها نحو قولك
فعلان الذي مؤنثه فعلى وافعل صفة لا ينصرف ووزن طلحة
واصبع فعلة وافعل **فصل** وقد يغلب بعض الاسماء الشائعة
على احد المسميين به فيصير علما له بالغلبة وذلك نحو ابن عباس وابن عمر و
ابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عداهم من ابناء آبائهم
وكذلك ابن الزبير غلب على عبد الله دون غيره من ابناء الزبير و
ابن الصعق وابن كراع وابن رالان غالبة على يزيد وسويد
وجابر بحيث لا يذهب الوهم الى احد من اخوتهم **فصل** وبعض الاعلام

الاعلام يدخله لام التعريف وذلك على نوعين لازم وغير لازم
فاللازم في نحو النجم للثريا والصعق وغير ذلك ومما غلب من
الشائعة الا ترى انهما هكذا معرفين باللام اسمان لهذا النجم وهذا
المخاطب والنجم معهود ممن اصيب بالصاعقة ثم غلب
النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب فاللام
فيهما والاضافة في ابن رالان وابن كراع مثلان في انهما لا تنزعان
وكذلك الدبران والعيوق والسماك والثريا لانها غلبت على
الكواكب المخصوصة من بين ما يوصف بالدبور والعوق والعلو و
السموك والثروة وما لم يعرف باشتقاق من هذا النوع فملحق بما
عرف وغير اللازم في الحارث والعباس والمظفر والفضل و
العلاء ومما كان صفة في اصله او مصدرا **فصل** وقد يتأول العلم
بواحد من الامة المسماة به فلذلك من التأول يجري مجرى رجل و
فرس فيجترأ على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء و
ربيعة الفرس وانمار الشاة قال علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم
بابيض ماضي الشفرتين يمان وقال ابو النجم باعد ام العمرو من اسيرها
حراس ابواب على قصورها وقال الآخر رأيت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا باعباء الخلافة كاهله وقال الاخطل وقد كان منهم حاجب وابن امه
ابو جندل والزيد زيد المعارك وعن ابي العباس اذا ذكر الرجل
جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له فما بين الزيد الاول والزيد الآخر

وهذا الزيد أشرف من ذلك الزيد وهو قليل فصل وكل مثنى أو مجموع
من الأعلام فتعريفه باللام إلا نحو أبانين وعمايتين وعرفات وأذرعات
قال الأسود فقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل
أراد خالد بن نضلة وخالد بن قيس بن المضلل وقالوا الكعب بن
كلاب وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن الطفيل
وقيس بن عتاب وقيس بن هزمة الكعبان والعامران والقيسان قال
أنا ابن سعد أكرم السعدينا وفي حديث زيد بن ثابت هؤلاء
المحمدون بالباب وقالوا طلحة الطلحات وابن قيس الرقيات وكذلك الأسا
والأسامات ونحو ذلك فصل وفلان وفلانة وأبو فلان وأم
فلانة كنايات عن أسامي الأناسي وكناهم وقد ذكروا أنهم إذا
كنوا عن أعلام البهائم أدخلوا اللام فقالوا الفلان والفلانة وأما هن
وهنة فللكناية عن أسماء الأجناس ومن أصناف الاسم المعرب الكلام
في المعرب وإن كان خليقا من قبل اشتراك الاسم والفعل في الإعراب بأن
يقع في القسم الرابع إلا أن اعتراض موجبين صوب إيراده في هذا
القسم أحدهما أن حق الإعراب للاسم في أصله والفعل إنما تطفل عليه فيه
بسبب المضارعة والثاني أن لا بد من تقدم معرفة الإعراب للخائض في
سائر الأبواب فصل والاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل
لفظا أو محلا بحركة أو حرف فاختلافه لفظا بحركة في كل ما كان حرف
إعرابه صحيحا أو جاريا مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل و

ومررت بالرجل واختلافه لفظا بحرف في ثلاثة مواضع في الأسماء
الستة مضافة وذلك جاءني أبوه وأخوه وحموها وهنوه وفوه
وذو مال ورأيت أباه ومررت بأبيه وكذلك الباقية وفي كلا مضافا
إلى مضمر تقول جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية
والجمع على حدها تقول جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمين
ومسلمين ومررت بمسلمين ومسلمين واختلافه محلا في نحو العصى
وسعدى والقفا في حالتي الرفع والجر وهو في النصب كالضارب
فصل والاسم المعرب على نوعين نوع يستوفي حركات الإعراب
والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يختزل عنه الجر والتنوين
لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر كأحمد ومروان إلا إذا أضيف
أو دخله لام التعريف ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن يجمعهما وقد يقال
للمنصرف الأمكن فصل والاسم يمتنع من الصرف متى اجتمع فيه اثنان
من الأسباب التسعة أو تكرر واحد وهي العلمية والتأنيث اللازم
لفظا أو معنى في نحو سعاد وطلحة ووزن الفعل الذي يغلبه في نحو
أفعل فإنه فيه أكثر منه في الاسم أو يخصه في نحو ضرب إن سمي به و
الوصفية في نحو أحمر والعدل عن صيغة إلى أخرى في نحو عمر وثلاث
وأن يكون جمعا ليس على زنته واحد كمساجد ومصابيح إلا ما اعتل
آخره نحو جوار فإنه في الرفع والجر كقاض وفي النصب كضوارب
وحضاجر وسراويل في التقدير حضجر وسروالة والتركيب في نحو معدي

معديكرب وبعلبك والعجمة في الأعلام خاصة والألف والنون
المضارعتان لألفي التأنيث في نحو سكران وعثمان إلا إذا اضطر
الشاعر فصرف وأما السبب الواحد فغير مانع أبداً وما تعلق به
الكوفيون في إجازة منعه في الشعر ليس بثبت وما أحد سببيه أو
أسبابه العلمية فحكمه الصرف عند التنكير كقولك رب سعاد وقطام
لبقائه بلا سبب أو على سبب واحد إلا نحو أحمر فإن فيه خلافاً بين
الأخفش وصاحب الكتاب وما فيه سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح
ولوط منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة السكون
أحد السببين وقوم يجرونه على القياس فلا يصرفونه وقد جمعهما
الشاعر في قوله قال لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
وأما فيه سبب زائد كماه وجور فإن فيهما ما في نوح مع زيادة
التأنيث فلا مقال في امتناع صرفه والتكرير في نحو بشرى وصحراء
ومساجد ومصابيح نزل البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلاً
بحال والزنة التي لا واحد عليها منزلة تأنيث ثان وجمع ثان
القول في وجوه إعراب الاسم هي الرفع والنصب والجر وكل واحد
منها علم على معنى فالرفع علم الفاعلية والفاعل واحد ليس إلا وأما
المبتدأ وخبره وخبر إن وأخواتها وخبر لا التي لنفي الجنس واسم ما
ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل على سبيل التشبيه والتقريب
وكذلك النصب علم المفعولية والمفعول خمسة أضرب المطلق والمفعول به والمفعول

فيه ومعه وله والحال والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر في باب كان
والاسم في باب إن والمنصوب بلا التي لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين
بليس ملحقات بالمفعول والجر علم الإضافة وأما التوابع فهي في
رفعها ونصبها وجرها داخلة تحت أحكام المتبوعات ينصب عمل
العامل على القبيلين انصبابة واحدة وأنا أسوق هذه
الأجناس كلها مرتبة مفصلة بعون الله تعالى وحسن توفيقه وتأييده
ذكر المرفوعات الفاعل هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه مقدماً
عليه أبداً كقولك ضرب زيد وزيد ضارب غلامه وحسن وجهه
وحقه الرفع ورافعه ما أسند إليه والأصل أن يلي الفعل لأنه
كالجزء منه فإذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخراً ومن ثم جاز
ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيداً فصل ويضمر
في الإسناد إليه كما يظهر تقول ضربت وضربنا وضربوا وضربن و
تقول زيد ضرب فتنوي في ضرب فاعلاً وهو ضمير راجع إلى زيد شبيه
بالتاء الراجعة إلى أنا وأنت في أنا ضربت وأنت ضربت فصل
ومن إضمار الفاعل قولك ضربني وضربت زيداً تضمر في الأول اسم من
ضربك وضربته إضماراً على شريطة التفسير لأنك لما حاولت في هذا
الكلام أن تجعل زيداً فاعلاً ومفعولاً فوجهت الفعلين إليه
استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن بد من إعمال أحدهما فيه أعملت الذي
أوليته إياه ومنه قول طفيل الغنوي أنشده سيبويه وكمتاً مدماة كأن متونها

جري فوقها واستشعرت لون مذهب وكذلك اذا قلت ضربت
وضربني زيد رفعته لإيلائك اياه الرافع وحذفت مفعول الاول
استغناء عنه وعلى هذا تعمل الاقرب ابدا فتقول ضربت وضربني
قومك قال سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت وضربوني
قومك وهو الوجه المختار الذي ورد به التنزيل قال الله تعالى آتوني
افرغ عليه قطرا وهاؤم اقرؤا كتابيه واليه ذهب اصحابنا البصريون
وقد يعمل الاول وهو قليل ومنه قول عمر بن ابي ربيعة اذا هي لم تستك
بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل وعليه الكوفيون وتقول
على المذهبين قاما وقعد اخواك وقام وقعدا اخواك وليس قول
امرئ القيس فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل
من المال من قبيل ما نحن بصدده لانه لم يوجه فيه الفعل الثاني الى ما
وجه اليه الاول ومن اضماره قولهم اذا كان غدا فائتني اي اذا
كان ما نحن عليه غدا فصل وقد يجيء الفاعل ورافعه مضمر يقال
من فعل فتقول زيد باضمار فعل ومنه قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو
والآصال فيمن قرأها مفتوحة الباء اي يسبحه رجال وبيت الكتاب
ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح اي ليبكه ضارع ع
ومرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر و
كذلك في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره وبيت الحماسة
قال اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

وفي مثل العرب لو ذات سوار لطمتني وقوله تعالى ولو انهم صبروا
على معنى ولو ثبت ومنه المثل الا حظية فلا الية اي ان لا تكن حظ
في النساء حظية فاني غير الية فصل المبتدأ والخبر هما الاسمان
المجردان للاسناد نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤ
هما من العوامل التي هي كان وان وحسبت واخواتها لانهما اذا
لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار على الرفع وانما اشترط
في التجريد ان يكون من اجل الاسناد لانهما لو جردا لا للاسناد
لكانا في حكم الاصوات التي حقها ان ينعق بها غير معربة لان الاعراب
لا يستحق الا بعد العقد والتركيب وكونهما مجردين للاسناد هو
رافعهما لانه معنى قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث ان الاسناد
لا يتأتى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك ان معنى التشبيه
في كأن لما اقتضى مشبها ومشبها به كانت عاملة في الجزئين وشبههما
بالفاعل ان المبتدأ مثله في انه مسند اليه والخبر في انه جزء ثان من الجملة
فصل والمبتدأ على نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما
موصوفة كالتي في قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك واما غير موصوفة
كالتي في قولهم ارجل في الدار ام امرأة وما احد خير منك وشر
اهر ذا ناب وتحت رأسي سرج وعلى ابيه درع فصل والخبر
على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له
وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق والجملة على اربعة اضرب فعلية

كان تامة

واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب اخوه وعمرو ابوه منطلق
وبكر ان تعطه يشكرك وخالد في الدار **فصل** ولا بد في الجملة
الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المبتدا وقولك في الدار معناه
استقر فيها وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى عن ذكره وذلك
مثل قولهم البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم وقوله تعالى ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور **فصل** ويجوز تقديم الخبر
على المبتدا كقولك تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وكقوله تعالى سواء
محياهم ومماتهم وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء
عليهم الانذار وعدمه وقد التزم تقديمه فيما وقع فيه المبتدا
نكرة والخبر ظرفا وذلك قولك في الدار رجل واما سلام عليك وويل
لك وما اشبههما من الادعية فمتروكة على حالها اذ كانت منصوبة
منزلة منزلة الفعل وفي قولهم اين زيد وكيف عمرو ومتى القتال
فصل ويجوز حذف احدهما فمن حذف المبتدا قول المستهل الهلال
والله وقولك وقد شممت ريحا المسك والله وقد رأيت شخصا فقلت
عبد الله وربي ومنه قول المرقش اذ قال الخميس نعم ومن حذف الخبر
قولهم خرجت فاذا السبع وقول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء
بين جلاجل وبين النقا أأنت ام ام سالم وقوله تعالى فصبر جميل
يحتمل الامرين اي فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل وقد التزم حذف
الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب مسده ومما حذف فيه الخبر

الخبر لسد غيره مسده قولهم اقائم الزيدان وضربي زيدا قائما واكثر
شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما وقولهم
كل رجل وضيعته **فصل** وقد يقع المبتدا والخبر معرفتين معا
كقولك زيد المنطلق والله الهنا ومحمد نبينا ومنه قولك انت
انت وقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري ولا يجوز
تقديم الخبر هنا لانهما ايهما قدمت فهو المبتدا **فصل** وقد يجيء للمبتدا
خبران فصاعدا منه قولك هذا حلو حامض وقوله تعالى وهو
الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد **فصل** اذا
تضمن المبتدا معنى الشرط جاز دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين
الاسم الموصول والنكرة الموصوفة اذا كانت الصلة او الصفة
فعلا او ظرفا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم وقوله وما بكم من نعمة فمن
الله وكقولك كل رجل ياتيني او في الدار فله درهم فاذا
دخلت ليت او لعل لم يدخل الفاء بالاجماع وفي دخول ان
خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب **فصل** خبر ان واخواتها
هو المرفوع في نحو قولك ان زيدا اخوك ولعل بشرا صاحبك
وارتفاعه بالحروف عند اصحابنا لانه اشبه الفعل في لزومه
الاسماء والماضي منه في بنائه على الفتح فالحق منصوبه بالمفعول
ومرفوعه بالفاعل ونزل قولك ان زيدا اخوك منزلة ضرب زيدا

أخوك وكأن عمرًا الأسد عزلته فريس عمرو الأسد وعند الكوفيين
هو مرتفع بما كان مرتفعًا به في قولك زيد أخوك ولا عمل للحرف فيه
فصل وجميع ما ذكر في خبر المبتدأ من أصنافه وأحواله وشرائطه
قائم فيه ما خلا جواز تقديمه إلا إذا وقع ظرفًا كقولك إن في
الدار زيدًا ولعل عندك عمرًا وفي التنزيل إن إلينا إيابهم
ثم إن علينا حسابهم فصل وقد حذف في قولهم إن مالًا وإن
ولدًا وإن عددًا أي إن لهم مالًا ويقول الرجل للرجل هل لكم
أحد إن الناس عليكم ألب فيقول إن زيدًا وإن عمرًا أي إن لنا
وقال الأعشى إن محلًا وإن مرتحلًا وإن في السفر إذ مضوا مهلًا و
يقول إن غيرها إبلًا وشاء أي إن لنا وقال يا ليت أيام الصبا روا
وكنت في وادي العقيق راتعًا أي يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد العزيز
لقرشي مت إليه القرشي بقرابة فإن ذلك ثم ذكر حاجته
فقال لعل ذاك أي فإن ذاك مصدق ولعل مطلوبك حاصل
وقد التزم حذفه في قولهم ليت شعري فصل خبر لا التي لنفي الجنس
هو قول أهل الحجاز لا رجل أفضل منك ولا أحد خير منك و
قول حاتم ولا كريم من الولدان مصبوح يحتمل أمرين أحدهما
أن يترك فيه طائيته إلى اللغة الحجازية والثاني أن لا يجعل مصبوحًا
خبرًا ولكن صفة محمولة على محل لا مع المنفي وارتفاعه بالحرف
أيضًا لأن لا محذو بها حذو إن من حيث إنها نقيضتها ولازمة

للأسماء لزومها فصل ويحذفه الحجازيون كثيرًا فيقولون لا
أهل ولا مال ولا بأس ولا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار
ومنه كلمة الشهادة ومعناها لا إله في الوجود إلا الله وبنو تميم
لا يثبتونه في كلامهم أصلًا فصل اسم ما ولا المشبهتين بليس هو
في قولك ما زيد منطلقًا ولا رجل أفضل منك وشبههما بليس في
النفي والدخول على المبتدأ والخبر إلا أن ما أوغل في الشبه بها
لاختصاصها بنفي الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة والنكرة
جميعًا فقيل ما زيد منطلقًا وما أحد أفضل منك ولم تدخل لا إلا
على النكرة فقيل لا رجل أفضل منك وامتنع لا زيد منطلقًا واستعمال
لا بمعنى ليس قليل ومنه بيت الكتاب من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا
براح ذكر المنصوبات المفعول المطلق وهو المصدر سمي بذلك لأن
الفعل يصدر عنه ويسميه سيبويه الحدث والحدثان وربما سماه
الفعل وينقسم إلى مبهم نحو ضربت ضربًا وإلى موقت نحو ضربت ضربة
وضربتين فصل وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه
وذلك على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقي
الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتًا وقوله عز وجل
وتبتل إليه تبتيلًا وما لا يلاقيه فيه كقولك قعدت جلوسًا وحبست
منعًا وغير المصدر نحو قولك ضربته أنواعًا من الضرب وأي ضرب و
أيما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل الصماء وقعد القرفصاء

لأنها انواع من الرجوع والاشتمال والقعود ومنه ضربته سوطًا
اي ضربته ضربة بسوط فصل والمصادر المنصوبة بافعال مضمرة
على ثلثة انواع ما يستعمل اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل
اظهار فعله وما لا فعل له اصلًا وثلثتها يكون دعاء وغير دعاء
فالنوع الاول كقولك للقادم من سفره خير مقدم ولمن يقرمط
في عداته مواعيد عرقوب وللغضبان غضب الخيل على اللجم
ومنه قولهم او فرقًا خيرًا من حب ومعناه او افرقك فرقًا خيرًا من
حب والنوع الثاني قولك سقيًا ورعيًا وخيبة وجدعًا وعقرًا و
بوسًا وبعدًا وسحقًا وحمدًا وشكرًا لا كفرًا وعجبًا وافعل ذلك
حبًا وكرامة ومسرة ونعم عين ونعمة عين ونعام عين ولا
افعل ذلك ولا كيدًا ولا همًا ولافعلن ذلك ورغمًا وهوانًا و
منه انما انت سيرًا سيرًا وما انت الا قتلًا قتلًا والا سير البريد
والا ضرب الناس والا شرب الابل ومنه قوله تعالى فاما منًا بعد واما
فداء ومنه مررت به فاذا له صوت صوت حمار واذا له صراخ
صراخ الثكلى واذا له دق دقك بالمنحاز حب القلقل ومنه ما
يكون توكيدًا اما لغيره كقولك هذا عبد الله حقًا والحق لا الباطل
وهذا زيد غير ما يقول وهذا القول لا قولك واجدك لا تفعل
كذا او لنفسه كقولك له على الف درهم عرفًا وقول الاحوص اني
لامنحك الصدود وانني قسمًا اليك مع الصدود لاميل وقوله تعالى
صنع الله ووعد الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله وقولهم
الله اكبر دعوة الحق ومنه ما جاء مثنى وهو حنانيك ولبيك و
سعديك ودواليك وهذاذيك ومنه ما لا ينصرف فيه نحو
سبحان ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله والنوع الثالث
نحو ذفرًا وبهرًا وافة وتفة وويحك وويسك وويلك وويبك
فصل وقد تجري اسماء غير مصادر ذلك المجرى وهو على ضربين
جواهر نحو قولك لهم تربًا وجندلًا وفاها لفيك وصفات نحو
قولهم هنيئًا مريئًا وعائذًا بك واقائمًا وقد قعد الناس واقاعدًا
وقد سار الركب فصل ومن اضمار المصدر قولك عبد الله اظنه
منطلق تجعل الهاء ضمير الظن كانك قلت عبد الله اظن ظني منطلق
وما جاء في الدعوة المرفوعة واجعله الوارث منا محتمل عندي ان
يخرج على هذا المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل في مثل
قولك ضرب زيد عمرًا وبلغت البلد وهو الفارق بين المتعدي
من الافعال وغير المتعدي ويكون واحدًا فصاعدًا الى الثلثة على ما سياتي
بيانه في مكانه ان شاء الله ويجيء منصوبًا بعامل مضمر مستعمل اظهاره
او لازم اضماره فالمنصوب بالمستعمل اظهاره هو قولك لمن اخذ
يضرب الناس القوم وقال اضرب شر الناس زيدًا باضمار اضرب
ولمن قطع حديثه حديثك ولمن صدرت عنه افاعيل البخلاء اكل
هذا بخلًا باضمار هات وتفعل فصل ومنه قولك ان كنت

انه يريد مكة ورب الكعبة ولمن يسدد سهما القرطاس والله و
للمستهلين اذا كبروا الهلال والله تضمر رايت وتصيب ابصروا
وللرائي الرؤيا خيرا وما سر وخيرا لنا وشرا لاعدائنا اي رايت
خيرا ولمن يذكر رجلا اهل ذلك واهله اي ذكرت اهله ومنه
قوله قال لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا اي
ترى لها ومنه قولهم كاليوم رجلا باضمار ولم ار قال اوس بن حجر حتى
اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طلبا فصل قال سيبويه ومنه
حجج سمعت من العرب يقولون اللهم ضبعا وذئبا واذا سالتهم ما
يعنون قالوا اللهم اجمع فيها ضبعا وذئبا وسمع ابو الخطاب بعض العرب
وقيل له لم افسدتم مكانكم فقال الصبيان بابي اي لم الصبيان وقيل
لبعض العرب اما بمكان كذا وجذ فقال بلى وجاذا اي اعرف بها وجاذا
المنصوب باللازم اضماره منه المنادى لانك اذا قلت يا عبد الله
فكانك قلت اريد او اعني عبد الله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال
وصار يا بدلا منه ولا يخلو من ان ينتصب لفظا او محلا فانتصابه
لفظا اذا كان مضافا كعبد الله او مضارعا له كقولك يا خيرا من
زيد ويا ضاربا زيدا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه الاخ
ويا ثلثة وثلثين او نكرة كقول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن
نداماي من نجران ان لا تلاقيا وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة
كقولك يا زيد ويا غلام ويا ايها الرجل او داخلة عليه لام الاستغاثة او

او التعجب كقوله يا للعطافنا ويا للرياح وقولهم يا للماء ويا للدوا
هي ومندوبا كقولك يا زيداه فصل توابع المنادى المضموم
غير المبهم اذا افردت حملت على لفظه ومحله كقولك يا زيد
الطويل والطويل ويا تميم اجمعون واجمعين ويا غلام بشر و
بشرا ويا عمرو والحارث والحارث وقرئ والطير والطير رفعا
ونصبا الا البدل ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم
المنادى بعينه تقول يا زيد زيد ويا زيد وعمرو بالضم لا غير
وكذلك يا زيد او عمرو ويا زيد لا عمرو واذا اضيفت فالنصب
كقولك يا زيد ذا الجمة وقوله ازيد اخا ورقاء ان كنت ثائرا
ويا خالد نفسه ويا تميم كلكم او كلهم ويا بشر صاحب عمرو ويا
غلام ابا عبد الله ويا زيد وعبد الله فصل والوصف بابن و
ابنة كالوصف بغيرهما اذا لم يقعا بين علمين فان وقعا اتبعت
حركة الاولى حركة الثاني كما فعلوا في ابنم وامرئ تقول
يا زيد بن اخينا ويا هند ابنة عمنا ويا زيد بن عمرو ويا هند
ابنة عاصم وقالوا في غير النداء ايضا اذا وصفوا هذا زيد
ابن اخينا وهند ابنة عمنا وهذا زيد بن عمرو وهند ابنة
عاصم وكذلك النصب والجر فاذا لم يصفوا فالتنوين لا غير
وقد جوزوا في الوصف التنوين لضرورة الشعر كقوله جارية
من قيس بن ثعلبة فصل والمنادى المبهم شيئان اي واسم الاشارة

فأي يوصف بشيئين بما فيه الألف واللام مقحمة بينهما كلمة التنبيه
وباسم الإشارة كقولك يا أيها الرجل ويا أيهذا الرجل وقال
ذو الرمة ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه واسم الإشارة لا
يوصف إلا بما فيه الألف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا
هؤلاء الرجال وأنشد سيبويه لخزز بن لوذان يا صاح يا ذا
الضامر العنس والرحل والأقتاب والحلس ولعبيد
يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه وتقول في غير الصفة يا هذا زيد وزيدا
ويا هذان زيد وعمرو وزيدا وعمرا وتقول يا هذا ذا الجمة على
البدل **فصل** ولا ينادى ما فيه الألف واللام إلا الله وحده
لأنهما لا يفارقانه كما لا يفارقان النجم مع أنهما خلف عن همزة إله وقال
من اجلك يا التي تيمت قلبي شبهه بيا الله وهو شاذ **فصل** وإذا كرر
المنادى في حال الإضافة ففيه وجهان أحدهما أن ينصب الاسمان
معا كقول جرير يا تيم تيم عدي لا أبا لكم وقول بعض ولد
جرير يا زيد زيد اليعملات الذبل والثاني أن يضم الأول **فصل** و
قالوا في المضاف إلى ياء المتكلم يا غلامي ويا غلام ويا غلاما وفي التنزيل
يا عباد فاتقون وقرئ يا عبادي ويقال يا ربا تجاوز عني وفي
الوقف يا رباه ويا غلاماه **والتاء في يا أبت ويا أمت** تاء تأنيث
عوضت عن الياء ألا تراهم يبدلونها هاء في الوقف وقالوا يا أبه وقالوا
يا ابن أمي ويا ابن عمي ويا ابن أم ويا ابن عم ويا ابن أم ويا ابن عم

قال أبو النجم يا ابنة عما لا تلومي واهجعي جعلوا الاسمين كاسم واحد
فصل ولا بد لك في المندوب من أن تلحق قبله يا أو وا وأنت
في إلحاق الألف في آخره مخير فتقول وا زيدا ووا زيداه والهاء
اللاحقة بعد الألف للوقف خاصة دون الدرج وتلحق ذلك
المضاف إليه فيقال وا أمير المؤمناه ولا يلحق الصفة عند الخليل
فلا يقال وا زيد الظريفاه وتلحقها عند يونس ولا يندب إلا الاسم
المعروف فلا يقال وا رجلاه ولم يستقبح وا من حفر بئر زمزماه لأنه
بمنزلة وا عبد المطلباه **فصل** ويجوز حذف حرف النداء عما لا
يوصف بأي قال الله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقال رب أرني أنظر
إليك وتقول أيها الرجل وأيتها المرأة ومن لا يزال محسنا أحسن إلي
ولا يحذف عما يوصف بأي فلا يقال رجل ولا هذا وشذ قولهم
أصبح ليل وافتد مخنوق وأطرق كرا وجاري لا تستنكري عذيري
ولا عن المستغاث والمندوب **وقد التزم** حذفه في اللهم لوقوع الميم
خلفا عنه **فصل** وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به
الاختصاص لا النداء وذلك قولهم أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل و
نحن نفعل كذا أيها القوم واللهم اغفر لنا أيتها العصابة جعلوا
أيا مع صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح ولم يعنوا بالرجل
والقوم والعصابة إلا أنفسهم وما كنوا عنه بأنا ونحن والضمير في
لنا كأنه قيل أما أنا فأفعل كذا متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل

متخصصين من بين الاقوام ولا غفر لنا مخصوصين من بين العصابة
ومما يجري هذا المجرى قولهم انا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل
فلان كرماء وانا معشر الصعاليك لا قوة بنا على المروة الا انهم
سوغوا دخول اللام هنا فقالوا نحن العرب اقرى الناس للضيف
وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله العظيم ومنه الحمد لله
الحميد والملك لله اهل الملك واتاني زيد الفاسق الخبيث وقرئ
حمالة الحطب ومررت به المسكين والبائس وقد جاء نكرة في قول
الهذلي ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي
وهذا الذي يقال فيه نصب على المدح والشتم والترحم فصل ومن
خصائص النداء الترخيم الا اذا اضطر الشاعر فرخم في غيره وله
شرائط احدها ان يكون الاسم علما والثانية ان يكون غير مضاف
والثالثة ان لا يكون مندوبا ومستغاثا والرابعة ان يزيد
عدته على ثلثة احرف الا ما كان في اخره تاء تانيث فان العلمية
والزيادة على الثلثة فيه غير مشروطتين فيقولون يا عاذل ويا جاري
لا تستنكري ويا ثبة قلبي ويا شا ارجني واما قولهم يا صاح و
اطرق كرا فمن الشواذ والترخيم حذف في آخر الاسم على سبيل الا
ثم اما ان يكون المحذوف كالثابت في التقدير وهو الكثير او يجعل
ما بقي كانه اسم براسه فيعامل بما يعامل به سائر الاسماء فيقال على
الاول يا حار ويا هرق ويا ثمو ويا برن في المسمى ببرنس ويا قاضي

في المسمى بقاضيون وعلى الثاني يا حار ويا هرق ويا ثمي ويا بني ولا
يخلو المرخم من ان يكون مفردا او مركبا وان كان مفردا فهو على وجهين
احدهما ان يحذف منه حرف واحد كما ذكرت والثاني ان يحذف منه
حرفان وهما على نوعين اما زائدتان في حكم زيادة واحدة كاللتين
في عجز اسماء ومروان وعثمان وطائفي واما حرف صحيح ومدة قبله
وذلك في مثل منصور وعمار ومسكين وان كان مركبا حذف آخر
الاسمين بكماله فقيل يا بخت ويا عمرو ويا سيبو ويا خمسة في بخت نصر
وعمرويه وسيبويه والمسمى بخمسة عشر واما نحو تأبط شرا وبرق نحره
فلا يرخم لانه كلام عمل بعضه في بعض فصل وقد يحذف المنادى
فيقال يا بؤس لزيد بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن ابيات الكتاب يا لعنة
الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار وفي التنزيل الا
يا اسجدوا فصل ومن المنصوب باللازم اضماره قولك في التحذير
اياك والاسد اي اتق نفسك ان تتعرض للاسد والاسد ان يهلك
ونحوه راسك والحائط وماز راسك والسيف ويقال اياي والشر
واياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن الشر ونح الشر عني
ونحني عن مشاهدة حذف الارنب ونح حذفها عن حضرتي ومشاهدتي
والمعنى النهي عن حذف الارنب ومنه شانك والحج اي عليك شانك
مع الحج وامرأ ونفسه اي دعه مع نفسه واهلك والليل اي بادر اهلك
قبل الليل ومنه عذيرك اي احضر عذرك او عاذرك ومنه هذا ولا

زعماتك اي ولا آتوهم زعماتك وقولهم كليهما وتمرًا اي اعطني وكل شيء
ولا شتيمة حر اي ائت كل شيء ولا ترتكب شتيمة حر ومنه قولهم انته امرًا
قاصدًا لانه لما قال انته علم انه محمول على امر يخالف المنهي عنه قال تعالى
انتهوا خيرًا لكم ويقولون حسبك خيرًا لك ووراءك اوسع لك
ومنه من انت زيدًا اي تذكر زيدًا او ذاكرًا زيدًا ومنه مرحبًا و
اهلًا وسهلًا اي اصبت رحبًا لا ضيقًا واتيت اهلًا لا اجانب
ووطئت سهلًا من البلاد لا حزنًا وان تأتني فاهل الليل واهل النهار
اي فانك تأتي اهلًا لك بالليل والنهار فصل ويقولون الاسد
الاسد والجدار الجدار والصبي الصبي اذا حذروه الاسد والجدار
المتداعي وايطاء الصبي ومنه اخاك اخاك اي الزمه والطريق
الطريق اي خله وهذا اذا ثني لزم اضمار عامله وان افرد لم
يلزم فصل ومن المنصوب باللازم اضماره ما اضمر عامله على شريطة
التفسير في قولك زيدًا ضربته كانك قلت ضربت زيدًا ضربته الا انك
لا تبرزه استغناء بتفسيره قال ذو الرمة اذا ابن ابي موسى بلالًا بلغته
فقام بفاس بين وصليك جازر ومنه زيدًا مررت به وعمرًا لقيت
اخاه وبشرًا ضربت غلامه باضمار جعلت على طريق لابست واهنت
قال سيبويه النصب عربي كثير والرفع اجود ثم انك ترى النصب مختارًا
ولازمًا فالمختار في موضعين احدهما ان تعطف هذه الجملة على جملة
فعلية كقولك لقيت القوم حتى عبد الله لقيته ورأيت عبد الله وزيدًا

زيدًا مررت به وفي التنزيل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد
لهم عذابًا اليمًا ومثله فريقًا هدى وفريقًا حق عليهم الضلالة واما
اذا قلت زيد لقيت اباه وعمرًا مررت به ذهب التفاضل بين رفع
عمرو ونصبه لان الجملة ذات وجهين فان اعترض بعد الواو
ما يصرف الكلام الى الابتداء كقولك لقيت زيدًا واما عمرو فقد
مررت به ولقيت زيدًا واذا عبد الله يضربه عمرو عادت الحال الاولى
جذعة وفي التنزيل واما ثمود فهديناهم وقرئ بالنصب والثاني
ان يقع موقعًا هو بالفعل اولى وذلك ان يقع بعد حرف الاستفهام
كقولك اعبد الله ضربته ومثله السوط ضربت به زيدًا والخوان
اكل عليه اللحم وازيدًا انت محبوس عليه وازيدًا انت مكابر عليه
وازيدًا سميت به ومنه ازيدًا ضربت عمرًا واخاه وازيدًا ضربت
رجلًا يحبه لان الآخر ملتبس بالاول بالعطف وبالصفة فان قلت
ازيد ذهب به فليس الا الرفع وان يقع بعد اذا وحيث كقولك
اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدًا تجده فاكرمه وبعد حرف
النفي نحو ما زيدًا ضربته قال جرير فلا حسبًا فخرت به لتيم ولا
جدًّا اذا ازدحم الجدود وان يقع في الامر والنهي كقولك زيدًا
اضربه وخالدًا اضرب اباه وبشرًا لا تشتم اخاه وزيدًا ليضربه
عمرو وبشرًا ليقتل اباه عمرو ومثله اما زيدًا فاقتله واما خالدًا
فلا تشتم اباه والدعاء بمنزلة الامر والنهي تقول اللهم زيدًا فاغفر

ذنبه وزيدًا امر الله عليه العيش قال ابو الاسود فكلاً جزاه الله
عني بما فعل وأما زيدًا فجزه عاليه وأما عمرًا فاستقبله وإذا اردت ان
يقع الجملة بعد حرف لا يليه الا الفعل كقولك ان زيدًا تره تضربه
وقال لا تجزعي ان منفسًا اهلكته **وهلّا** والّا ولولا ولوما بمنزلة
ان لانهن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الاسماء **فصل** وحذف
المفعول به كثير وهو في ذلك على نوعين احدهما ان يحذف لفظًا و
يراد معنى وتقديرًا والثاني ان يجعل بعد الحذف نسيًا منسيًا كان فعله
من جنس الافعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل عند بناء الفعل للمفعول به
فمن الاول قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقوله تعالى لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم لانه لابد لهذا الموصول من ان يرجع
اليه من صلته مثل ما ترى في قوله تعالى الذي يتخبطه الشيطان وقرى
قوله تعالى وما عملته ايديهم وما عملت ومن الثاني قولهم فلان يعطي ويمنع
ويصل ويقطع ومنه قوله فاصلح لي في ذريتي وقول ذي الرمة
وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف يجرح في عراقيبها نصلي
المفعول فيه هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم الى مبهم وموقت ومستعمل
اسمًا وظرفًا ومستعمل ظرفًا لا غير فالمبهم نحو الوقت والحين والجهات الست
والموقت نحو اليوم والليلة والسوق والدار والمستعمل اسمًا و
ظرفًا ما جاز ان يعتقب عليه العوامل والمستعمل ظرفًا لا غير ما لزم النصب
نحو قولك سرنا ذات مرة وبكرًا وسحرًا وسحيرًا وضحى وعشاء وعشية وعتمة

عتمة ومساء اذا اردت سحرًا بعينه وضحى يومك وعشيته وعشاءه
وعتمة ليلتك ومساءها ومثله عند وسوى وسواء ومما يختار
ان يلزم الظرفية صفة الاحيان تقول سير عليه طويلًا وكثيرًا وقليلًا
وقديمًا وحديثًا **فصل** وقد يجعل المصدر حينًا لسعة الكلام فيقال
كان ذلك مقدم الحاج وخفوق النجم وخلافة فلان وصلاة العصر
ومنه سير عليه ترويحتين وانتظرته نحر جزورين وقوله تعالى وادبار
النجوم **فصل** وقد يذهب بالظرف عن ان يقدر فيه معنى في اتساعًا
فيجري لذلك مجرى المفعول به فيقال الذي سرته يوم الجمعة قال ويوم
شهدناه سليمًا وعامرًا ويضاف اليه كقولك يا سارق الليلة اهل الدار
وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ولولا الاتساع لقيل سرت فيه وشهدنا
فيه **فصل** وينصب بعامل مضمر كقولك في جواب من يقول لك متى سرت
يوم الجمعة وفي المثل السائر اسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه قولهم
لمن ذكر امرًا قد تقادم زمانه حينئذ الآن اي كان ذلك حينئذ واسمع
الآن ويضمر عامله على شريطة التفسير كما اضمر في المفعول به تقول اليوم سرت
فيه واليوم الجمعة تنطلق فيه عبد الله مقدرًا سرت اليوم وتنطلق
يوم الجمعة **المفعول معه** هو المنصوب بعد الواو الكائنة بمعنى مع
انما ينتصب اذا تضمن الكلام فعلًا نحو قولك ما صنعت وأباك وما
زلت اسير والنيل ومن ابيات الكتاب فكونوا انتم وبني ابيكم
مكان الكليتين من الطحال ومنه قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم او

هو بمعناه نحو قولك ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا لأن المعنى ما تصنع
وما تلابس وكذلك حسبك وزيدا درهم وقطك وكفيك مثله لأنها
بمعنى كفاك قال فما لك والتلدد حول نجد وقد غصت تهامة بالرجال
وقال إذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند
فصل وليس لك أن تجره حملا على المكني فإذا جئت بالظاهر كان الجر
الاختيار كقولك ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه وما شأن قيس والبر
تسرقه والنصب جائز فصل وأما في قولك ما أنت وعبد الله وكيف
أنت وقصعة من ثريد فالرفع وقال ما أنت ويب أبيك والفخر وقال
فما القيسي بعدك والفخار إلا أن ناسا من العرب ينصبونه على تأويل ما كنت
أنت وعبد الله وكيف تكون أنت وقصعة من ثريد قال سيبويه لأن كنت
وتكون تقعان ههنا كثيرا وهو قليل ومنه ما أنا والسير في
متلف وهذا الباب قياسي عند بعضهم وعند آخرين مقصور على
السماع المفعول له هو علة الإقدام على الفعل وهو جواب لمه
وذلك قولك فعلت كذا مخافة الشر وادخار فلان وضربته تأديبا
وقعدت عن الحرب جبنا وفعلت ذلك أجل كذا وفي التنزيل حذر الموت
فصل وفيه ثلاث شرائط أن يكون مصدرا وفعلا لفاعل الفعل
المعلل ومقارنا له في الوجود فإن فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك
للسمن ولإكرامك الزائر وخرجت اليوم لمخاصمتك زيدا أمس
فصل ويكون معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في قوله يركب كل عاقر

جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور الحال
شبه الحال بالمفعول من حيث إنها فضلة مثله جاءت بعد مضي
الجملة ولها بالظرف شبه خاص من حيث إنها مفعول فيها و
مجيئها لبيان هيئة الفاعل والمفعول وذلك قولك ضربت
زيدا قائما تجعله حالا من أيهما شئت وقد يكون منهما ضربة على
الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنترة متى ما
تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا ولقيته
مصعدا ومنحدرا فصل والعامل فيها إما فعل أو شبهه من
الصفات أو معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا عمرو منطلقا
وما شأنك قائما وما لك واقفا وفي التنزيل وهذا بعلي شيخا
فما لهم عن التذكرة معرضين وليت ولعل وكأن ينصبها لما
فيهن من معنى الفعل فالأول يعمل فيها متقدما ومتأخرا ولا يعمل
فيها الثاني إلا متقدما وقد منعوا في مررت راكبا بزيد أن يجعل الراكب
حالا من المجرور فصل وقد يقع المصدر حالا كما يقع الصفة
مصدرا في قولهم قم قائما وكقوله ولا خارجا من في زور كلام
ونحو قوله كفى بالنأي من أسماء كاف وذلك قتلته صبرا ولقيته
فجاءة وعيانا وكفاحا وكلمته مشافهة وأتيته ركضا وعدوا
ومشيا وأخذت عنه سمعا أي مصبورا ومفاجئا ومعاينا و
كذلك البواقي وليس عند سيبويه بقياس وأنكر أتانا رجلة وسرعة

المبرد في كل ما دل عليه الفعل **فصل** والاسم غير الصفة والمصدر
بمنزلتهما في هذا الباب تقول هذا بسرًا اطيب منه رطبًا وجاء البر قفيزين
وصاعين وكلمته فاه الى في وبايعته يدًا بيد وبعت الشاء شاة و
درهمًا وبينت له حسابه بابًا بابًا **فصل** وحقها ان تكون نكرة و
ذو الحال معرفة واما ارسلها العراك ومررت به وحده وجاؤا
قضهم بقضيضهم وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم بها على
نية وضعها في موضع ما لا تعريف فيه كما وضع فاه الى في موضع مشافهةً
وعني معتركة ومنفردًا وقاطبة وجاهدًا ومن الاسماء المحذو بها حذو
هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء الغفير **وتنكير ذي الحال قبيح** الا
اذا قدمت عليه كقوله لعزة موحشًا طلل قديم **فصل** والحال المؤكدة
هي التي تجيء على اثر جملة عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها و
تقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك زيد ابوك عطوفًا وهو
زيد معروفًا وهو الحق بيّنًا الا تراك كيف حققت بالعطوف الابوة و
بالمعروف والبين ان الرجل زيد وان الامر حق وفي التنزيل وهو الحق مصدقًا
لما بين يديه وكذلك انا عبد الله آكلًا كما ياكل العبيد وفيه تقرير
للعبودية وتحقيق لها وتقول انا فلان بطلًا شجاعًا وكريمًا جوادًا
فتحقق ما انت متسم به وما هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد ابوك
منطلقًا او اخوك احلت الا اذا اردت التبني والصداقة والعامل
فيها اثبته او احقه مضمرًا **فصل** والجملة تقع حالًا ولا تخلو من ان

تكون اسمية او فعلية فان كانت اسمية فالواو الا ما شذ من
قولهم كلمته فوه الى في وما عسى ان يعثر عليه في الندرة واما
لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة عليه جبة وشي فان كانت فعلية
لم تخل من ان يكون فعلها مضارعًا او ماضيًا فان كان مضارعًا لم
يخل من ان يكون مثبتًا او منفيًا فالمثبت بغير واو وقد جاء في المنفي
الامران وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد ظاهرة او مقدرة **فصل**
ويجوز اخلاء هذه الجملة عن الراجع الى ذي الحال اجراء لها مجرى
الظرف لانعقاد الشبه بينه وبين الحال تقول اتيتك وزيد قائم
ولقيتك والجيش قادم وقال وقد اغتدي والطير في وكناتها
فصل ومن انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدًا مهديًا
ومصاحبًا معانًا باضمار اذهب وللقادم من سفره مأجورًا مبرورًا
اي رجعت وان انشد شعرًا وحدث حديثًا قلت صادقًا بالله
اي قلت واذا رايت من يتعرض لامر قلت متعرضًا لعنن لم يعنه
اي دنا منه ومنه اخذته بدرهم فصاعدًا او بدرهم فزائدًا اي
فذهب الثمن صاعدًا او زائدًا ومنه اتميميًا مرة وقيسيًا اخرى
كأنك قلت اتحول ومنه قوله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين
التمييز ويقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة
او مفرد بالنص على احد محتملاته فالذي في الجملة طاب زيد نفسًا
وتتصبب عرقًا وتفقأ شحمًا وابرحت جارًا وامتلأ الاناء ماء

وفي التنزيل واشتعل الرأس شيبا وفجرنا الارض عيونا ومن احسن
قولا ومن اصدق من الله حديثا ومثاله في المفرد عندي راقود خلا
ورطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان برا وعشرون درهما وثلثون
ثوبا وملء الاناء عسلا وعلى التمرة مثلها زبدا وما في السماء موضع
كف سحابا ويشبه المميز بالمفعول لان موقعه في هذه الامثلة كموقعه
في ضرب زيد غلاما وفي ضارب زيدا وفي ضاربان زيدا وفي ضاربون
زيدا وضرب زيد عمرا **فصل** ولا ينصب المميز عن مفرد الا عن
تام والذي يتم به اربعة اشياء التنوين ونون التثنية ونون الجمع و
الاضافة وذلك على ضربين زائل ولازم فالزائل التام بالتنوين
ونون التثنية لانك تقول عندي رطل زيت ومنوا سمن واللازم
التام بنون الجمع والاضافة لانك لا تقول ملؤ عسل ولا مثل زبد
ولا عشرو درهم **فصل** وتمييز المفرد اكثره فيما كان مقدارا كيلا
كقفيزان او وزنا كمنوان او مساحة كموضع كف او عددا كعشرين
او مقياسا كحلوه ومثلها وقد يقع فيما ليس مقدارا نحو قولهم ويحه
رجلا ولله دره فارسا وحسبك به ناصرا **فصل** ولا يجيز سيبويه
تقديم المميز على عامله وفرق ابو العباس بين النوعين فاجاز نفسا طاب
زيد ولم يجز لي سمنا منوان وزعم انه رأى المازني وانشد قول الشاعر
وما كاد نفسا بالفراق تطيب **فصل** واعلم ان هذه المميزات
عن آخرها اشياء من الة عن اصولها الا ترى انها اذا رجعت الى

الاصل

المعنى متصفة بما هي منتصبة عنه ومنادية على ان الاصل عندي
زيت رطل وسمن منوان ودرهم عشرون وعسل ملء الاناء
وزبد مثل التمرة وسحاب موضع كف وكذلك الاصل وصف النفس
بالطيب والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال ولكن يقال طابت نفسه
وتصبب عرقه واشتعل شيب رأسي لان الفعل في الحقيقة وصف
في الفاعل والسبب في هذه الازالة قصدهم الى ضرب من المبالغة
والتاكيد **المنصوب على الاستثناء** المستثنى في اعرابه على خمسة
اضرب احدها منصوب ابدا وهو على ثلثة اوجه ما استثني بالا
من كلام موجب وذلك جاءني القوم الا زيدا وبخلا وعدا في
كل كلام وبعضهم يجر بخلا وقيل بهما ولم يورد هذا القول
سيبويه ولا المبرد فاما ما خلا وما عدا فالنصب ليس الا وكذلك
ليس ولا يكون وذلك جاءني القوم او ما جاءني عدا زيدا وخلا زيدا
وما خلا زيدا وما عدا زيدا قال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه افعال
مضمر فاعلوها وما قدم من المستثنى كقولك ما جاءني الا اخاك احد
وغير اخيك احد قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة وما لي الا
مشعب الحق مشعب وما كان استثناؤه منقطعا كقولك ما جاءني
احد الا حمارا وهي اللغة الحجازية ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من
امر الله الا من رحم وقولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر

وقد

جائز فيه النصب والبدل وهو المستثنى من كلام تام غير موجب كقولك
ما جاءني احد الا زيد والا زيدا وكذلك اذا كان المستثنى منه منصوبا
او مجرورا والاختيار البدل قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم وقرئ الا
قليلا واما قوله تعالى الا امرأتك فيمن قرأ بالنصب فمستثنى من قوله فاسر باهلك
والثالث مجرور ابدا وهو ما استثني بغير وحاشا وسوى وسواء و
المبرد يجيز النصب بحاشا والرابع جائز فيه الرفع والجر وهو المستثنى
بلا سيما وقول امرئ القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل يروى مجرورا
ومرفوعا وقد روي فيه النصب والخامس جار على اعرابه قبل دخول
كلمة الاستثناء وذلك ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت
الا بزيد والمشبه منها بالمفعول هو الاول والثاني في احد وجهيه وشبهه به
لمجيئه فضلة وله شبه خاص بالمفعول معه لان العامل فيه بتوسط حرف
فصل وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الا تنصبه في الموجب والمنقطع
وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب في غير الموجب وقالوا انما عمل فيه
غير المتعدي لشبهه بالظرف لابهامه فصل واعلم ان الا وغير
يتعارضان ما لكل واحد منهما فالذي لغير في اصله ان يكون صفة
يمسه اعراب ما قبله ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته عليها
من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة تقول مررت برجل غير زيد
قاصدا الى ان مرورك كان بانسان آخر او بمن ليست صفته صفته
وفي قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر

والمجاهدون في سبيل الله الرفع صفة للقاعدون والجر صفة
للمؤمنين والنصب على الاستثناء ثم دخل على الا في الاستثناء وقد
دخل عليه الا في الوصفية وفي التنزيل لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا اي غير الله ومنه قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك
الا الفرقدان ولا يجوز اجراؤه مجرى غير الا تابعا ولو قلت لو كان
فيهما الا الله كما تقول لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبهه سيبويه باجمعون
فصل وتقول ما جاءني من رجل الا عبد الله وما رأيت من احد الا
زيدا ولا احد فيها الا عمرو فتحمل البدل على محل الجار والمجرور لا على اللفظ
وتقول ليس زيد بشيء الا شيئا لا يعبأ به قال طرفة ابني لبينى لستم
بيد الا يدا ليست لها عضد وما زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به بالرفع
لا غير فصل وان قدمت المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه
طريقان احدهما وهو اختيار سيبويه ان لا يكترث للصفة و
تحمله على البدل والثاني ان تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه
على الموصوف فتنصبه وذلك قولك ما اتاني احد الا ابوك خير من
زيد وما مررت باحد الا عمرو خير من زيد وتقول الا اباك والا عمرا
فصل وتقول في تثنية المستثنى ما اتاني الا زيد الا عمرا او الا
زيدا الا عمرو وترفع الذي اسندت اليه وتنصب الآخر وليس لك
ان ترفعه لانك لا تقول تركوني الا عمرو وتقول ما اتاني الا عمرا
الا بشرا احد منصوبين لان التقدير ما اتاني الا عمرا احد الا بشرا

أبدال بشر من أحد فلما قدمته نصبته. فصل: وإذا قلت ما مررت
بأحد إلا زيد خير منه كان ما بعد إلا جملة ابتدائية واقعة صفة لأحد
وإلا لغو في اللفظ معطية في المعنى فائدتها جاعلة زيدا خيرا من جميع
من مررت بهم. فصل: وقد أوقع الفعل موقع الاسم المستثنى في
قولهم نشدتك بالله إلا فعلت والمعنى ما أطلب منك إلا فعلك. و
كذا أقسمت عليك إلا فعلت، وعن ابن عباس بالإيواء والنصر إلا
جلستم، وفي حديث عمر عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا بمعنى إلا
ضربت. فصل: والمستثنى يحذف تخفيفا وذلك قولهم ليس إلا
وليس غير. الخبر والاسم في بابي كان وإن: لما شبه العامل في البابين بالفعل
المتعدي شبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول. فصل: ويضمر العامل في
خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا
فشر، والمرء مقتول بما قتل به إن خنجرا فخنجر وإن سيفا فسيف، أي إن
كان عمله خيرا فجزاؤه خير وإن كان عمله شرا فجزاؤه شر، ومنهم من ينصبهما
أي إن كان خيرا كان خيرا، فالرفع أحسن في الآخر، ومنهم من يرفعهما و
يضمر الرافع أي كان معه خنجر فالذي يقتل به خنجر. قال النعمان بن المنذر:
قد قيل ذلك إن حقا وإن كذبا ... فما اعتذارك من شيء إذا قيلا. ومنه
ألا طعام ولو تمرا، وأتني بدابة ولو حمارا، وإن شئت رفعت بمعنى
ولو يكون تمر وحمار، وادفع الشر ولو إصبعا. ومنه أما أنت منطلقا
انطلقت، والمعنى لأن كنت منطلقا، وما مزيدة معوضة من الفعل المضمر. و

منه قول الهذلي: أبا خراشة أما أنت ذا نفر ... فإن قومي لم
تأكلهم الضبع. ويروى قوله: إما أقمت وأما أنت مرتحلا
فالله يكلأ ما تأتي وما تذر، بكسر الأولى وفتح الثانية. المنصوب
بلا التي لنفي الجنس: هي كما ذكرت محمولة على إن، فلذلك نصبت بها
الاسم ورفعت الخبر، وذلك إذا كان المنفي مضافا كقولك لا غلام
رجل أفضل منه، ولا صاحب صدق موجود، أو مضارعا له
كقولك لا خيرا منه قائم هنا، ولا حافظا للقرآن عندك، ولا
ضاربا زيدا في الدار، ولا عشرين درهما لك. فإذا كان مفردا فهو
مفتوح وخبره مرفوع كقولك لا رجل أفضل منك، ولا أحد خير
منك. ويقول المستفتح: ولا إله غيرك. وأما قوله: لا نسب اليوم
ولا خلة، فعلى إضمار فعل كأنه قال ولا أرى خلة، كما قال الخليل في
قوله: ألا رجلا جزاه الله خيرا، كأنه قال ألا ترونني رجلا، وزعم
يونس أنه نون مضطرا. فصل: وحقه أن يكون نكرة، قال
سيبويه: واعلم أن كل شيء حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك
أن تعمل فيه لا. وأما قول الشاعر: لا هيثم الليلة للمطي، ولا فتى مثل
ابن خيبري، وقول ابن الزبير الأسدي: أرى الحاجات عند أبي
خبيب نكدن ولا أمية بالبلاد، وقولهم: لا بصرة لكم، وقضية
ولا أبا حسن لها، فعلى تقدير التنكير. وأما لا سيما زيد فمثل لا مثل
زيد. فصل: ويقولون لا أبا لك، قال نهار بن توسعة اليشكري

أبي الإسلام لا أب لي سواه * إذا افتخروا بقيس أو تميم وكذا لا غلامين لك ولا ناصرين لك أما قولهم لا أبا لك ولا غلامي لك ولا ناصري لك فمشبه في الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة وقصدهم فيه إلى الإضافة وإثبات الألف وحذف النون لذلك وإنما أقحمت اللام المضيفة تأكيداً للإضافة ألا تراهم لا يقولون لا أبا فيها ولا رقيبي عليها ولا مجيري منها وقضاء من حق المنفي في التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال وقد شبهت في أنها مزيدة ومؤكدة بتيم الثاني في يا تيم تيم عدي والفرق بين المنفي في هذه اللغة وبينه في الأولى أنه في هذه معرب وفي تلك مبني فإذا فصلت فقلت لا يدي بها لك ولا أب فيها لك امتنع الحذف والإثبات عند سيبويه وأجازهما يونس وإذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن بد من إثبات النون في الصفة والموصوف

فصل وفي صفة المفرد وجهان أحدهما أن تبنى معه على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها والثاني أن يعرب محمولة على لفظه أو محله كقولك لا رجل ظريفاً فيها أو ظريف فإن فصلت بينهما أعربت وليس في الصفة الزائدة عليها إلا الإعراب فإن كررت المنفي جاز في الثاني الإعراب والبناء وذلك قولك لا ماء ماء بارداً وإن نعت لم تنون

فصل وحكم المعطوف حكم الصفة إلا في البناء قال فلا أب وابناً مثل مروان وابنه * وقالوا لا أم لي إن كان ذاك ولا أب فإن تعرف فالحمل على المحل لا غير كقولك لا غلام لك والعباس

فصل ويجوز رفعه إذا كرر قال تعالى فلا رفث ولا فسوق وقال تعالى لا بيع فيه ولا خلة وإن جاء مفصولاً بينه وبين لا أو معرفة وجب الرفع والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا فيها زيد ولا عمرو وقولهم لا نولك أن تفعل كذا كلام موضوع موضع لا ينبغي لك أن تفعل كذا وقوله حياتك لا نفع وموتك فاجع وقوله أن لا إلينا رجوعها ضعيف لا يجيء إلا في الشعر وقد أجاز المبرد في السعة أن يقال لا رجل في الدار ولا زيد عندنا

فصل وفي لا حول ولا قوة إلا بالله ستة أوجه أن تفتحهما وأن تنصب الثاني وأن ترفعه عطفاً على المحل وأن ترفعهما وأن ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس أو على مذهب أبي العباس وأن تفتح الثاني وأن تعكس هذا

فصل وقد يحذف المنفي في قولك لا عليك أي لا بأس عليك

خبر ما ولا المشبهتين بليس هذا التشبيه لغة أهل الحجاز وأما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء ويقرؤون ما هذا بشر إلا من درى كيف هي في المصحف **وإذا انتقض** النفي بإلا أو تقدم الخبر بطل العمل فقيل ما زيد إلا منطلق ولا رجل إلا أفضل منك وما منطلق زيد ولا أفضل منك رجل

فصل ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق إنما يصح على لغة أهل الحجاز لأنك لا تقول زيد بمنطلق

فصل ولا التي يكسعونها بالتاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم أبوا إلا أن يكون المنصوب بها حيناً قال سبحانه ولات حين مناص أي ليس الحين حين مناص

ذكر المجرورات لا يكون الاسم مجرورا الا بالاضافة وهي المقتضية
للجر كما ان الفاعلية والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب
والعامل هنا غير المقتضي كما كان ثمه وهو حرف الجر او معناه في
نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة
فصل والاضافة الاسم الى الاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية
ما افاد تعريفا كقولك دار عمرو وتخصيصا كقولك غلام رجل ولا
تخلو في الامر العام من ان يكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وارضه
وابوه وابنه وسيده وعبده او بمعنى من كقولك خاتم فضة و
سوار ذهب وباب ساج واللفظية ان تضاف الصفة الى مفعولها
في قولك هو ضارب زيد وراكب فرس بمعنى ضارب زيدا وراكب
فرسا او الى فاعلها كقولك زيد حسن الوجه ومعمور الدار وهند
جائلة الوشاح بمعنى حسن وجهه ومعمورة داره وجائل وشاحها
ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ والمعنى كما هو قبل الاضافة ولاستواء الحالين
وصف النكرة بهذه الصفة مضافة كما وصفت بها مفصولة كقولك
مررت برجل حسن الوجه وبرجل ضارب زيد فصل وقضية الاضافة
المعنوية ان يجرد لها المضاف من التعريف وما تقبله الكوفيون من قولهم
الثلثة الابواب والخمسة الدراهم فبمعزل عند اصحابنا عن القياس
واستعمال الفصحاء قال الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره
فسما وادرك خمسة الاشبار وقال ذو الرمة ثلاث الاثافي والديار البلاقع

تقول في اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه وبهند الجائلة الوشاح
وهما الضاربا زيد وهم الضاربو زيد قال الله تعالى والمقيمي الصلوة
ولا تقول الضارب زيد لانك لا تفيد فيه خفة بالاضافة كما افدتها
في المثنى والمجموع وقد اجازه الفراء واما الضارب الرجل فمشبه
بالحسن الوجه فصل واذا كان المضاف اليه ضميرا متصلا جاء
ما فيه تنوين او نون وما عدم واحدا منهما شرعا في صحة
الاضافة لانهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين او النون ان
يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل جعلوا ما لا يوجد فيه تبعا
فقالوا الضاربك والضارباتك والضاربي والضارباتي كما
قالوا ضاربك وضارباك والضاربوك والضاربي و
الضارباتي قال عبد الرحمن بن حسان ايها الشاتمي لتحسب مثلي
وقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه مما لا يعمل عليه فصل
وكل اسم معرفة يتعرف به ما اضيف اليه اضافة معنوية الا اسماء
توغلت في ابهامها فهي نكرات وان اضيفت الى المعارف وهي
نحو غير ومثل وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت
برجل غيرك ومثلك وشبهك ودخل عليها رب قال يا رب مثلك
في النساء غريرة اللهم الا اذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه
كقوله تعالى غير المغضوب عليهم او بمماثلته فصل والاسماء المضافة
اضافة معنوية على ضربين لازمة للاضافة وغير لازمة لها

فالملازمة على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف نحو فوق
وتحت وقدام وأمام ووراء وخلف وتلقاء وتجاه وحذاء
وحذة وعند ولدن ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون
وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد وقدى وقاب
وقيس وأي وبعض وكل وكلا وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه
وأولو وأولات وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو
ثوب ودار وفرس وغيرها مما يضاف في حال دون حال فصل
وأي إضافته إلى اثنين فصاعدا إذا أضيف إلى المعرفة كقولك
أي الرجلين وأي الرجال عندك وأيهما وأيهم وأي من رأيت أفضل
وأي الذين لقيت أكرم وأما قولهم أيي وأيك كان شرا فأخزاه
الله فكقولك أخزى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعنى
أينا ومنا وبيننا قال العباس بن مرداس فأيي ما وأيك كان شرا
فقيد إلى المقامة لا يراها وإذا أضيف إلى النكرة أضيف إلى الواحد
والاثنين والجماعة كقولك أي رجل وأي رجلين وأي رجال و
تقول أيا ضربت وبأي مررت إذا جرى ذكر ما هو بعض منه
كقوله تعالى أيا ما تدعوا فلاستجابة الإضافة عوضوا عنها توسط
المقحم بينه وبين صفته في النداء فصل وحق ما يضاف إليه
كلا أن يكون معرفة ومثنى أو ما هو في معنى المثنى كقول الشاعر
فإن الله يعلمني ووهبا ويعلم أن سيلقاه كلانا وقوله إن للخير وللشر

مدى

مدى وكلا ذلك وجه وقبل ونظيره هو أنت بين ذلك ويجوز
التفريق في الشعر كقولك كلا زيد وعمرو وحكمه إذا أضيف إلى
الظاهر أن يجري مجرى عصا ورحى تقول جاءني كلا الرجلين
ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين وإذا أضيف إلى
المضمر أن يجري مجرى المثنى على ما ذكر ومن العرب من يقر آخره على
الألف في الوجهين فصل وأفعل التفضيل يضاف إلى نحو ما
يضاف إليه أي تقول هو أفضل الرجلين وأفضل القوم
وتقول هو أفضل رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال
والمعنى في هذا إثبات الفضل على الرجال إذا فضلوا رجلا
رجلا واثنين اثنين وجماعة جماعة وله معنيان أحدهما أن
يراد أنه زائد على المضاف إليهم في الخصلة التي هو وهم فيها
شركاء والثاني أن يؤخذ مطلقا له الزيادة فيها إطلاقا ثم يضاف
لا للتفضيل على المضاف إليهم لكن لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا
تفضيل فيه وذلك نحو قولك الناقص والأشج أعدلا بني مروان
كأنك قلت عادلا بني مروان فأنت على الأول يجوز لك توحيده
في التثنية والجمع وأن لا تؤنثه قال تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على
حياة وعلى الثاني ليس لك إلا أن تثنيه وتجمعه وتؤنثه وقد
اجتمع الوجهان في قوله عليه السلام ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم
مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين

يألفون ولا يؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم إلي وأبعدكم مني مجالس
يوم القيمة أساويكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون على الوجه
الأول لا يجوز أن تقول يوسف أحسن إخوته لأنك لما أضفت
الإخوة إلى ضميره فقد أخرجته من جملتهم من قبل أن المضاف حقه أن
يكون غير المضاف إليه ألا ترى أنك إذا قلت هؤلاء إخوة زيد
لم يكن زيد في عداد المضافين إليه فإذا أخرج من جملتهم لم يجز
إضافة أفعل الذي هو هو إليهم لأن من شرط إضافته إلى جملة
هو بعضها وعلى الوجه الثاني يمتنع ومنه قول من قال النصيب أشعر
أهل جلدتك كأنه قلت شاعرهم فصل ويضاف الشيء إلى الشيء
بأدنى ملابسة كقولك لحامل الخشبة خذ طرفك وقال إذا كوكب
الخرقاء لاح بسحرة أضاف الكوكب إليها لجدها في عملها إذا طلع وقال آخر
إذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا إنائك أجمعا لملابسته له في
شربه وهو لساقي اللبن فصل والذي أبوه من إضافة الشيء إلى
نفسه أن تأخذ الاسمين المتفقين على عين أو معنى واحد كالليث
والأسد وزيد وأبي عبد الله والحبس والمنع ونظائرهن فتضيف
أحدهما إلى الآخر وذلك بمكان من الإحالة فأما نحو قولك جميع القوم
وكل الدراهم وعين الشيء ونفسه فليس من ذلك فصل ولا يجوز
إضافة الموصوف إلى صفته ولا الصفة إلى موصوفها وقالوا دار
الآخرة وصلوة الأولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على

تأويل دار الحياة الآخرة وصلوة الساعة الأولى ومسجد
الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة الحبة الحمقاء وقالوا
عليه سحق عمامة وجرد قطيفة وأخلاق ثياب وهل عندك
جائبة خبر ومغربة خبر على الذهاب بهن إلى الأوصاف مذهب خاتم
وهو أرباب مائة لكونها محتملة مثلها للتخصيص ثم بالإضافة
كقول النابغة في إجراء الطير على العائذات بيانا وتخصيصا لا تقريعا
للصفة على الموصوف حيث قال والمؤمن العائذات الطير يمسحها
ركبان مكة بين الغيل والسند فصل وقد أضيف المسمى إلى اسمه
في قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة ومررت به ذات يوم و
دار ذات اليمين وذات الشمال وسرنا ذا صباح قال
أنس بن مدركة الخثعمي عزمت على إقامة ذي صباح لأمر ما
يسود من يسود وقال الكميت إليكم ذوي آل النبي تطلعت
وقالوا في قول لبيد إلى الحول ثم اسم السلام عليكما وفي قول
ذي الرمة داع يناديه باسم الماء مبغوم وفي قوله تداعين
باسم الشيب في متثلم أن المضاف بمعنى الاسم مقحم خروجه ودخوله
سواء وحكوا هذا حي زيد وأتيتك وحي فلان قائم وحي فلانة
شاهد وأنشدوا يا قر إن أباك حي خويلد قد كنت خائفه
على الإحماق وعن الأخفش أنه سمع أعرابيا يقول في أبيات قالها
هو حي رباح بالجيم والمعنى هذا زيد وأن أباك خويلد

مقول قول

رباح ومنه قول الشماخ ذعرت به القطا ونفيت عنه مقام الذئب
كالرجل اللعين فصل ويضاف اسماء الزمان الي الفعل قال الله تعالي
هذا يوم ينفع الصادقين وتقول جئتك اذ جاء زيد واتيتك
اذا احمر البسر وما رايتك مذ دخل الشتاء ومذ قدم فلان وقال
حنت نوار ولات هنا حنت ويضاف الي الجملة الابتدائية ايضا
كقولك اتيتك زمن الحجاج امير واذ الخليفة عبد الملك وقد اضيف
المكان اليها في قولهم اجلس حيث جلس زيد وحيث زيد جالس و
مما يضاف الي الفعل آية لقرب معناها من معني الوقت قال نابغة
يقدمون الخيل شعثا الا من مبلغ عني تميما باية ما يحبون الطعاما و
ذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا بذي تسلمان واذهبوا
بذي تسلمون اي بذي سلامتك والمعني بالامر الذي يسلمك فصل
ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف في الشعر من
ذلك قول عمرو بن قميئة لله در اليوم من لامها وقول درنا بنت عبعبة
من بني قيس بن ثعلبة هما اخوا في الحرب من لا اخا له واما قول الفرزدق
بين ذراعي وجبهة الاسد وقول الاعشى الا علالة او بداهة
سابح نهد فعلي حذف المضاف اليه من الاول استغناء عنه بالثاني ومما يقع
في بعض نسخ الكتاب من قوله فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزادة
فسيبويه بريء من عهدته فصل واذا امنوا الالباس حذفوا
المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه باعرابه والعلم فيه قوله

تعالي واسئل القرية لانه لا يلبس ان المسئول اهلها لا هي ولا
يقال رايت هندا يعنون غلام هند وقد جاء الملبس في الشعر
قال ذو الرمة عشية فر الحارثيون بعد ما قضى نحبه في ملتقى القوم
هوبر وقال اوس بما اعيا النطاسي حذيما اي ابن هوبر وابن حذيم
كما اعطوا هذا الثابت حق المحذوف في الاعراب فقد اعطوه حكمه
في غيره قال حسان يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق
بالرحيق السلسل فذكر الضمير في يصفق حيث اراد ماء بردى
وقد جاء قوله تعالي وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم
قائلون علي ما للثابت وللمحذوف جميعا فصل وقد حذف المضاف
وترك المضاف اليه علي اعرابه في قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء
شحمة قال سيبويه كانك اظهرت كل فقلت ولا كل بيضاء قال ابو دواد
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ويقولون ما مثل
عبد الله يقول ذاك ولا اخيه ومثله ما مثل اخيك ولا ابيك
يقولان ذلك وهو في الشذوذ نظير اضمار الجار فصل وقد حذف
المضاف اليه في قولهم ذلك اذ وحينئذ ومررت بكل قائما وقال تعالي
وكلا آتينا حكما وعلما وقال تعالي ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
وقال تعالي وفضلنا بعضهم علي بعض وقال تعالي لله الامر من قبل ومن بعد
وفعلته اولا يريدون اذ كان كذا واريد كلهم وبعضهم ومن قبل كل
شيء وبعده واول كل شيء وقد جاء محذوفين معا في قول ابي دواد

يصف البرق أسال البحار فانتحى للعقيق وقول الأسود وقد
جعلتني مرجرعة اصبعا قال الفسوي أي سال سقيا سحابه وذا
مسافة اصبع **فصل** وما اضيف الى ياء المتكلم فحكمه الكسر نحو قولك
في الصحيح والجاري مجراه غلامي ودلوي الا اذا كان آخره الفا او
ياء متحركا ما قبلها او واوا اما الالف فلا تتغير الا في لغة هذيل في
نحو قوله وهو ابو ذؤيب سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا
ولكل جنب مصرع وفي حديث طلحة فوضعوا اللج على قفي يجعلها اذا
لم يكن للتثنية ويدغمونها وقالوا جميعا لدي ولديه ولديك كما
قالوا علي وعليه وعليك وياء الاضافة مفتوحة الا ما جاء عن نافع
محياي ومماتي وهو غريب اما الياء فلا يخلو من ان ينفتح ما قبلها كياء
التثنية وياء الاشقين والمصطفين والمرامين والمعلين او
ينكسر كياء الجمع والواو لا تخلو من ان ينفتح ما قبلها كالاشقون والاعلون
او ينضم كالمصطفون والمسلمون فما انفتح ما قبله فرد لك لمدغم في
ياء المتكلم ياء ساكنة بين مفتوحتين وما انكسر ما قبله وانضم فمدغم
فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح **فصل** والاسماء الستة متى
اضيفت الى ظاهر او مضمر ما خلا الياء فحكمها ما ذكر فاما اذا اضيفت
الى الياء فحكمها حكمها غير مضافة اي تحذف الاواخر الا ذو فانه لا
يضاف الى اسماء الاجناس الظاهرة وفي شعر كعب بن زهير صبحنا
الخزرجية مرهفات اباد ذوي ارومتها ذووها وهو شاذ والفم

والفم مجريان احدهما مجرى اخواته وهو ان يقال فمي والفصيح
في الاحوال الثلث وقد اجاز المبرد ابي واخي وانشد و
ابي مالك ذو المجاز بدار وصحيحه محمله على الجمع في قوله وفدينا
بالابينا بنيع وذلك ذكر **التوابع** هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب
الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة اضرب تأكيد وصفة وبدل
وعطف بيان وعطف بحرف **التأكيد** هو على وجهين تكرير
صريح وغير صريح فالصريح نحو قولك رأيت زيدا زيدا وقال
اعشى همدان مر اني قد امدحتك مرا واثقا ان تثيبني وتسرا
مر يا مر مرة بن تليد ما وجدناك في الحوادث غرا وغير الصريح
نحو قولك فعل زيد نفسه وعينه والقوم انفسهم واعيانهم و
الرجلان كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال اجمعين والنساء جمع
فصل وجدوى التأكيد انك اذا كررت فقد قررت المؤكد وما
علق به في نفس السامع ومكنته في قلبه واماطت شبهة ربما
خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت بصدده فازلته و
كذلك اذا جئت بالنفس والعين فان لظان ان يظن حين قلت
فعل زيد ان اسناد الفعل اليه تجوز او سهو او نسيان وكل و
اجمعون يجديان الشمول والاحاطة **فصل** والتأكيد بصريح التكرير
جار في كل شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر والمضمر
تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت زيدا وان ان زيدا منطلق

وجاءني زيد جاءني زيد وما اكرمني الا انت انت **فصل** ويؤكد
المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله وبالمظهر جميعا ولا يخلو المضمران
من ان يكونا منفصلين كقولك ما ضربني الا هو هو او متصلا احدهما
والآخر منفصلا كقولك زيد قام هو وانطلقت انت وكذلك مررت
بك انت وبه هو وبنا نحن وقد رأيتني انا ورأيتنا نحن ولا يخلو
المضمر اذا اكد بالمظهر من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا
فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد
ذهب هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم انفسهم واعيانهم والنساء
حضرن هن انفسهن واعيانهن سواء في ذلك المستكن والبارز
واما المنصوب والمجرور فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيته نفسه و
مررت به نفسه **فصل** والنفس والعين مختصان بهذه التفرقة
بين الضمير المرفوع وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل في الجواز بين
ثلاثتها تقول الكتاب قرئ كله وجاؤني كلهم وخرجوا اجمعون **فصل**
ومتى اكدت بكل واجمع غير جمع فلا مذهب للصحة حتى تقصد
اجزاءه كقولك قرأت الكتاب كله ومررت النهار كله واجمع
وتحرت الارض وسرت الليلة كلها وجمعاء **فصل** ولا يقع
كل واجمعون تأكيدين للنكرات لا تقول رأيت قوما كلهم ولا اجمعين
وقد اجاز ذلك الكوفيون فيما كان محدودا في قوله قد صرت البكرة
يوما اجمعا **فصل** واكتعون وابتعون وابصعون معا اتباع لا

لاجمعون ولا يجئن الا على اثره وعن ابن كيسان تبدأ بايتهن شئت
بعدها وسمع اجمع ابصع وجمع كتع وجمع تبع وعن بعضهم
جاءني القوم اكتعون **الصفة** هي الاسم الدال على بعض احوال
الذات نحو طويل وقصير وعاقل واحمق وقائم وقاعد وسقيم
وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع ومكرم ومهان والذي
تساق له الصفة هو التفرقة بين المشتركين في الاسم ويقال انها
للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف **فصل** وقد تجيء
مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف الجارية على القديم سبحانه وتعالى
او لما يضاد ذلك من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل
الصانع كذا او للتأكيد كقولهم امس الدابر وقوله تعالى نفخة واحدة
فصل وهي في الامر العام اما ان تكون اسم فاعل او اسم مفعول
او صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تأويل منسوب ومعزو
ذو مال وذات سوار مثلا أُوّل بمتمول ومتسورة او بصاحب مال
او صاحبة سوار وتقول مررت برجل اي رجل وايما رجل على
معنى كامل في الرجولية وكذلك انت الرجل كل الرجل وهذا العالم
جد العالم وحق العالم يراد به البليغ الكامل في شأنه ومررت
برجل رجل صدق وبرجل رجل سوء كأنك قلت صالح وفاسد
والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء بمعنى الفساد و
الرداءة وقد استضعف سيبويه ان يقال مررت برجل اسد على

تاويل جري فصل ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم
وفطر وزور ورضا وضرب هبر وطعن نتر ورمي سعر
ومررت برجل حسبك وشرعك وهدك وهمك وكفيك وجوزك
بمعنى محسبك وكافيك ومهمك ومثلك فصل ويوصف بالجمل التي
يدخلها الصدق والكذب وذلك في قوله جاؤوا بمذق هل رأيت
الذئب قط فمعنى مقول عنده هذا القول لورقته لانه سمار
نظيره قول ابي الدرداء وجدت الناس اخبر تقله اي وجدتهم
مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف بالجمل الا النكرات فصل وقد
نزلوا نعت الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله هو نحو قولك
مررت برجل كثير عدوه وقليل من لا سبب بينه وبينه فصل
وكما كانت الصفة وفق الموصوف في اعرابه فهي وفقه في الافراد
والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتانيث الا اذا كانت فعل
ما هو من سببه فانها توافقه في الاعراب والتعريف والتنكير دون
ما سواهما واذا كانت صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث نحو فعول
وفعيل بمعنى مفعول ومؤنثة تجري على المذكر نحو علامة وهلباجة
وربعة ونقعة فصل والمضمر لا يقع موصوفا ولا صفة والعلم
مثله فانه لا يوصف به ثلثة بالمعرف باللام وبالمضاف الى معرفة و
بالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب عمرو وصديقك
وراكب الادهم وبزيد هذا والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف

بما وصف به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك
مررت بالرجل الكريم وبصاحب القوم والمبهم يوصف بالمعرف باللام
اسما او صفة ولا تصاف باسم الجنس ما هو مستبد به عن سائر الاسماء
وذلك قولك ابصر ذلك الرجل واولئك القوم ويا ايها الرجل و
يا هذا الرجل فصل ومن حق الموصوف ان يكون اخص من
الصفة او مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام بالمبهم
وبالمضاف الى ما ليس معرفا باللام لكونهما اخص منه فصل وحق
الصفة ان تصحب الموصوف الا اذا ظهر امره ظهورا يستغنى معه
عن ذكره فحينئذ يجوز تركه واقامة الصفة مقامه كقوله
وعليهما مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع وقوله
رباء شماء لا يأوي لقلتها الا السحاب والا الاوب والسبل وقوله
وعندهم قاصرات الطرف عين وهذا باب واسع ومنه قول النابغة
كانك من جمال بني اقيش يقعقع خلف رجليه بشن اي جمل من جمالهم
وقال لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم اي ما في
قومها احد ومنه انا ابن جلا وطلاع الثنايا وقوله جادت بكفي
كان من ارمى البشر وسمع سيبويه بعض العرب الموثوق بهم يقول
ما منهما مات حتى رايته في حال كذا وكذا يريد ما منهما واحد مات و
قد يبلغ من الظهور انهم يطرحونه راسا كقولهم الاجرع والابطح
والفارس والصاحب والراكب والاورق والاطلس البدل

وهو على اربعة اضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك
رأيت قومك اكثرهم وثلثيهم وناسا منهم وصرفت وجوهها اولها
وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه واعجبني زيد حسنه و
ادبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه او بمنزلته في التلبس و
بدل الغلط كقولك مررت برجل حمار اردت ان تقول بحمار فسبق
لسانك الى رجل ثم تداركته وهذا لا يكون الا في بداية الكلام وما لا
يصدر عن روية وفطانة **فصل** وهو الذي يعتمد بالحديث و
انما يذكر الاول لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد و
تبيين لا يكون في الافراد قال سيبويه عقيب ذكره امثلة البدل
اراد رأيت اكثر قومك وثلثي قومك وصرفت وجوهها اولها
ولكنه ثنى الاسم توكيدا وقولهم انه في حكم تنحية الاول ايذان منهم
باستقلاله بنفسه ومفارقته التأكيد والصفة في كونهما تتمتين لما
يتبعانه لا ان يعنوا اهدار الاول واطراحه الا تراك تقول
زيد رأيت غلامه رجلا صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يسد
كلامك **فصل** والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه في حكم
تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله تعالى قال الذين استكبروا
للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة وهذا من بدل الاشتمال **فصل** وليس بمشروط

عبارة عن الكلام

بمشروط ان يطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل لك ان
تبدل اي النوعين شئت عن الاخر قال الله تعالى الى صراط مستقيم صراط
الله الذي وقال تعالى بالناصية ناصية كاذبة خاطئة خلا انه
لا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية **فصل** و
يبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم والمخاطب تقول رأيته
زيدا ومررت به زيد وصرفت وجوهها اولها ولا تقول بي
المسكين كان الامر ولا عليك الكريم المعول والمضمر من المظهر نحو
قولك رأيت زيدا اياه ومررت بزيد به والمضمر من المضمر كقولك
رأيتك اياك ومررت بك بك **عطف البيان** هو اسم غير صفة
يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من
الغريبة اذا ترجمت بها وذلك نحو قوله اقسم بالله ابو حفص عمر
اراد عمر بن الخطاب فهو كما ترى جار مجرى الترجمة حيث كشف عن
الكنية لقيامه بالشهرة دونها **فصل** والذي يفصله لك من البدل
شيئان احدهما قول المرار انا ابن التارك البكري بشر عليه
الطير ترقبه وقوعا لان بشرا لو جعل بدلا من البكري والبدل في حكم
تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلا على بشر والثاني ان
الاول ههنا هو ما يعتمد بالحديث وورود الثاني من اجل ان
يوضح امره والبدل على خلاف ذلك اذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث
والاول كالبساط لذكره **العطف بالحروف** هو قولك جاءني زيد

وعمرو وكذلك اذا نصبت او جررت بتوسط الحروف بين
الاسمين فيشركهما في اعراب واحد والحروف العاطفة تذكر في
مكانها ان شاء الله تعالى **فصل** والمضمر منفصلة بمنزلة المظهر يعطف
ويعطف عليه تقول جاءني زيد وانت ودعوت عمرا واياك
وما جاءني الا انت وزيد وما رايت الا اياك وعمرا واما المتصل
فلا يتاتى ان يعطف ويعطف عليه الا انه يشترط في مرفوعه ان
يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت انت وزيد وذهبوا هم وقومك
وخرجنا نحن وبنو تميم وقال الله تعالى فاذهب انت وربك وقول
عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ضرورة
الشعر وتقول في المنصوب ضربتك وزيدا ولا يقال مررت به وزيد
ولكن يعاد الجار وقرئ حمزة والارحام ليست بتلك القوية **ومن**
اصناف الاسم المبني وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل و
سببيته مناسبته ما لا تمكن له بوجه قريب او بعيد تضمنا
نحو اين وامس وشبهه كالمبهمات او وقوعه موقعه كنزال او
مشاكلته للواقع موقعه كفساق وفجار او وقوعه موقع
ما اشبهه كالمنادى المضموم او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب
يومئذ وهذا يوم لا ينطقون فيمن قرأهما بالفتح وقول ابي قيس
ابن رفاعة لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات او
وقول النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما اصح والشيب

الشيب وازع **والبناء** يصح على السكون هو القياس والعدول
عنه الى الحركة لاحد ثلثة اسباب للهرب عن التقاء الساكنين
نحو هؤلاء ولئلا يبتدأ بالساكن لفظا او حكما كالكافين التي في
مثل والتي هي ضمير وللعروض البناء وذلك في نحو يا حكم ومن
الدار ومن قبل ومن بعد وخمسة عشر وسكون البناء يسمى وقفا
وحركاته ضما وفتحا وكسرا **وانا** اسوق اليك عامة ما بنته العرب
من الاسماء الا ما عسى يشذ منها او ذكرناه في هذه المقدمة **في سبعة**
ابواب وهي المضمرات واسماء الاشارة والموصولات واسماء
الافعال والاصوات وبعض الظروف والمركبات والكنايات
المضمرات وهي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك
عن اتصاله بكلمة كقولك اخوك وضربك ومر بك وهو على ضربين
بارز ومستتر فالبارز ما لفظ به كالكاف في اخوك والمستتر
ما نوي كالذي في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر في
استبداده كقولك هو وانت **فصل** والضمائر المتكلم والمخاطب
والغائب مذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل و
منفصل في احوال الاعراب ما خلا حال الجر فانه لا منفصل لها فنقول
في مرفوع المتصل ضربت ضربنا وضربت الى ضربتن وزيد ضرب
الى ضربن وفي منصوبه ضربني وضربنا وضربك الى ضربكن وضربه
الى ضربهن وفي مجروره غلامي غلامنا وغلامك الى غلامكن و

غلامه الى غلامهن وتقول في مرفوع المنفصل انا نحن وانت الى انتن
وهو الى هن وفي منصوبه اياي ايانا واياك الى اياكن واياه
الى اياهن فصل والحروف التي تتصل باياه من الكاف ونحوها
لواحق للدلالة على احوال المرجوع اليه وكذلك التاء في انت و
نحوها في اخواته ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب انما هي علامات
كالتنوين وتاء التانيث وياء النسب وفيما حكاه الخليل عن بعض العرب
اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب مما لا يعول عليه فصل
والمتصل احصر لم يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر
الوصل فلا تقول ضرب انت ولا هو ولا ضربت اياك الا ما شذ في
قول حميد الارقط يصف ناقة اليك حتى بلغت اياكا وقول بعض اللصوص
كانا يوم قرى انما نقتل ايانا وتقول هو ضرب والكريم انت وان
الذاهبين نحن وما قطر الفارس الا انا وجاء عبد الله وانت
واياك اكرمت الا ما انشده ثعلب وما نبالي اذا ما كنت جارتنا
الا يجاورنا الاك ديار فصل واذا التقى ضميران في قولهم الدرهم
اعطيتكه والدرهم اعطيتكموه والدرهم زيد معطيكم وعجبت من ضربكه
جاز ان يتصلا كما ترى وان ينفصل الثاني كقولك اعطيتك اياه و
كذلك البواقي وينبغي اذا اتصلا ان تقدم منهما ما للمتكلم على غيره
وما للمخاطب على الغائب فتقول اعطانيك واعطانيه زيد والدرهم
اعطاكه زيد وقال تعالى انلزمكموها واذا انفصل الثاني لم تراع هذا

هذا الترتيب فقلت اعطاه اياك واعطاك اياي وقد جاء في الغائبين
اعطاه واعطاهوها ومنه قوله وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها
يقرع العظم نابها وهو قليل والكثير اعطاها اياه والاختيار في ضمير خبر كان
واخواتها الانفصال كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد
والانسان قد يتغير وقوله ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا وعن بعض
العرب عليه رجلا ليسني وقال قد ذهب القوم الكرام ليسي فصل
والضمير المستتر يكون لازما وغير لازم فاللازم في اربعة افعال افعل
وتفعل للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم في فعل الواحد الغائب
وفي الصفات ومعنى اللزوم فيها ان اسنادهن الافعال اليه خاصة
لا تسند البتة الى مظهر بارز ونحو فعل ويفعل تسند اليه واليهما
في قولك عمرو قام وقام غلامه وما قام الا هو ومن غير اللازم ما يستكن
في الصفة في قولك زيد ضارب غلامه والى المضمر البارز في قولك
هند زيد ضاربته هي والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلك
مما اجريتها فيه على غير من هي له فصل ويتوسط بين المبتدا وخبره
قبل دخول العوامل اللفظية وبعده اذا كان الخبر معرفة او مضارعا
له في امتناع دخول حرف التعريف عليه كافعل من كذا احد الضمائر المنفصلة
المرفوعة ليوذن من اول الامر بانه خبر لا نعت وليفيد ضربا من التاكيد
ويسميه البصريون فصلا والكوفيون عمادا وذلك قولك زيد هو
المنطلق وزيد هو افضل من عمرو وقال الله تعالى ان كان هذا هو الحق من

عندك وقال تعالى كنت انت الرقيب عليهم وقال تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون
بما آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم وقال تعالى ان ترن انا اقل منك
مالا ويدخل عليها لام الابتداء تقول ان كان زيد لهو الظريف وان
كنا لنحن الصالحون وكثير من العرب يجعلونه مبتداء وما بعده مبنيا
عليه عن رؤبة انه كان يقول اظن زيدا هو خير منك ويقرؤن و
ما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون وانا اقل بالرفع **فصل** و
يقدمون قبل الجملة ضميرا يسمى ضمير الشان والقصة وهو المجهول عند
الكوفيين وذلك نحو قولك هو زيد منطلق اي الشان والحديث زيد
ومنه قوله تعالى قل هو الله احد ويتصل بارزا في قولك ظننته زيد قائم
وحسبته قام اخوك وانه امة الله ذاهبة وانه من ياتنا ناته وفي
التنزيل وانه لما قام عبد الله ومستكنا في قولهم ليس خلق الله مثله و
كان زيد ذاهب وكان انت خير منه وكاد يزيغ قلوب فريق منهم
ويجي مونثا اذا كان في الكلام مونث نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار
وقوله تعالى اولم تكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل وقال على انها
تعفو الكلوم وانما **فصل** والضمير في قولهم ربه رجلا نكرة مبهم يرمى به
من غير قصد الى مضمر له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم في قولك عشرون
درهما ونحوه في الابهام والتفسير الضمير في نعم رجلا **فصل** واذا كني عن
الاسم الواقع بعد لولا وعسى فالشايع الكثير ان يقال لولا انت و
لولا انا وعسيت وعسيت قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين وقال تعالى

تعالى فهل عسيتم وقد روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي و
عساك وعساي وقال يزيد بن ام الحكم وكم من موطن لولاي طحت
كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي وقال لولاك هذا العام
لم احجج وقال يا ابتي علك او عساكا وقال ولي نفس تقول لها
اذا ما تنازعني لعلي او عساني واختلف في ذلك فمذهب سيبويه
وقد حكاه عن الخليل ويونس ان الكاف والياء بعد لولا في موضع الجر
وان للولا مع المكني حالا ليس له مع المظهر كما ان للدن مع غدوة حالا
ليس له مع غيرها وهما بعد عسى في محل النصب بمنزلتهما في قولك لعلك
ولعلي ومذهب الاخفش انهما في الموضعين في محل الرفع في قولهم
ما انا كانت والنصب على الجر في موضع **فصل** وتعمد ياء المتكلم اذا
اتصلت بالفعل بنون قبلها صونا له من اخي الجر ويجرى عليه الاحرف
الخمسة لشبهها به فيقال انني وكذلك البواقية كما قيل ضربني ويضربني
والتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من ان ولكن فمنها في كل كلام
وجاء في الشعر ليتي لانها منها قال زيد الخيل كمنية جابر اذ قال ليتي
اصادفه وافقد بعض مالي وقد فعلوا ذلك في من وعن ولدن
وقط وقد ابقاء عليها من ان يزيل الكسرة سكونها واما قوله قدني
من نصر الخبيبين قدي فقد قال سيبويه لما اضطر شبهه بحسبي وعن
بعض العرب مني وعني وهو شاذ ولم يفعلوه في علي والي و
لدي لامنهم الكسرة فيها **اسماء الاشارة** ذا للمذكر وللمثناة ذان في

الرفع وذين في النصب والجر ويجيء ذان منهما في بعض اللغات ومنه
قوله تعالى ان هذان لساحران وتا وتي وته وذه بالوصل والسكون
وذي للمؤنث والمثناه تان وتين ولم يثن من لغاته الا تا وحدها
والجمع لهما جميعا اولا بالقصر والمد مستويا في ذلك اولوا العقلاء
وغيرهم قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك
الايام **فصل** ويلحق حرف الخطاب باواخرها فيقال ذاك وذانك
بتخفيف النون وتشديدها قال الله تعالى فذانك برهانان من ربك وذينك
وتاك وتيك وذيك وتانك وتينك واولاك واولئك وتتصرف
مع المخاطب في احواله من التذكير والتأنيث والتثنية والجمع قال الله تعالى
قال كذلك قال ربك وقال تعالى ذلكما مما علمني ربي وقال تعالى ذلكم الله ربكم
وقال تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه **فصل** وقولهم ذلك هو ذاك زيدت
فيه اللام وفرق بين ذا وذاك وذلك فقيل الاول للقريب والثاني
للمتوسط والثالث للبعيد وعن المبرد ان ذانك مشددة تثنية
ذلك ومثل ذلك في المؤنث تلك وتالك ومنه قليلة **فصل**
وتدخلها التي للتنبيه على اوائلها فيقال هذا وهذاك وهذان
وهاتا وهاتان وهاتي وهاتيك وهذي وهؤلاء **فصل**
ومن ذلك قولهم اذا اشاروا الى القريب من الامكنة هنا والى البعيد
هنا وقد حكي فيه الكسر وثم ويلحق كاف الخطاب وحرف التنبيه ها
وهنا فيقال هنالك كما يقال ذلك **الموصولات** الذي للمذكر ومن

من العرب من يشدد ياءه واللذان للمثناه ومنهم من يشدد نونه والذين
وفي بعض اللغات اللذون لجمعه والاولى واللاؤون في الرفع
واللائين في الجر والنصب والتي للمؤنث واللتان للمثناه واللاتي و
اللات واللاء واللائي واللاتي واللواتي لجمعه والالف واللام بمعنى الذي
في قولهم الضاربه زيد اي الذي ضربه زيد وما ومن في
في قولك عرفت ما عرفته ومن عرفته واي في قولك اضرب ايهم في
الدار وذو الطائية الكائنة بمعنى الذي في قول عارف لانحيين
للعظم ذو انا عارفه وذا في قولك ماذا صنعت بمعنى اي شيء الذي
صنعته **فصل** والموصول ما لا بد له في تمامه اسما من جملة تردفه
من الجمل التي تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع اليه وتسمى هذه الجملة صلة
ويسميها سيبويه الحشو وذلك قولك الذي ابوه منطلق زيد و
جاءني الذي من عنده عمرو **والاسم الفاعل** في الضارب في معنى الفعل
وهو مع المرفوع به جملة واقعة صلة للام ويرجع الذكر منها اليه
كما يرجع الى الذي وقد يحذف الراجع كما ذكرناه وسمع عربيا يقول
ما انا الذي قائل لك شيئا وقرئ تماما على الذي احسن بحذف
شطر الجملة وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتيا والتي محذوفة الصلة
باسرها والمعنى بعد الخطة التي من فظاعة شأنها كيت وكيت
وانما حذفوا ليوهموا انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت
العبارة عن كنهه **فصل** والذي وضع وصلة الى وصف المعارف

بالجمل وحق الجملة التي يوصل بها ان تكون معلومة للمخاطب كقولك
هذا الذي قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك ولاستطالتهم اياه بصلته
مع كثرة الاستعمال خففوه من غير وجه فقالوا الذ بحذف الياء ثم
الذ بحذف الحركة ثم حذفوه راسا واجتزؤا عنه بالحرف الملتبس به
وهو لام التعريف وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا اللت والت
والضاربته هند بمعنى التي ضربته هند وقد حذفوا النون من مثناه
ومجموعه قال الفرزدق ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا
الاغلالا وقال وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم
يا ام خالد وقال تعالى وخضتم كالذي خاضوا فصل ومجال
الذي في باب الاخبار اوسع من مجال اللام التي بمعناه حيث دخل في
الجملتين الاسمية والفعلية جميعا ولم يكن للام مدخل الا في الفعلية
وذلك قولك اذا اخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق الذي
قام زيد والذي هو منطلق زيد والقائم زيد ولا تقول الهو
منطلق زيد والاخبار عن كل اسم في جملة سائغ الا اذا منع
مانع وطريقه ان تصدر الجملة بالموصول وتزحلف
الاسم الى عجزها واضعا مكانه ضميرا عائدا الى الموصول بيانه انك
تقول في الاخبار عن زيد في زيد منطلق الذي هو منطلق زيد
وعن منطلق الذي زيد هو منطلق وعن خالد في قام غلام خالد
الذي قام غلامه خالد والقائم غلامه خالد وعن اسمك في ضربت عمرا

اي عن ضميرك
اذا اخبرت باللام

اذا اخبرت باللام

عمرا الذي ضربت عمرا انا والضارب عمرا انا وعن الذباب في يطير الذباب
فيغضب زيد الذي يطير فيغضب زيد الذباب والطائر فيغضب زيد
الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد والطائر الذباب
فيغضب زيد ومما امتنع فيه الاخبار ضمير الشان لاستحقاقه اول الكلام
والضمير في منطلق في زيد منطلق والهاء في زيد ضربته ومنه قولك
السمن منوان منه بدرهم لانها اذا عادت الموصول بقي المبتدا
بلا عائد والمصدر والحال في نحو ضربني زيد قائما لانك لو قلت
الذي هو زيد قائما ضربني اعملت الضمير ولو قلت الذي ضربني
زيد اياه قائما اضمرت الحال والاضمار انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه
فصل وما اذا كانت اسما على اربعة اوجه موصولة كما ذكر
وموصوفة كقوله ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
ونكرة في معنى شيء من غير صلة ولا صفة كقوله فنعما هي وقولهم في
التعجب ما احسن زيدا ومضمنة معنى حرف الاستفهام او الجزاء كقوله
وما تلك بيمينك يا موسى وقوله تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه
عند الله وهي في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء تقول لشبح رفع
لك من بعيد لا تشعر به ما ذاك فاذا شعرت انه انسان قلت من هو
وقد جاء سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما سبح الرعد بحمده فصل
ويصيب الفها القلب والحذف فالقلب في الاستفهامية جاء في
حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا

بالأحزاب فقلت منه فقيل هلال رسول الله عليه السلام والجزائية
وذلك عند الحاق ما المزيدة بآخرها كقوله تعالى مهما تأتنا به من آية
والحذف في الاستفهامية عند دخول حروف الجر عليها وذلك
قولك فيم وبم وعم ولم وحتام وإلام وعلام فصل ومن كما في
أوجهها إلا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة وهي تختص بأولي
العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها
مذكر والحمل عليه هو الكثير وقد يحمل على المعنى وقرئ قوله تعالى ومن تقنت
منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً بتذكير الأول وتأنيث الثاني وقال تعالى
ومنهم من يستمعون إليك وقال الفرزدق تكن مثل من يا ذئب يصطحبان
فصل وإذا استفهم بها الواقف عن نكرة قابل حركته في لفظ الذاكر
من حروف المد بما يجانسها يقول إذا قال جاءني رجل منو وإذا قال
رأيت رجلاً منا وإذا قال مررت برجل مني وفي التثنية منان و
منين وفي الجمع منون ومنين وفي المؤنث منه ومنتان ومنتين
ومنات والنون والياء ساكنتان وأما الواصل فيقول في هذا كله
من يا فتى بغير علامة وقد ارتكب من قال أتوا ناري فقلت منون
أنتم شذوذين إلحاق العلامة في الدرج وتحريك النون ومنهم
لا يزيد إذا وقف على الأحرف الثلاثة وحده أم ثنى أم أنث أم جمع
والمعرفة من مذهب أهل الحجاز فيه إذا كان علماً أن يحكيه المستفهم كما نطق به
فيقول لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيداً من زيداً ومن

في المذكر والمؤنث والتثنية والجمع

قال مررت بزيد من زيد وإذا كان غير علم رفع لا غير تقول لمن قال
رأيت الرجل من الرجل ومذهب بني تميم أن يرفعوا في المعرفة البتة
وإذا استفهم عن صفة العلم قيل إذا قال جاءني زيد المني أي
القرشي أم الثقفي والمنيان والمنيون فصل وأي كمن في وجوهها
تقول مستفهماً أيهم حضر ومجازياً أيهم يأتني أكرمه وموصولة
اضرب أيهم أفضل وموصوفاً يا أيها الرجل وهي عند سيبويه
مبنية على الضم إذا وقعت صلتها محذوفة الصدر كما وقعت
في قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا وأنشد
أبو عمرو الشيباني في كتاب الحروف إذا ما لقيت بني مالك فسلم
على أيهم أفضل فإذا كملت فالنصب كقولهم عرفت أيهم هو في الدار و
تدقري أيهم أشد فصل وإذا استفهم بها عن نكرة في وصل قيل
لمن يقول جاءني رجل أي بالرفع ولمن يقول رأيت رجلاً أياً ولمن
يقول مررت برجل أي وفي التثنية والجمع في الأحوال الثلاث أيان
وأيين وأيون وأيين وفي المؤنث أية وأيتان وأيتين وأيات وأما في الوقف
فإسقاط التنوين وتسكين النون وتحليل الرفع على الابتداء في هذه
الأحوال كلها وما في لفظ من الجر والنصب الرفع حكاية وكذلك
قولك من زيد ومن زيداً ومن زيد والاسم بعدهن في موضع الخبر
مبتدأ وخبر ويجوز إفراده على كل حال وأن يقال أي يا هذا لمن قال رأيت
رجلين أو امرأتين أو رجالاً أو نساء ولا يقال في المعرفة إذا قال

عن ذكر المستفهم عنه

في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث والإفراد

رأيت عبد الله أي عبد الله لا غير **فصل** لم يثبت سيبويه ذا بمعنى
الذي إلا مع ما في قولهم ماذا وقد أثبته الكوفيون وأنشدوا عدس ما
لعباد عليك إمارة أمنت وهذا تحملين طليق أي والذي تحملينه طليق
وهذا شاذ عند البصريين وذكر سيبويه في ماذا صنعت وجهين
أحدهما أن يكون بمعنى أي شيء الذي صنعته وجوابه حسن بالرفع و
أنشد للبيد ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال
وثانيهما أن يكون ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد كأنه قيل أي شيء صنعت
وجوابه بالنصب وقرئ قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب
أسماء الأفعال والأصوات هي على ضربين ضرب لتسمية الأوامر و
ضرب لتسمية الأخبار والغلبة للأول وهو ينقسم إلى متعد للمأمور
وغير متعد له فالمتعدي نحو قولك رويد زيدا أي أروده وأمهله
وتيد زيدا بمعنى رويد وهلم زيدا أي قربه وأحضره وهات
الشيء أي أعطنيه قال تعالى قل هاتوا برهانكم وها زيدا أي خذه وحيهل
الثريد أي ائته وبله زيدا أي دعه وتراكها ومناعها أي اتركها
وامنعها وعليك زيدا أي الزمه وعلي زيدا أي أولنيه وغير
المتعدي نحو قولك صه أي اسكت ومه أي اكفف وإيه أي حدث
وهيت وهلا أي أسرع وهيك وهيا أي أسرع فيما أنت فيه قال الفقعسي
دجى الليل فهيا هيا ونزال أي انزل وتراك وقطك أي كف و
انته وإليك أي تنح وسمع ابن الخطاب يقال له إليك فيقول إلي كأنه قيل

الاخفش

له تنح فيقال إلي تنحى ودع أي انتعش يقال دعا لك ودعدعا لك و
آمين وأمين بمعنى استجب وأسماء الأخبار نحو هيهات ذلك أي بعد
وشتان زيد وعمرو أي افترقا وتباينا وسرعان ذا إهالة أي سرع
ووشكان ذا خروجا أي وشك وأف بمعنى أتضجر وأوه بمعنى
أتوجع **فصل** وفي رويد زيدا أربعة أوجه أحدها مبني
وهو إذا كان اسما للفعل وعن بعض العرب والله لو أردت الدراهم
لأعطيتك رويد ما الشعر وهو فيما عداه معرب وذلك أن يقع صفة
كقولك ساروا سيرا رويدا وضعه وضعا رويدا وكقولك للرجل
يعالج شيئا رويدا أي علاجا رويدا كقولك ساروا رويدا و
مصدرا في معنى إروادا مضافا كقولك رويد زيد وسمع بعض
العرب رويده نفسه جعله مصدرا كضرب الرقاب **فصل** هلم مركبة
من حرف التنبيه مع لم محذوفة منها ألفها عند أصحابنا وعند الكوفيين
من هل مع أم محذوفة همزتها والحجازيون بها على لفظ واحد في التثنية
والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم يقولون هلم هلما هلموا هلمي
هلما هلممن وهي على وجهين متعدية كهات وغير متعدية بمعنى
تعال وأقبل قال الله تعالى قل هلم شهداءكم وقال تعالى هلم إلينا وحكى
الأصمعي أن الرجل يقال له هلم فيقول لا أهلم **فصل** ها بمعنى خذ
وتلحق الكاف ويقال هاك وتنصرف مع المخاطب في أحواله وتوضع
الهمزة موضع الكاف فيقال هاء وتصرف تصريفها ويجمع بينهما فيقال

هاءك بإقرار الهمزة على الفتح وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاءِ
بكسر الهمزة كرام فيصرف فيه تصريفه ومنهم من يقول هاءْ بوزن
هَبْ ويصرف فيه تصريفه **فصل** حيهل مركب من حي وهل مبني
على الفتح ويقال حيهلاً بالتنوين وحيهلا بالألف ذكر هذه اللغات
سيبويه وزاد غيره حيهلْ وحيهْلَ وحيهلاً وقد جاء معدى بنفسه
وبالباء وبعلى وبإلى وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلاً بعمر
وقال فحيهلاً يرجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف وقال
الآخر وهيج الحي من دار فظل لهم يوم كثير تناديه وحيهله ويستعمل حي
وحده بمعنى اقبل ومنه قول المؤذن حي على الصلوة وهلا وحده
وقال ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلا **فصل** بله على ضربين اسم فعل
ومصدر بمعنى الترك ويضاف فيقال بله زيدٍ كأنه قيل ترك زيد
وأنشد أبو عبيدة تذر الجماجم ضاحياً هاماتها بله الأكف كأنها لم
منصوباً ومجروراً وقد روى أبو زيد فيه القلب اذا كان مصدراً وهو
قولهم بله زيد **فصل** فعال على اربعة اضرب التي في معنى الأمر كتراك
ونزال وبراك وحذار ونظار وبداد أي ليأخذ كل رجل قرنه
ويقال أيضاً جاءت الخيل بداد أي متبددة ونعاء فلاناً أي انعه
ودباب للضبع أي دبي وخراج لعبة للصبيان أي اخرجوا وهي مقيس
عند سيبويه في جميع الأفعال الثلاثية وقد قلت في الرباعية كقرقار
في قوله قالت له ريح الصبا قرقار وقال يدعو وليدهم بها عرعار في

في معنى المصدر المعرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود
وحماد للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عباب و
اذا لم ترد فلا اباب وركب فلان هجاج اي الباطل وتقول دعني
كفاف اي تكف عني واكف عنك ونزلت بوار على الكفار و
نزلت بلاء على اهل الكتاب والمعدولة عن الصفة كقولهم في النداء
يا فساق ويا خباث ويا لكاع ويا رطاب ويا دفار ويا حصاب
ويا خباق ويا خراق ويقولون للرجل يطلع عليهم بكرهون طلعته
جداد حداديه وفي مثل فشاش فشيه من استه الى فيه ويقال
للداهية صمي صمام وفي غير النداء نحو حلاق وجباد للمنية
وصرام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنة وحناذ و
براح للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع يقال اهوى من
طمار وابناء طمار ثهلان ووقع في بنات طمار وطمار اي في
دواهٍ وقد رماه الله ببنت طمار والمبنية سنبة تكون لزام اي
لازمة وكرار خرزة يؤخذ بها الرجال يقلن يا همرة
اهمريه يا كرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه
وفي مثل فشاش فشيه من استه الى فيه وقطاط في قوله اطلت
فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قطاط اي كانت تلك
الفعلة كافية لي وقاطعة لثاري قاطعة له ولا تبل فلاناً عندي
بلال اي بالة ويقال للداهية صمي صمام وكويش وقاع وهي سمة

على الجاعرتين وقيل في طول الرأس من مقدمه الى مؤخره وقال وكنت
اذا منيت بخصم سوء دلفت له فاكويه وقاع والمعدولة عن علة
في الاعلام كحذام وقطام وغلاب تهان للنسوة وسجاح للمتنبئة
وكساب خطاف لكلبتين وقثام وجعار وفشاح للضبع وخصاف
وسكاب لفرسين وعرار لبقرة ويقال لأشعر ربحل وظفار
الذي ينسب اليه الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حمّر وملاع ومناع
لهضبتين ووبار وشراف لارضين ولصاف الجبل فصل والبناء
في المعدولة لغة الحجاز وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف الا ما
كان آخره راء كقولهم حضار لاحد المحلفين وجبار فانهم يوافقون
فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة
بالرفع فصل هيهات بفتح التاء لغة اهل الحجاز وبكسرها لغة اسد
وبنو تميم ومن العرب من يضمها وقرئ بهن جميعا وقد تنون
على اللغات الثلث وقال تذكرت اياما مضين من الصبى فهيهات
هيهات اليك رجوعها وقد روي قوله هيهات من مصبحها
بضم الاول وكسر الثاني ومنهم من يسكنها ومنهم من يجعلها نونا
وقد تبدل هاؤها همزة ومنهم من يقول ايهاك وايهان وايهاء
وقالوا ان المفتوحة مفردة وتاؤها للتأنيث مثلها في غرفة وظلمة
ولذلك يقلبها الواقف هاء فيقول هيهاه وان الفها عن ياء لان
اصلها هيهية من المضاعف كزلزلة وان المكسورة جمع مفتوحة

المفتوحة واصلها هيهيات فحذفت اللام والوقوف عليها بالتاء
فصل المعنى في شتان تباين الشيئين في بعض المعاني والاحوال
والذي عليه الفصحاء شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو
وقال شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر وقال
شتان هذا والعناق والنوم والمشرب البارد في ظل الدوم
واما نحو قوله لشتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم
والاغر ابن حاتم فقد اباه الاصمعي ولم يستبعده بعض العلماء
عن القياس فصل اف فيه فتح وضم وكسر وتنون في احواله وتلحق
بها التاء منونا فيقال افة فصل وهذه الاسماء على ثلثة اضرب
ما يستعمل معرفة ونكرة وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك
ايه وايه وصه وصه ومه ومه وغاق وغاق واف و
اف وما لا يستعمل الا معرفة نحو بله وآمين وما التزم فيه
التنكير كايها في الكف وويها في الاغراء وواها في التعجب يقال
واها له ما اطيبه ومنه فداء لك فلان بالكسر والتنوين اي
ليفدك قال مهلا فداء لك الاقوام كلهم فصل ومن اسماء
الفعل دونك زيدا اي خذه وعندك عمرا وحذرك بكرا
وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تأخر وحذرته شيئا
خلفه وفرطك وامامك اذا حذرته من بين يديه شيئا
او امرته ان يتقدم ووراءك اي انظر الى خلفك اذا بصرته

شيئا **فصل** ومن الاصوات قول المتندم والمتعجب وي تقول
وي ما اغفله ويقال وي لمه ومنه قوله تعالى ويكأنه لا يفلح
الكافرون وضربه نما قال حسن ولبس ومص ان يمطق بشفتيه
عند رد المحتاج قال سألتها الوصل فقالت مص وفي امثالهم ان في
مص لمطمعا وبخ عند الاعجاب واخ عند التكره قال العجاج وصار
وصل الغانيات أخا فدوي كخا وهلا زجر للخيل وعدس
للبغل وبه سمي وهيد بفتح الهاء وكسرها للابل وهاد مثله
ويقال أتاهم فما قالوا له هيد مالك اذا لم يسألوه عن حاله وده و
مثله ومنه الاده فلاده وحوب وحاي وعاي مثله وسع حرج
للابل وجوت دعاء لها الى الشرب وانشد قوله دعاهن ردف
في فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء الصواديا بالفتح محكيا
مع الالف واللام وجيء مثله وحل زجر للناقة وحب من قولهم للجمال
حب لا مشيت وهدع تسكين لصغار الابل ودوه دعاء للربع
ونخ مشددة ومخففة صوت عند اناخة البعير وهيخ واخ
مثله وهس وهج وناع زجر للغنم وبس دعاء لها وهج وهجا
خس للكلب قال سفرت فقلت لها هج تبرقعت فذكرت حين
تبرقعت ضبارا وهيج يصوت به الحادي وجه وعه وعيز
زجر للصبيان وثي دعاء للتيس عند السفاد وجج صياح
بالدجاج وسأ وتؤ دعاء للحمار الى الشرب وفي المثل اذل و قف

الصواديا

وقف الحمار على الردهة فلا تقل له سأ وجاء زجر للسباع و
قوس دعاء للكلب وطيخ حكاية صوت الضاحك وعيط
صوت الفتيان اذا تصايحوا في اللعب وشيب صوت مشافر
الابل عند الشرب وماء حكاية بغام الظبية وغاق حكاية صوت
الغراب وطاق حكاية صوت الضرب وطق حكاية صوت
وقع الحجارة بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف **الظروف**
منها الغايات وهي قبل وبعد وفوق وتحت وقدام وامام و
وراء وخلف واسفل ودون ومن عل واول وابدأ بهذا اول
وقد جاء ما ليس بظرف غاية نحو حسب ولا غير وليس غير وكذلك هو
حد الكلام واصله ان ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما
يضف اليهن وسكت عليهن صرن حدودا ينتهي عندها
فلذلك سميت غايات وانما يبنين اذا نوي فيهن المضاف اليه
فان لم ينو فالاعراب كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد
اغص بالماء الفرات وقد قرئ لله الامر من قبل ومن بعد وابدأ به
اولا ويقال جئته من عل في معناه من عال ومن معال ومن علو و
يقال جئته من علو وفي معنى حسب بجل قال ردوا علينا شيخنا
ثم بجل وشبه حيث بالغايات من حيث ملازمتها الاضافة وتقال
حيث وحوث بالفتح والضم فيهما وحكى الكسائي حيث بالكسر وتقال
يضاف الى غير الجملة الا نادرا ومنه قوله اما ترى حيث سهيل طالعا

وقد روى ابن الاعرابي بيتا عجزه حيث لي العمائم وتتصل بها
ما فيصير للمجازاة **فصل** ومنها منذ وهي اذا كانت اسما على
معنيين احدهما اول المدة كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة اي
اول المدة التي انتفت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك اليوم والثاني
جميع المدة كقولك ما رأيته منذ يومان اي مدة انتفاء الرؤية اليومان
جميعا ومذ محذوفة منها وقالوا هي لذلك ادخل في الاسمية واذا
لقيها ساكن بعدها ضمت ردا الى اصلها **فصل** ومنها اذ
لما مضى من الدهر واذا لما يستقبل منه وهما مضافتان ابدا الا
ان اذ يضاف الى كلتا الجملتين واختها لا تضاف الا الى الفعلية
تقول جئتك اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد واذ
زيد يقوم وقد استقبح اذ زيد قام وتقول اذا قام زيد واذا
يقوم زيد قال الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى و
نحو قوله اذا الرجال بالرجال التفت، ارتفاع الاسم فيه بمضمر يفسره
الظاهر **وفي اذا** معنى المجازاة دون اذ الا اذا كفت بما كقول
العباس بن مرداس اذ ما خلت على الرسول فقل له حقا عليك اذا
اطمأن المجلس وقد تقعان للمفاجاة كقولك بينا زيد قائم اذ
رأى عمرا وبينما نحن بمكان كذا اذا فلان قد طلع علينا وخرجت
فاذا زيد بالباب وقال وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا
انه عبد القفا واللهازم وكان الاصمعي لا يستفصح الا طرحهما في

مبتدأ ثان

في الشعر

اي قولا حقا

في جواب بينا وبينما وانشد فبينما نحن نرقبه اتانا معلق وفضة
وزناد راع واما اذا فقد تجاب الشرط باذا كما تجاب بالفاء قال الله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون **فصل**
ومنها لدى ولدن يفصل بينهما وبين عند انك تقول عندي
كذا لما كان في ملكك حضرك او غاب عنك ولدي كذا لما
لا يتجاوز حضرتك وفيها ثماني لغات لدن ولدن ولدن ولدن ولد
بحذف نونها ولدن ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين ولدى
ولد بحذف نونهما وحكمها ان تجر بها على الاضافة كقوله تعالى
من لدن حكيم عليم وقد نصبت العرب بها غدوة خاصة
قال لدن غدوة حتى الاذ بخفها بقية منقوص من الظل قالص صفة
منقوص تشبيها لنونها بالتنوين لما رأوها تنزع عنها وتثبت
فصل ومنها الآن وهو الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم
وقد وقعت في اول احوالها بالالف واللام وهي علة
بنائها ومتى وايان وهما يتضمنان معنى الاستفهام ومعنى
الشرط تقول متى كان ذلك ومتى تأتني اكرمك وايان كنت
وايان تجلس وتتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما ابهاما والفصل
بين اذا ومتى ان متى للوقت المبهم واذا للمعين وايان
بمعنى متى اذا استفهم بها ولما في قولك لما جئت جئت بمعنى حين
وامس متضمنة معنى لام التعريف مبنية على الكسر عند الحجازيين

وبنو تميم

وبنو تميم يمنعونها الصرف فيقولون ذهب امس بما فيه وما
رأيته مذ امس قال لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزا مثل
السعالي خمسا وقط وعوض وهما لزمان الماضي والاستقبال
على سبيل الاستغراق تقول ما رأيته قط ولا افعله عوض
ولا يستعملان الا في موضع النفي قال رضيعي لبان ثدي
ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق وقد حكي قط بضم
القاف وقط خفيفة الطاء وعوض مضمومة فصل وكيف
جار مجرى الظروف ومعناها السؤال عن الحال تقول كيف زيد اي على
اي حال هو وفي معناها انى قال الله تعالى فاتوا حرثكم انى شئتم
وقال الكميت انى ومن اين آبك الطرب من حيث لا صبوة ولا
لعب الا انهم يجازون بانى دون كيف قال لبيد فاصبحت
انى تأتها تلتبس بها المركبات وحكى قطرب عن بعض العرب انظر
الى كيف تصنع هي على ضربين ضرب يقتضي تركيبه ان يبنى الاسمان
معا وضرب لا يقتضي تركيبه الا بناء الاول منهما فمن الضرب الاول
نحو العشرة مع ما نيف عليها الا اثني عشر وقولهم وقعوا في
حيص بيص ولقيته كفة كفة وصحرة بحرة وهو جاري بيت بيت
ووقع بين بين ولقيته صباح مساء ويوم يوم وتفرقوا شغر
بغر وشذر مذر وخذع مذع وتركوا البلاد حيث بيث و
حاث باث ومنه الخاز باز والضرب الثاني نحو قولهم افعل هذا

جمع عجوز

لبان بكسر اللام لبن المرأة

هذا بادي بدي وذهبوا ايدي سبا ونحو معدي كرب وبعلبك
وقالي قلا فصل والذي يفصل بين الضربين ان ما تضمن
ثانيه معنى حرف بني شطراه لوجود علتي البناء فيهما معا اما الاول
فلانه تنزل منزلة صدر الكلمة من عجزها واما الثاني فلانه تضمن
معنى الحرف وما خلا ثانيه من التضمن بني صدره فصل و
الاصل في العدد المنيف على العشرة ان يعطف الثاني على الاول
فيقال ثلثة وعشرة لكن مزج الاسمان وصيرا واحدا وبنيا
لوجود العلتين ومن العرب من يسكن العين فيقول احد عشر
احترازا من توالي الحركات في كلمة وحرف التعريف والاضافة
لا يخلان بالبناء تقول الاحد عشر والحادي عشر الى التسعة عشر
والتاسع عشر وثلث احد عشرك وتسعة عشرك وكان الاخفش يرى الا
فيه الرفع اذا اضافه وقد استرذله سيبويه وان سميت رجلا خمسة
عشر كان فيه الرفع والابقاء على الفتح فصل وكذلك الاصل
وقعوا في حيص بيص اي في فتنة تموج باهلها متأخرين و
متقدمين ولقيته كفة كفة اي ذوي كفتين كفة من اللاقي
وكفة من الملقى لان كل واحد منهما في وجهة التلاقي كاف
لصاحبه عن تجاوزه وصحرة بحرة اي ذوي صحرة وبحرة
اي انكشاف واتساع لا ستر بيننا ويقال اخبرته بالخبر صحرة
بحرة ويقولون صحرة بحرة نحرة ولا يبنون لئلا يمزجوا ثلثة

اشياء وهي جاري بيت الى بيت وبيت لبيت اي هو جاري ملاصقا
ووقع بين هذا وبين هذا قال عبيد وبعض القوم يسقط بين (بينا)
وآتيه صباحا ومساء ويوما ويوما اي كل صباح ومساء وكل
يوم وتفرقوا شغر بغر اي منتشرين في البلاد ذاهبين من
اشتغرت عليه ضيعته اذا فشت وانتشرت وبغر النجم هاج
بالمطر قال العجاج بغره نجم هاج ليلا فانكدر وشذر وبذر
من التشذر وهو التفرق والتبذير والميم في مذر بدل من الباء و
خذعا مذعا اي منقطعين منتشرين من الخذع وهو القطع
ومن قولهم فلان مذاع اي كذاب يفشي الاسرار وينشرها و
حيثا بيثا من قولهم فلان يستحيث ويستبيث اي يستبحث ويستثير
فصل وفي خازباز سبع لغات وله خمسة معان فاللغات خاز و
خازباز وخاز باز وخاز باز وخاز باز وخازباء كقاصعاء
وخزباز كقرطاس والمعاني ضرب من العشب قال والخازباز السنم
المجودا بحيث يدعو عامر مسعودا وذباب يكون في العشب قال
وجن الخازباز به جنونا وصوت الذباب وداء في اللهازم
قال يا خازباز ارسل اللهازما اني اخاف ان تكون لازما والسنور
فصل افعلوا هذا بادي بدي وبادي بدي اصله بادي
بدء بادي بداء خفف بطرح الهمزة والاسكان وانتصابه على
الحال ومعناه مبتدئا به قبل كل شيء وقد يستعمل مهموزا وفي حديث

حديث زيد بن ثابت اما بادي بدي فاني احمد الله فصل
يقال ذهبوا ايدي سبا وايادي سبا اي متفرقين مثل ايدي سبا بن
يشجب (اسم رجل) في تفرقهم وتبددهم في البلاد حين ارسل عليهم سيل
العرم والايدي كناية عن الابناء والاسرة لانهم في التقوي
والبطش بهم كالايدي فصل وفي معديكرب لغتان احديهما
التركيب مع الصرف والثانية الاضافة فاذا اضيف جاز في
المضاف اليه الصرف وتركه تقول هذا معديكرب ومعديكرب
ومعديكرب وكذلك قالي قلا وحضرموت وبعلبك ونظائرها
الكنايات وهي كم وكذا وكيت وذيت فكم وكذا كنايتان عن
العدد على سبيل الابهام وكيت وذيت كنايتان عن الحديث والخبر
كما كني بفلان وهن عن الاعلام والاجناس تقول كم مالك وكم
رجلا عندك وله كذا وكذا درهما وكان من القصة كيت وكيت
وذيت وذيت فصل وكم على وجهين استفهامية وخبرية
فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا كمميز احد عشر والخبرية
تجر مفردا او مجموعا كمميز الثلثة والمائة تقول كم رجلا عندك
وكم رجل كما تقول ثلثة اثواب ومائة ثوب فصل وتقع في
وجهيها مبتداة ومفعولة ومضافا اليها تقول كم درهما عندك
وكم غلاما ملكت على تقدير اي عدد من الدراهم حاصل عندك وكثير
من العلماء كاتب لك وتقول كم فهم شاهد على فلان وكم غلاما ملكت

كم

ذاهب تجعل صفة للغلام وذاهبا خبر الكم وتقول في المفعولية
كم رجلا رأيت وكم غلام ملكت وبكم رجل مررت وعلى كم
جذع بني بيتك وفي الاضافة رزق كم رجل وكم رجل اطلقت
فصل ويحذف المميز تقول كم مالك اي كم درهما او كم دينارا
مالك وكم غلمانك اي كم نفسا غلمانك وكم درهمك اي كم دانقا
درهمك وكم عبد الله ماكث اي كم يوما او شهرا وكذلك كم
سرت وكم جاءك فلان اي كم فرسخا وكم مرة او كم فرسخ او كم مرة
فصل ومميز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك غلمانا
والمميز فيه محذوف والغلمان منصوب على الحال عاملا في الظرف من معنى
الفعل والمعنى كم نفسا لك غلمانا فصل واذا فصل بين الخبرية
ومميزها نصب تقول كم في الدار رجلا قال كم نالني منهم فضلا
على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل وقال تؤم سنانا وكم
دونه من الارض محدودبا غارها وقد جاء الجر في الشعر مع
الفصل قال كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد
نفاع فصل ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول كم رجل
رأيته ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن قال الله تعالى وكم من ملك
في السموات لا تغني شفاعتهم فصل وتقول كم غيره لك وكم مثله
ذلك وكم خيرا منه لك وكم غيره مثله لك تجعل مثله صفة لغيره
فتنصبه نصبه فصل وينشد بيت الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة

خالة فدعاء قد حلبت على عشاري على ثلثة اوجه النصب على
الاستفهام والجر على الخبر والرفع على معنى كم مرة حلبت على
عماتك فصل والخبرية مضافة الى مميزها عاملة فيه عمل كل
مضاف في المضاف اليه فاذا وقعت بعدها من وذلك كثير في
استعمالهم منه قوله تعالى وكم من ملك في السموات وكم من قرية
كانت منونة في التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة
وهي عند بعضهم منونة ابدا والمجرور بعدها باضمار من
فصل وفي معنى كم الخبرية كاين وهي مركبة من كاف التشبيه
واي والاكثر ان يستعمل مع من قال الله تعالى وكاين من قرية
اهلكناها وفيها خمس لغات كاين وكاء بوزن كاع
وكئ بوزن كيع وكاي بوزن كعي وكاء بوزن كيع فصل
وكيت وذيت مخففتان من كية وذية وكثير من العرب
يستعملونهما على الاصل فلا يستعملون الا مكررتين وقد
جاء فيهما الفتح والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على اخت
وبنت ومن اصناف الاسم المثنى وهو ما لحقت آخره زيادتان
الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة ليكون الاولى علما للضم
والحاقه بالواحد والاخرى عوضا مما منع من الحركة والتنوين الثابتين
في الواحد ومن شأنه اذا لم يكن مثنى منقوصا ان تبقى صيغة المفرد
فيه محفوظة ولا تسقط تاء التأنيث الا في كلمتين خصيان واليان

قال كان خصييه من التدلدل وقال ترتج ألياه ارتجاج الوطب
وتسقط نونه بالاضافة كقولك غلاما زيد وثوبي عمرو وبلا
ساكن كقولك التقت حلقتا البطان **فصل** ولا يخلو المنقوص
من ان يكون الفه ثالثة او فوق ذلك فان كانت ثالثة و
عرف لها اصل في الواو والياء ردت اليه في التثنية كقولك
قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وان جهل اصلها
نظر فان اميلت قلبت ياء كقولك متيان وبليان في مسمى
ببلى ومتى والا قلبت واوا كقولك لدوان والوان في مسمى
بلدى والى وان كانت فوق الثالثة لم تقلب الا ياء نحو اعشيان
وملهيان وحبليان وحباريان واما مذروان وثنايان
فلان التثنية فيهما لازمة كالتانيث في شقاوة وعظاية **فصل**
واما آخره همزة لا يخلو همزته من ان تسبقها الف او لا فالتي تسبقها
الف على اربعة اضرب اصلية كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف
اصل كرداء وكساء وزائدة في حكم الاصلية كعلباء وحرباء و
منقلبة عن حرف الف تانيث كحمراء وصحراء وهذه الاخيرة تقلب
واوا لا غير كقولك حمراوان وصحراوان والباب في الباقي ان
لا تقلبن وقد اجيز القلب ايضا والتي لا الف قبلها فبابها التصحيح
كحدأ ورشأ **فصل** والمحذوف العجز يرد الى الاصل ولا يرد
فيقال ابوان واخوان ويدان ودمان وقد جاء يديان ودميان

قال يديان بيضاوان عند محلم قد يمنعانك ان تضام وتضهدا
وقال فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين **فصل**
وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين والفرقتين وانشد ابو زيد
لنا ابلان فيهما ما علمتم فعن ايهما ما شئتم فتنكبوا وفي الحديث مثل
المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين وانشد ابو عبيد لاصبح الحي
اوبادا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجاء جمالين وقالوا لقاحان
سوداوان وقال ابو النجم بين رماحي مالك ونهشل **فصل**
ويجعل الاثنان على لفظ الجمع اذا كانا متصلين كقولك ما احسن
رؤسهما وفي التنزيل فاقطعوا ايديهما وفي قراءة عبد الله ايمانهما
وفيه فقد صغت قلوبكما وقال ظهراهما مثل ظهور الترسين
فاستعمل هذا والاصل معا ولم يقولوا في المنفصلين افراسهما
ولا غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما **ومن اصناف الاسم المجموع**
وهو على ضربين ما صح فيه واحده وما كسر فيه فالاول ما آخره
واو او ياء مكسور ما قبلها وما بعدهما نون مفتوحة او الف و
تاء فالذي بالواو والنون لمن يعلم في صفاته واعلامه كالمسلمين
والزيدين الا ما جاء في نحو ثبون وقلون وارضون وعزون
واوزون والذي بالالف والتاء للمؤنث في اسمائه وصفاته
كالهندات والمسلمات والثاني يعم من يعلم وغيرهم في اسمائهم
وصفاتهم كرجال وافراس وجعافر وظراف وجياد وحكم

الزيادتين في مسلمون نظير حكمهما في مسلمات الاولى علم وضم الاثنين
فصاعدا الى الواحد والثانية عوض من التنوين وتسقط عند
الاضافة وقد اجري المؤنث على المذكر في التسوية بين لفظي الجر و
النصب فقيل رأيت المسلمات ومررت بالمسلمات كما قيل رأيت المسلمين
ومررت بالمسلمين **فصل** وينقسم الى جمع قلة والى جمع كثرة فجمع
القلة العشرة فما دونها وامثلته افعل افعال افعلة فعلة
كافلس واثواب واجربة وغلمة ومنه ما جمع بالواو والنون والالف
والتاء وما عدا ذلك جموع كثرة **فصل** وقد يجعل اعراب ما يجمع
بالواو والنون في النون واكثر ما يجيء ذلك في الشعر ويلزم الياء
اذ ذاك قالوا انت عليه سنين وقال دعاني من نجد فان سنينه
لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا قال سحيم وماذا يدري الشعراء مني
وقد جاوزت حد الاربعين **فصل** وللثلاثي المجرد اذا
كسر عشرة امثلة افعال فعال فعول فعلان افعل فعلان
فعلة فعلة فعل فعل فاما افعال فعمها تقول افراخ واحمال واكما
واجمال واعجاز واعناق وافخاذ واعناب وارطاب وآبال
ثم فعال تقول زناد وقداح وخفاف ورباع وسباع **ثم فعول**
وفعلان وهما متساويان تقول فلوس وعروق وجروح
واسود ونمور وقدلان وصنوان وعيدان وغربان
وصردان **ثم افعل** تقول افلس وارجل وازمن واضلع ثم

ثم فعلان وفعلة وهما متساويان تقول بطنان وذؤبان
وحملان وغروة وقردة وقرطة **ثم فعل** تقول سقف وفلك
ثم فعلة وفعل تقول خيرة وغمرة وقد جاء حجلى في جمع حجل
قال فارحم اصيبيتي الذين كانهم حجلى تدرج في الشربة وقع
فصل وما لحقته من ذلك تاء التانيث فامثلة تكسيره فعال
فعول افعل فعل فعل نحو قصاع ولقاح وبرام وقدر وقار
وبدر وحجور وانعم واينق وبدر ولقح وتير ومقد
ونوب وبرق وبدن **فصل** وامثلة صفاته كامثلة
اسمائه وبعضها اعم من بعض وذلك قولك اشياخ واجلاف
واحرار وابطال واجناب وايقاظ وانكاد واعبد و
اجلف وضعاف وحسان وجياع وقد جاء وجاعى ونحو رخال
وحذارى وصيفان واخوان وغزلان وذكران وكهول
وبطلة وشيخة وورد وسحل ونصف وخشن وقالوا
سمحاء في جمع سمح **والجمع** بالواو والنون في مكان من هذه الصفات
للعقلاء الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وضعون وحسنون
وجنبون وحذرون ونذسون **واما جمع المؤنث** منها
بالالف والتاء فلم يجئ فيه غيره وذلك نحو عبلات وحلوات
وحذرات ويقظات **الا مثال فعلة** فانهم كسروه على فعال
كجعاد وكماش وعبال وقالوا علج في جمع علجة **فصل** والمؤنث

الساكن الحشو لا يخلو من ان يكون اسمًا او صفة فاذا كان اسمًا
تحركت عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفاء كجمرات
وبه بالكسر في مكسورها كسدرات وبه بالضم في مضمومها كغرفات
وقد تسكن في الضرورة في الاول وفي السعة في الباقيين في لغة
تميم واذا اعتلت فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات
ودولات وفي لغة هذيل قال قائلهم اخو بيضات رائح متاوب
وتسكن في الصفة لا غير كعبلات وضخمات وانما حركوا في جمع
لجبة وربعة لانهما في الاصل اسمان وصف بهما كما قالوا امرأة
كلبة وليلة غمة **فصل** وحكم المؤنث مما لا تاء فيه كالذي فيه التاء
قالوا ارضات واهلات في جمع ارض واهل قال فهم اهلات
حول قيس بن عاصم وقالوا عرسات وعيرات في جمع عرس وعير
قال الكميت عيرات الفعال والسودد العد اليهم محطوطة الاعكام
فصل وامتنعوا فيما اعتلت عينه من افعل وفيما عينه واو من فعول
وقد شذ نحو اقوس واثوب واعين واثبت وامتنعوا في الواو
دون الياء من فعول كما امتنعوا في الياء دون الواو من فعال
وقد شذ نحو فووج وسووق **فصل** ويقال في افعل وفعول من
المعتل اللام ادل وايد ودلي وثدي وقالوا نحو وفتو و
القلب اكثر وقد يكسر الصدر فيقال دلي وثدي وقولهم قسي
كانه جمع قسو تقديرًا **فصل** وما كانت زيادته ثالثة مدة فاسماؤه

فلاسمائه في الجمع احد عشر **فصل** وذو التاء من المحذوف العجز
يجمع بالواو والنون مغيرًا اوله كسنون وقلون وغير مغير
كثبون وقلون وبالالف والتاء مردودًا الى الاصل كسنوات
وعضوات وغير مردود كثبات وهنات وعلى فعل كام
وهو نظير اكم **فصل** ويجمع الرباعي اسمًا كان او صفة مجردًا
من تاء التانيث وغير مجرد على مثال واحد وهو فعالل كقولك
ثعالب وسلاهب ودراهم وبجابع وبراثن وجراشع و
وسباطر وصقارع وخضارم **واما الخماسي** فلا يكسر الا على
استكراه ولا يتجاوز به ان كسر هذا المثال بعد حذف خامسه
كقولهم في فرزدق فرازد وفي جحمرش جحامر ويقال دهنون
وهجرعون وصهصلقون وخنطلات وبهصلات وسفرجلات
وجحمرشات **فصل** وما كانت زيادته ثالثة مدة فلاسمائه
في الجمع احد عشر مثالا افعلة فعل فعلان فعائل فعلان فعلة
افعال فعال فعول فعلاء افعل وذلك نحو ازمنة واحمرة
واغربة وارغفة واعمدة وقذل وحمر وقرد وكتب ودبر
وغزلان وظلمان وقعدان وشمائل وافائل وذنائب و
زقان وقضبان وغلمة وصبية وايمان وافلاء وفصال و
وعنوق وانصباء واليس **ولا يجمع** على افعل الا المؤنث خاصة
نحو عناق واعنق وعقاب واعقب وذراع واذرع و

امكن من الشواذ ولم يجئ فعل في المضاعف ولا المعتل اللام
وقد شذ نحو ذبب في جمع ذباب وكما الحقتم من ذلك التاء
للتانيث مثال من فعائل فعل وذلك نحو صحائف ورسائل
وحمائل وذوائب وحمائم وسفن وللصفة تسعة امثلة
فعلاء فعل فعلان فعلان افعال افعلاء افعلة فعول وذلك
نحو كرماء وجبناء وشجعاء وودداء وبدن وصبر وصنع
وكنز وكرام وجياد وهجان وثنيان وشجعان وخصيان
وشجعان واشراف واعداء واصدقاء وانبياء واشحة و
ظروف ويجمع جمع التصحيح نحو كريمون وكريمات وكذا فعيل بمعنى
مفعول فبابه ان يكسر على فعلى نحو جرحى وقتلى وقد شذ قتلاء
واسراء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات
ولمؤنثها ثلثة امثلة فعال فعائل فعلاء وذلك نحو صباح
وصباح وعجائز وخلفاء فصل وما كان على فاعل اسما فله
اذا جمع ثلثة امثلة فواعل فعلان فعلان نحو كواهل و
جران وجنان وللمؤنثه مثال واحد فواعل نحو كواثب و
قد نزلوا الف التانيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء فواعل
نحو نوافق وقواصع ودوامم وسوابت وللصفة تسعة
فعل فعال فعلة فعل فعلاء فعلان فعال فعول نحو شهد وجهال وفسقة
وقضاة وتختص بالمعتل اللام وبزل وشعراء وصحبان وتجار و

وقعود وقد شذ نحو فوارس ولمؤنثها مثالان فواعل فعل
نحو ضوارب ونوم وتستوي في ذلك ما فيه التاء وما لا تاء
فيه كحائض وحاسر فصل وللاسم مما في آخره الف تانيث
رابعة مقصورة او ممدودة مثالان فعالي وفعال نحو صحاري
واناث وللصفة اربعة امثلة فعال فعل فعل فعالى نحو
عطاش وبطاح وعشار وحمر والصغر وحرامي ولا يقال ذفريات
وحبليات والصغريات وصحراوات اذا اريد به العدد
ولا يقال حمراوات واما قوله عليه السلام ليس في الخضراوات
صدقة فلجريه مجرى الاسم واذا كانت الالف خامسة جمع بالتاء
كقولك حباريات وسمانيات فصل ولافعل اذا كان اسما
مثال واحد افاعل نحو اجادل وللصفة ثلثة امثلة فعل
فعلان افاعل نحو حمر وحمران والاصاغر وانما يجمع بافاعل
افعل الذي مؤنثه فعلى ويجمع ايضا بالواو والنون قال الله تعالى
بالاخسرين واما قوله اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد
عمرو لو نهيت الاحاوصا فمنظور فيه الى جانبي الوصفية والاسمية
فصل وقد جمع فعلان اسما على فعالين نحو شياطين و
كذلك فعلان وفعلان نحو سلاطين وسراحين وقد جاء
سراح وصفة على فعال وفعالى نحو غضاب وسكارى و
يقول بعض العرب كسالى وسكارى وعجالى وغيارى بالضم

فصل وفيعل يكسر على أفعال وفعائل وأفعلاء نحو أموات وجياد
وأنبياء وبقّال هيّنون وبيّعات فصل وفعّال وفُعّال وفعّيل
ومفعول ومُفعِل ومفعَل يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير فيقال
شرّابون وحسّانون وفسّيقون ومضروبون ومكرِمون ومكرَمون
وقيل عواوير وملاعين ومشائيم ومياسين ومياسير ومقاطير
ومساكين ومناكير ومطاقل ومشادين فصل وكل ثلاثي فيه
زيادة للإلحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعشير أو لغير إلحاق
وليست بمدّة كأجدل وتنضب ومدعس فجمعه على مثال جمع الرباعي
تقول جداول وأجادل وتناضب ومداعس ويلحق بآخره التاء
إذا كان أعجميًا أو منسوبًا كجواربة وسبابجة وأشاعثة و
الرباعي إذا لحقه حرف لين رابع جمع على فعاليل كقناديل
وسراديح وكذلك ما كان من الثلاثي ملحقًا به كقراويح وجراول طيط
وكذلك ما كانت فيه من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح وأراعيم
ويرابيع وكلاليب فصل ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم
يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل وحنظلة
وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وإنما يكثر هذا في الأشياء
المخلوقة دون المصنوعة ونحو سفين وسفينة ولبن ولبنة و
قلنسٍ وقلنسوة ليس بقياس وعكس تمر وتمرة كمأة وكمء وجبأة ه
وجبء فصل وقد يجيء الجمع مبنيًا على غير واحده المستعمل وذلك

ذلك نحو أراهط وأباطيل وأعاريض وأحاديث وأقاطيع
وأهالٍ وليالٍ وحمير وأمكن فصل وجمع الجمع فيقال
في كل أنعل وأفعلة أفاعل وفي كل أفعال أفاعيل نحو أكالب
وأساور وأعانيم وقالوا جمائل وجمالات ورجالات وكلابات
وبيوتات وحمرات وجزرات وطرقات ومعنات وعوذات
ودورات ومصارين وحشاشين فصل ويقع الاسم على
الجمع لم يكسر عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر وأدم
وعمد وحلق وخدم وجامل وباقر وسراة وفرهة وضأن
وغزي وتوأم ورخال فصل ويقع الاسم الذي فيه علامة
التأنيث على الواحد والجمع بلفظ واحد وذلك نحو جبنوة و
بهمى وطرفاء وحلفاء فصل وحمل الشيء على غيره في المعنى فجمع
جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى وجربى وحمقى حملت
على قتلى وجرحى وعقرى ولدغى ونحوها مما هو فعيل بمعنى
مفعول وكذلك أيامى ويتامى محمولان على وجاعى وحبالى
فصل والمحذوف يرد عند التكسير من ذلك قولهم في جمع شفة
وأست وشاة ويد شفاه وأستاه وأيدٍ ويدي فصل والمذكر
الذي لم يكسر جمع بالألف والتاء نحو قولهم السرادقات وحمامات
وسبحلات وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا جوالق
وقد قالوا بوانات مع قولهم بون ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة

فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة اضرب العلم الخاص
والمضمر والمبهم وهو شيئان اسماء الاشارة والموصولات
وما دخل عليه حرف التعريف والمضاف الى احد هؤلاء اضافة
حقيقية واعرفها المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم ما دخل عليه حرف
التعريف واما المضاف فيعتبر امره بما يضاف اليه واعرف انواع
المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب والنكرة ما شاع في
امته كقولك جاءني رجل وركبت فرسا ومن اصناف الاسم
المذكر والمؤنث فالمذكر ما خلا من علامات الثلث التاء والالف
والياء في نحو غرفة وارض وحبلى وحمراء وهذي والمؤنث
ما وجدت فيه احديهن والتانيث على ضربين حقيقي كتانيث
المرأة والناقة ونحوهما مما بازائه ذكر في الحيوان وغير حقيقي
كتانيث الظلمة والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع والاصطلاح والحقيقي
اقوى ولذلك امتنع في حال السعة جاء هند وجاز طلع الشمس
وان كان المختار طلعت فان وقع فصل استجيز نحو قولهم حضر القاضي
امرأة وقول جرير لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب
وشام وليس بالواسع وقد رده المبرد واستحسن نحو قوله تعالى فمن
جاءه موعظة من ربه ولو كان بهم خصاصة هذا اذا كان الفعل
مسندا الى الظاهر الاسم فاذا اسند الى ضميره فالحاق العلامة واجب
ولا ارض ابقل ابقالها فمتاول واعكان فصل والتانيث في اللفظ و

تقدر ولا يخلو من ان تقدر في اسم ثلاثي كعين واذن او في
رباعي كعناق وعقرب ففي الثلاثي يظهر امرها بشيئين بالاسناد
والتصغير وفي الرباعي بالاسناد فصل ودخولها على وجوه
للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفة كضاربة ومضروبة و
جميلة وهو الكثير الشايع وللفرق بينهما في الاسم كامرأة وشيخة و
انسانة وغلامة ورجلة وحمارة واسدة وبرذونة وهو
قليل وللفرق بين اسم الجنس والواحد منه كتمرة وشعيرة و
ضربة وقتلة وللمبالغة في الوصف كعلامة ونسابة وراوية و
دفروقة وملولة ولتاكيد التانيث كناقة ونعجة ولتاكيد
معنى الجمع كحجارة وذكارة وصقورة وخؤولة وصياقلة و
قشاعمة وللدلالة على النسب كالمهالبة والاشاعثة وللدلالة
على التعريب كموازجة وجواربة وللتعويض كفرازنة وجحاجحة
وبجمع هذه الاوجه انها تدخل للتانيث وشبه التانيث فصل
والكثير فيها ان تجيء منفصلة وقد لا تبنى الكلمة عليها ومن ذلك
غباية وغطاية وعلاوة وشقاوة فصل وقولهم حمالة في
جمع جمال يعني جماعة جمالة وكذلك بغالة وحمارة وشاربة
وواردة وسائلة ومن ذلك البصرية والكوفية والمروانية
والزبيرية ومنه الحلوبة والقتوبة والركوبة قال الله تعالى
فمنها ركوبهم وقرئ ركوبتهم واما حلوبة للواحد وحلوب للجمع

فكلمة وقمر فصل وللبصريين في نحو حائض وطامث وطالق
مذهبان فعند الخليل انه على معنى النسب كلابن وتامر كأنه قيل
ذات حيض وذات طمث وعند سيبويه هو متأول بانسان
او شيء حائض كقولهم غلام ربعة ويفعة على تأويل نفس وسلعة
وانما يكون ذلك في الصفة الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها من
علامات التأنيث تقول حائضة وطالقة الآن او غدا وفي
مذهب الكوفيين بطلانه بجري الضامر على الناقة والجمل والعاقر
على المرأة والرجل فصل ويستوي المذكر والمؤنث في فعول و
مفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول ما جرى على الاسم تقول امرأة
قتيل بني فلان ومررت بقتيلهم وقد يشبه به ما هو بمعنى
فاعل قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا ملحفة جديد
فصل وتأنيث الجمع ليس بحقيقي ولذلك اتسع فيما اسند اليه الحا ق
العلامة وتركها فتقول فعل الرجال والمسلمات ومضى الايام و
فعلت ومضت واما ضميره فتقول في الاسناد اليه الرجال فعلت
وفعلوا والمسلمات فعلت وفعلن وكذلك الايام وقال في وصف القطا
واذا العذارى بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
وعن ابي عثمان العرب تقول الاجذاع انكسرن لادنى العدد والجذوع ع
انكسرت ويقال لخمس خلون ولخمس عشرة خلت وما ذلك بضربة
لازب فصل ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث
بالنظر الى معنى

٥١
يؤنث قال الله تعالى كأنهم اعجاز نخل خاوية وقالوا منقعر ومؤنث
هذا الباب لا يكون له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع وقال
يونس فاذا ارادوا ذلك قالوا هذه شاة ذكر وحمامة ذكر
فصل والابنية التي تلحقها الف التأنيث المقصورة على ضربين
مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى وهي تجيء على ضربين اسما
وصفة فالاسم على ضربين غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا و
حزوى ومصدر كالبشرى والرجعى والصفة نحو حبلى وخنثى و
ربى ومنها فعلى وهي على ضربين اسم كاجلى ودقوى وبردى و
صفة كحمزى وبشكى ومرطى ومنها فعلى كشعبى واربى ومن المشتركة
فعلى فالتي الفها للتأنيث اربعة اضرب اسم عين كسلمى ورضوى
وعوى واسم معنى كالدعوى والرعوى والنجوى واللومى وصفة
مفردة كالظمأى والعطشى والشكوى وجمع كالجرحى والاسرى
والتي الفها للالحاق نحو ارطى وعلقى لقولهم ارطاة وعلقاة
ومنها فعلى فالتي الفها للتأنيث ضربان اسم عين مفرد كالشيزى
والدفلى وذفرى فيمن لم يصرف وجمع كالحجلى والظربى في جمع
الحجل والظربان ومصدر كالذكرى والتي للالحاق ضربان اسم
كمعزى وذفرى فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي
يأكل وحده وعزهى عن ثعلب وسيبويه لم يثبته صفة الا مع التاء
نحو عزهاة فصل والابنية التي تلحقها ممدودة فعلاء وهي على

ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلثة اضرب اسم غير مفرد
كالصحراء والبيداء وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء وأشياء
ومصدر كالسراء والضراء والنعماء والباساء والصفة
على ضربين ما هو تانيث افعل وما ليس كذلك فالاول نحو
سوداء وبيضاء والثاني نحو امراة حسناء وديمة هطلاء
وحلة شوكاء والعرب عرباء ونحو حضاء ونفساء سيراء
وسابياء وكبرياء وعاشوراء وبراكاء وبروكاء وعتوباء و
خنفساء واصدقاء وكرماء وزمكاء ولكا فعلاء وفعلاء كجرباء
وعلباء وسيساء وحواء ومزاء وقوباء فالفها للالحاق
ومن اصناف الاسم المصغر الاسم المتمكن اذا صغر ضم صدره
وفتح ثانيه ولحق ياء ساكنة ثالثة ولم يتجاوز ثلثة امثلة
فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وما
خالفهن فلعلة وذلك ثلثة اشيا محقرا فعال كاحيمال
وما في آخره الف تانيث كحبيلى وحميراء او الف ونون مضاعفتا
كسكيران ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي واما الخماسي
فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه فان صغر قيل في
فرزدق فريزد وفي جحمرش جحيمر ومنهم من قال فريزق
وجحيرش بحذف الميم لانها من الزوايد والدال لشبهها بما هو
منها ومولنا والاول الوجه قال سيبويه لانه لا يزال في سعة حتى

حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده
وقال الاخفش سمعت من يقول سفيرجل متحركا والتكسير والتصغير
من واد واحد فصل وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده
الى الاصل حتى يصير الى مثال فعيل وهو على ثلثة اضرب
ما حذف فاوه او عينه او لامه تقول في عدة وشية وخذ
وكل اسمين وعيدة ووشية واخيذ واكيل وفي مذ وسل
اسمين وسه منيذ وسويل وستيهة وفي دم وشفة و
حر وفل وفم دمي وشفيهة وحريح وفلين وفويه فصل
وما بقي منه بعد الحذف ما يكون به على مثال المحقر لم يرد الى اصله
كقولهم في ميت وهار وناس مييت وهوير ونويس و
لو رد لقيل مييت وهوير وانيس فصل وتقول في
اسم وابن سمي وبني فترد اللام الذاهبة وتستغني
بتحريك الفاء عن الهمزة وفي اخت وبنت وهنت اخية
وبنية وهنية ترد اللام وتونث وتذهب بالتاء اللاحقة
فصل والبدل غير اللازم يرد الى اصله كما يرد في
التكسير تقول في ميزان مويزين وفي متعد ومتسر مويعد
ومييسر وفي قيل وباب قويل وبويب وفي نيب
واما بدل اللازم فلا يرد الى اصله تقول في قائل قويئل
وفي تخمة تخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة ادد وتقول

في عيد عييد لقولك أعياد فصل والواو إذا وقعت
ثالثة وسطا كواو أسود وجدول وأجود الوجهين أسيّد
وجديّل ومنهم من يظهر فيقول أسيود وجديول فصل
وكل واو وقعت لاما صحت أو اعتلت فإنها تنقلب ياء
كقولك عريّة ورضيا وعشيا وعصيّة في عروة ورضوى
وعشواء وعصا فصل وإذا اجتمع مع ياء التصغير ياءان
حذفت الأخيرة وصار المصغر على مثال فعيل كقولك في عطاء
وإداوة وغاوية ومعاوية وأحوى عطيّ وأديّة و
غويّة ومعيّة وأحيّ غير منصرف وكان عيسى بن عمر يصرف
وكان أبو عمرو يقول أحيّ ومن قال أسيود قال أحيو
فصل وتاء التأنيث لا تخلو من أن يكون ظاهرة أو
مقدرة فالظاهرة ثابتة أبدا والمقدرة تثبت في كل
ثلاثي إلا ما شذ من نحو عريس وعريب ولا تثبت في الرباعي
إلا ما شذ من نحو قديديمة ووريئة ولما الألف فهي
إذا كانت مقصورة رابعة تثبت نحو حبيلى وسقطت
خامسة فصاعدا كقولك جحيجب وقريقر وحويلى في جحجبى
وقرقرى وحولايا فصل وكل زائدة كانت مدة
في موضع ياء فعيعيل وجب تقديرها وأبدل لها ياء إن
لم تكنها وذلك نحو مصيبيح وكريديس وقنيديل في مصباح و

وكرديس وقنديل وإن كان في الاسم الثلاثي زائدتان
ليست إحديهما إياها أبقيت أذهبهما في الفائدة و
حذفت أختها فتقول في منطلق ومغتلم ومضارب و
مقدم ومتهوم ومحمر مطيلق ومغيلم ومضيرب و
مقيدم ومتيهم ومحيمر وإن تساويا كنت مخيرا فتقول
في قلنسوة وحبنطى قليسية أو قلينسة وحبيطة أو حبينط
وإن كن ثلاثا فالفضل لأحدهن حذفت أختاها
فتقول في مقعنسس مقيعس ولما الرباعي فيحذف منه كل
زائدة ما خلا المدة الموصوفة تقول في عنكبوت عنيكب وفي
مقشعر قشيعر وفي احرنجام حريجيم فصل ويجوز
التعويض وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض
أن يكون على مثال فعيعل فيصار بزيادة الياء إلى فعيعيل
وذلك في مغتلم مغيليم وفي مقدم مقيديم وفي عنكبوت
عنيكيب وكذلك البواقي فإن كان المثال في نفسه فعيعيل
لم يكن التعويض فصل وجمع القلة يحقر على بنائه كقولك
في أكلب وأجربة وأجمال وولدة أكيلب وأجيربة
وأجيمال ووليدة ولما جمع الكثرة فله مذهبان أحدهما
أن يرد إلى واحده فيصغر عليه ثم يجمع على ما يستوجبه
من الواو والنون أو الألف والتاء أو إلى بناء جمع قلته

ان وجد له وذلك قولك في فتيان فتيون او فتية وفي اذلا
ذليلون او اذيلة وفي غلمان غلمة او غليمون وفي دوبر
دويرات او ادير وتقول في شعراء شويعرون وفي شسوع
شسيعات **وحكم اسماء الجموع** حكم الاحاد تقول قويم ورهيط
ونفير وابيلة وغنيمة **فصل** ومن المصغرات ما جاء على غير
واحده كانيسان وروبجل واتيك مغيربان الشمس وعشيانا
وعشيشة ومنه قولهم اغيلمة واصيبية في صبية وغلمة
فصل وقد يحقر الشي لدنوه من الشي وليس مثله كقولك
هو اصيغر منك انما اردت ان تقلل الذي بينهما وهو
دوين ذلك فويق هذا ومنه اسيد اي لم يبلغ السواد
وتقول العرب خذت منه مثيلها تيا ومثيل هاذيا **فصل**
وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما املحه قال الخليل انما
يعنون الذي تصفه بالملح كانك قلت زيد مليح تشبهه بالشي
الذي تلفظ به وانت تعني شيا اخر نحو قولك بنو فلان يطاهم
الطريق وصيد عليه يومان **فصل** ومن الاسما ما جرى في
الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مستصغر وذلك
نحو جميل وكعيت وكميت وقالوا جملان وكعتان وكمت
فجاووا بالجمع على المكبر كانها جمع جمل وكعت وكمت **فصل**
والاسماء المركبة يحقر الصدر منها فيقال بعيلبك وحضيرموت

دوين تصغير دون في المحسوسات

موت وخميسة عشر وثنيا عشر **فصل** ويحقر الترخيم ان تحذف
كل شي زيد في بنات الثلاثة والاربعة حتى يصير الاسم على
حروفه الاصول ثم تصغره كقولك في حارث حريث وفي
اسود سويد وفي خفيدد خفيد وفي مقعنسس قعيس
وفي قرطاس قريطيس **فصل** ومن الاسما ما لا يصغر كالضمائر
واين ومتى وحيث وعند ومع وغير وحسب ومن وما
وامس وغد واول من امس والبارحة والايام الاسبوع
والاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول هو ضويرب زيدا
فصل والاسما المبهمة خولف بتحقيرها تحقير ما سواها بان
تركت اوائلها غير مضمومة والحقت با واخرها الفات فقالوا
في ذا وتا ذيا وتيا وفي اولا واولاء اوليا واولياء وفي
الذي والتي اللذيا واللتيا وفي الذين واللاتي اللذيون
واللتيات **ومن اصناف الاسم المنسوب** هو الاسم الملحق
باخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة اليه كما الحقت
التاء علامة للتانيث وذلك نحو قولك هاشمي وبصري
وكما انقسم التانيث الى حقيقي وغير حقيقي فكذلك النسب
فالحقيقي ما كان موثرا في المعنى وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ
فحسب نحو كرسي وبردي وكما جات التاء فارقة بين الجنس
والواحد فكذا الياء كروي وروم ومجوسي ومجوس

والنسبة مما طرق على الاسم لتغيرات شتى لانتقاله عن
معنى الى معنى وحال الى حال والتغييرات على ضربين جار
على القياس المطرد في كلامهم ومعدول به عن ذلك فصل
فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم الياء ونوني التثنية
والجمع كقولهم بصري وهندي وزيدي في البصرة وهندان
وزيدون اسمين ومن ذلك قنسري ونصيبي ويبري
فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعلها معتقب الاعراب قال
قنسري وقد جاء مثل ذلك في التثنية قالوا خليلاني و
خليلان اسم رجل وعلى هذا قول ألا يا ديار الحي بالسبعان
فصل وتقول في نمر وشقرة والدئل ونحوها مما كسرت
عينه نمري وشقري ودؤلي بالفتح قياس مطرد ومنهم من
يقول شقري وتغلبي بفتح والشائع الكسر فصل وتحذف الواو
والياء من كل فعيلة وفعولة فيقال فيهما فعلي نحو قولك حنفي
وشنئي الا ما كان مضاعفا او معتل العين نحو شديدة و
طويلة فانك تقول فيهما شديدي وطويلي فصل ومن كل
فعيلة فيقال فيها فعلي نحو جهني وعقلي فصل وتحذف الياء
المتحركة من كل مثال قبل آخره ياءان مدغمة احديهما في الاخرى
نحو قولك في اسيد وحمير وسيد وميت اسيدي وحميري
وسيدي وميتي قال سيبويه ولا اظهر قالوا طائي الا فرار

أمل عليها بالبلى الملوان

من طيئ وكان القياس طيئي كطبيعي ولكنهم جعلوا الالف
مكان الياء واما مهيمي تصغير مهوم فلا يقال فيه الا مهيمي
على التعويض والقياس في مهيم من هيمة مهيمي بالحذف فصل
وتقول في فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلي
وفعلي كقولك غنوي وضروي وقصوي وأموي قال
بعضهم أميي وقالوا في تحية تحوي وفي فعول فعولي كقولك
في عدو عدوي وفرق سيبويه بينه وبين فعولة فقال
عدوة عدوي كما قالوا في شنوءة شنئي ولم يفرق المبرد
فقال فيهما فعولي فصل والالف في الآخر لا يخلو من ان تقع
ثالثة او رابعة او منقلبة او زائدة او خامسة فصاعدا
فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واوا كقولك عصوي
ورحوي وملهوي ومرموي وأعشوي وفي الزائدة ثلثة
اوجه الحذف وهو احسنها كقولك حبلي ودفلي والقلب نحو
حبلوي ودفلوي وان تفصل بين الواو والياء بالف كقولك
دنياوي وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مرامي وحبارى
وقبعثري وجمزي في حكم حباري فصل والياء المكسور ما
قبلها في الآخر لا يخلو من ان تكون ثالثة او رابعة او خامسة
فصاعدا فالثالثة تقلب واوا كقولك عموي وشجوي وفي
الرابعة وجهان الحذف وهو احسنها والقلب كقولك قاضي

وحاني وقاضوي وحانوي قال وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا
دراهم عند الحانوي ولا نقد وليس فيما وراء ذلك الا الحذف
كقولك مشتري ومستسقي وقالوا في محي محوي ومحيي كقولهم
اموي وامي **فصل** وتقول في غزو وظبي غزوي و
ظبيي واختلف فيما لحقته التاء من ذلك فعند الخليل وسيبويه
لا فصل وقال يونس في ظبية ودمية وقنية ظبوي ودموي
وقنوي وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة وكان
الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب
يونس جاء قولهم قروي وزنوي في قرية وبني زنية
وتقول في طي ولية طووي ولووي وفي حية حيوي وفي
دو وكوة دووي وكووي **فصل** وتقول في مرمي مرمي
بقولهم في تميمي وهجري وشافعي تميمي وهجري وشافعي ومنهم من
يقول مرموي وفي بخاتي اسم رجل بخاتي **فصل** وما في آخره
الف ممدودة ان كان منصرفا ككساء ورداء وعلباء وحرباء
قيل كسائي وعلبائي والقلب جائز كقولك كساوي وان لم ينصرف
فالقلب كحمراوي وخنفساوي ومعيوراوي وزكرياوي
فصل وتقول في شقاية وعظاية شقائي وعظائي وفي
شقاوة شقاوي وفي راية رائي ورائي وراوي وكذلك
في رآية وثاية ونحوهما **فصل** وما كان على حرفين فعلى ثلثة

اضرب ما يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الامران فالاول
نحو ابوي واخوي وضعوي ومنه شتهي في شت والثاني نحو عدي
وزني وكذلك الباب الا ما اعتل لامه نحو شية فانك تقول
فيه وشوي وقال ابو الحسن وشيي على الاصل وعن ناس من العرب
عدوي وعدي ومنه سهي في سه والثالث نحو غدي و
غدوي ودمي ودموي ويدي ويدوي وحري وحرحي و
ابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي ويديي
ومنه ابني وبنوي واسمي وسموي بتحريك الميم وقياس قول
الاخفش اسكانها **فصل** وتقول في بنت واخت بنوي و
اخوي عند الخليل وسيبويه وعند يونس بنتي واختي وتقول
في كلتا كلتي وكلتوي على المذهبين **فصل** وتنسب الى الصدر
من المركبة فتقول معدي وحضري وخمسي في خمسة عشر اسما
وكذلك اثني او ثنوي في اثنا عشر اسما واثنيي ومن عدد
ومنه نحو تابط شرا وبرق نحره تقول تابطي وبرقي **فصل**
والمضاف على ضربين مضاف الى اسم معروف يتناول مسمى على
حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكنى كابي مسلم وابي بكر
ومضاف الى ما لا ينفصل في المعنى عن الاول كامرئ القيس وعبد
القيس فالنسب الى الصدر في الاول زبيري وكراعي ومسلمي و
بكري والى الثاني عبدي وامرئي قال ذو الرمة وينسب منها المرئي

كما القيت في الذبة الجواري وقد يصاغ منهما اسم فينسب اليه
كعبدري وعبقسي وعبشمي فصل واذا نسب الي الجمع رد
الي الواحد كقولك مسمعي ومهلبي وفرضي وصحفي واما
الانصاري والانباري والاعرابي فيجريها مجري القبائل ها
كانماري وضبابي وكلابي ومنه المعافري والمعادني
والمدائني فصل ومن المعدولة عن القياس قولهم بدوي
وبصري وعلوي وطائي وسهلي ودهري واموي وثقفي
وبحراني وصنعاني وقرشي وهذلي قال هذلية تدعو اذا
هي فاخرت اباً هذلياً من غطارفة نجد وفقمي وملحي وزباني
وعبدي وجذمي في فقيم كنانة ومليح خزاعة وزبينة وبني
عبيدة وجذيمة وخراسي وحرسي ونتاج حرفي وجلولي
وحروري في جلولاء وحروراء وبهراني وروحاني في بهراء
وروحاء وخربني في خربة وسلمي وعميري في سليمة من
الازد وفي عميرة كلب وسليقي لرجل يكون من اهل السليقة
فصل ويبنى على فعال او فاعل ما فيه معنى النسب من غير الحاق
اليائين كقولهم بتات وعواج وثواب وجمال ولابن وتامر
ودارع ونابل والفرق بينهما ان فعالاً لذي صنعة يزاولها
ويديمها وعليه اسماء المحترفين وفاعلا لمن يلابس الشيء في الجملة
وقال الخليل انما قالوا عيشة راضية اي ذات رضا وحال

رجل طاعم كاسٍ علي ذا ومن اصناف الاسم اسماء العدد
هذه الاسماء اصولها اثنتي عشرة كلمة وهي الواحد الي العشرة
والمائة والالف وما عداها من اسامي العدد فمتشعب منها
وعامتها تشفع باسماء المعدودات ليدل علي الاجناس و
مقاديرها كقولك ثلثة اثواب وعشرة دراهم واحد عشر
ديناراً وعشرون رجلاً ومائة درهم والف ثوب وما خلا
الواحد والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا
اثني دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفرداً ومثنى كقولك
رجل ورجلان فتحصل لك الدلالتان معاً بلفظ واحد
وقد عمل علي القياس المرفوض من قال ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
فصل وقد سلك سبيل قياس التذكير والتانيث في الواحد
والاثنين فقيل واحد وواحدة واثنان واثنتان وثنتان وخولف عنه
في الثلثة الي العشرة فالحقت التاء بالمذكر وطرحت عن
المؤنث فقيل ثمانية رجال وثماني نسوة وعشرة رجال و
عشر نسوة فصل والمميز علي ضربين مجرور ومنصوب
والمجرور علي ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميز المائة و
الالف والمجموع مميز الثلثة الي العشرة والمنصوب مميز
احد عشر الي تسعة وتسعين ولا يكون الا مفرداً فصل
ومما شذ عن ذلك قولهم ثلثمائة الي تسعمائة اجتزؤا

الواحد عن الجمع كقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمن خميص
وقد رجع الى القياس من قال ثلاث مائتين للملوك وفى بها
ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم وقد قالوا ثلاثة اثواب واق
انشد صاحب الكتاب اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب
اللذاذة والفتاء **فصل** وقوله تعالى ثلثمائة سنين على البدل
وكذلك قوله اثنتي عشرة اسباطا قال ابو اسحق ولو
انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكون قد لبثوا تسعمائة
سنة **فصل** وحق مميز العشرة فما دونها ان يكون جمع قلة
ليطابق عدد القلة تقول ثلثة افلس وخمسة اثواب و
ثمانية اجربة وعشرة غلمة الا عند اعواز جمع القلة
كقولهم ثلثة شسوع لفقدان السماع في اشسع واشساع
وقد روي عن الاخفش انه اثبت اشسعا وقد يستعار جمع
الكثرة لموضع جمع القلة كقوله تعالى ثلثة قروء **فصل**
واحد عشر الى تسعة عشر مبني الا اثني عشر وحكم آخر
شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف اضافة اخواته
فلا يقال هذه اثني عشرك كما قيل هذه احد عشرك **فصل**
وتقول في تانيث هذه المركبات احدى عشرة واثنتي عشرة
او ثنتي عشرة وثلث عشرة وثماني عشرة تثبت علامة التانيث
في احد الشطرين لتنزلهما منزلة شيء واحد وتعرب الثنتين كما

كما اعربت الاثنين وشين العشرة يسكنها اهل الحجاز ويكسرها
بنو تميم واكثر العرب على فتح الياء في ثماني عشرة ومنهم من يسكنها
فصل وما لحق بآخره الواو والنون نحو العشرون و
الثلثون يستوي فيه المذكر والمؤنث وذلك على سبيل التغليب
كقوله دعتني اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا يفعل الاخوان
فصل والعدد موضوع على الوقف تقول واحد اثنان ثلثة
لان المعاني الموجبة للاعراب مفقودة وكذلك اسماء حروف التهجي
وما شاكل ذلك اذا عددت تعديدا فاذا قلت هذا واحد و
رايت ثلاثة فالاعراب كما تقول هذه كاف وكتبت جيما **فصل**
والهمزة في احد واحدى منقلبة عن الواو ولا يستعمل احد و
احدى في الاعداد الا في النيف **فصل** وتقول في تعريف الاعداد
ثلثة الاثواب وعشرة الغلمة واربع الادؤر وعشر الجواري
والاحد عشر درهما والتسعة عشر دينارا والاحدى عشرة
والاحد والعشرون ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلثمائة
الدرهم والف الرجل وروى الكسائي الخمسة الاثواب عن
ابي زيد ان قوما من العرب يقولونه غير فصحاء **فصل** ويقولون
الاول والثاني والثالث والاولى والثانية والثالثة
الى العاشر والعاشرة والحادي عشر والثاني عشر بفتح الياء
وسكونها والحادية عشرة والثانية عشرة والحادي قلب الواحد

والثالث عشر الى التاسع عشر تبنى الاسمين على الفتح كما بينتهما في
احدى عشر فصل واذا اضفت اسم الفاعل المشتق من العدد
لم يخل من ان تضيفه الى ما هو منه كقوله تعالى ثاني اثنين وثالث
ثلثة او الى ما دونه كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم وقوله تعالى وسادسهم وثامنهم فهو في الاول بمعنى واحد من
الجماعة المضاف اليها وفي الثاني جاعلها على العدد الذي هو منه
دونه من قولهم ربعتهم وخمستهم فاذا جاوزت العشرة لم يكن الا
الوجه الاول تقول هو حادي احد عشر وثاني اثني عشر وثالث
ثلثة عشر الى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول هو حادي عشر
احد عشر وثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر الى تاسع
عشر تسعة عشر ومن اصناف الاسم المقصور والممدود
المقصور ما جاء في آخره الف نحو العصا والرحى والممدود ما في
آخره همزة قبلها الف كالرداء والكساء وكلاهما منه ما طريق
معرفته القياس ومنه ما لا يعرف الا بالسماع فالقياسي طريق
معرفته ان ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح ما قبل آخره فهو
مقصور وان وقعت قبل آخره الف فهو ممدود فصل
فاسماء المفاعيل مما اعتل آخره من الثلاثي المزيد فيه والرباعي
نحو معطى ومشترى ومسلنقى مقصورة لكون نظائرهن
مفتوحا ما قبل الاواخر نحو مخرج ومشترك ومدحرج ومن ذلك

ذلك نحو مغزى وملهى كقولك مخرج ومدخل ونحو العشا و
الصدا والطوى لان نظائرها الحول والفرق والعطش و
العزاء في مصدر عزي فهو عزٍ شاذ هكذا اثبته سيبويه وعن
الفراء مثله والاصمعي يقصره ومن ذلك جمع فعلة وفعلة
نحو عرى وجزى في عروة وجزية فصل والاعطاء والرماء
والاشتراء والاحبنطاء وما شاكلهن من المصادر ممدودة
لوقوع الالف قبل الاواخر في نظائرهن الصحاح كقولك الاكرام
والطلاب والافتتاح والاحرنجام وكذلك العواء والثغاء
والرغاء وما كان صوتا كقولك النباح والصراخ والضباح
وقال الخليل مدوا البكاء على ذا والذين قصروه جعلوه
كالحزن والعلاج كالصوت نحو النزاء ونظيره القماص ومن
ذلك ما جمع على افعلة نحو قباء واقبية وكساء واكسية
كقولك قذال واقذلة وحمار واحمرة وقولهم في ليلة من جمادى
ذات اندية في الشذوذ كانجدة في جمع نجد فصل وا[ما]
السماعي فنحو الرجاء والرحى والخفاء والاباء وما اشبه ذلك
مما ليس فيه الى القياس ومن اصناف الاسم الاسماء المتصلة
بالافعال هي ثمانية اسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة
المشبهة اسم التفضيل اسما الزمان والمكان اسم الالة
المصدر ابنيته في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة يرتقي ما ذكره

سيبويه منها الى اثنين وثلاثين بناء وهي فَعْل فِعْل فُعْل
فَعْلة فِعْلة فُعْلة فَعْلى فِعْلى فُعْلى فَعْلان فِعْلان فُعْلان
فَعَلان فَعَل فَعِل فُعَل فِعَل فَعِلة فَعَلة فَعال فِعال فُعال
فَعالة فِعالة فُعولة فُعول فَعيل فَعولة مَفْعَل مَفْعِل
مَفْعِلة مَفْعَلة وذلك نحو قتل وفسق وشغل ورحمة
ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولَيّان وحرمان
وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى و
غلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة
ودراية ودخول وقبول ووجيف وصعوبة ومدخل
ومرجع ومسعاة ومحمدة فصل ويجري في اكثر الثلاثي
المزيد فيه والرباعي على سنن واحد وذلك قولك في افعل
افعال وفي افتعل افتعال وفي انفعل انفعال وفي استفعل
استفعال وفي افعلّ وافعالّ افعلال وافعيلال وفي
افعوعل افعيعال وفي افعوّل افعوّال وفي افعنلل
افعنلال وفي تفاعل تفاعل وفي افعلل افعلال وقالوا
في فعّل تفعيل وتفعلة وعن ناس من العرب فِعّال قالوا كلمته
كِلّاما وفي التنزيل وكذبوا بآياتنا كذّابا وفي فاعل مفاعلة
وفِعال ومن قال كلام قال قيتال وقال سيبويه في فِعال كانهم حذفوا
الياء التي جاء بها اولئك في فيتال ونحوها وقد قالوا ماريته مراء

مراء وقاتلته قتالا وفي تفعّل تفعّل وتفعال فيه قال الكلام
قالوا تحمّلته تحمالا وقال ثلاثة احباب فحب علاقة وحب
تملاق وحب هو القتل وفي فعلل فعللة وفعلال كما قالوا
سرهفته سرهافا ماشئت من سرهاف وقالوا في المضاعف قلقال
وزلزال بالكسر والفتح وفي تفعلل تفعلل فصل وقد
يرد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول كقولك
قمت قائما وقوله ولا خارجا من في زور كلام وقوله كفى
بالنأي من اسماء كاف ومنه الفاضلة والعافية والكاذبة
والدالة والميسور والمعسور والمرفوع والمخفوض و
الموضوع والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى بايكم
المفتون ومنه المكروهة والمصدوقة والماوية ولم يثبت
سيبويه المصدر الوارد على وزن مفعول والمصبح
والممسى والمجرب والمقاتل والمتحامل والمدحرج قال الحمد
لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا ربي ومسانا وقال وعلم بيان
المرء عند المجرب وقال وان المندى رحلة فركوب وقال
ان الموقى مثل ما وقيت وقال اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا
وما فيه متحامل وقال كان صوت الصنج في مصلصله فصل
والتفعال كالتهذار والتلعاب والترداد والتجوال
والتقتال والتنسيان بمعنى الهذر واللعب والرد والجولان

والقتل والسير مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه **فصل**
والفعيلى كذلك تقول كان بينهم رميّا وهو الترامي الكثير
والحجيزى والحثيثى كثرة الحجز والحث والدليلى كثرة العلم
بالدلالة والرسوخ فيها والقتيتى كثرة النميمة **فصل**
وبناء المرة من المجرد على فعلة تقول قمت قومة وشربت شربة
وقد جاء على المصدر المستعمل في قولهم أتيته إتيانة ولقيته
لقاءة وهو مما عداه على المصدر المستعمل كالإعطاءة و
الانطلاقة والابتسامة والترويحة والتقلبة والتغافلة
وما في آخره تاء فلا يتجاوز به المستعمل بعينه تقول قاتلته
مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة **فصل**
وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة والجلسة
والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة والغدرة الضرب من
الاعتداد **فصل** وقالوا فيما اعتلت عينه من افعل واعتلت
لامه من فعّل الاجارة والاطاقة والتعزية والتسلية معوضين التاء
من العين واللام الساقطتين ويجوز ترك التعويض في افعل
دون فعّل قال الله تعالى وإقام الصلوة وتقول أريته إراء
ولا تسليا ولا تعزيا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال فهي
تنزّي دلوها تنزيا كما تنزّي شهلة صبيا **فصل** ويعمل المصدر
إعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا ومن ضرب عمرٍ

عمرا زيدٌ ومضافا الى الفاعل والى المفعول كقولك
اعجبني ضرب الامير اللص ودق القصار الثوب وضرب
اللص الامير ودق الثوب القصار ويجوز ترك الفاعل
أو المفعول في الافراد والاضافة كقولك عجبت من ضرب
زيد ونحو قوله تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
ذا مقربة ومن ضرب عمرو ومن ضرب زيد أي من أن
ضرب زيدا وضرب ونحو قوله تعالى وهم من بعد غلبهم
سيغلبون ومعرفا باللام كقوله ضعيف النكاية أعداءه
يخال الفرار يراخي الاجل وقوله كررت فلم أنكل عن الضرب
مسمعا **فصل** وبيت الكتاب قد كنت داينت بها حسانا
مخافة الافلاس والليانا إنما نصب فيه المعطوف حملا
على محل المعطوف عليه لأنه مفعول كما حمل لبيد الصفة
على محل الموصوف في قوله طلب المعقب حقه المظلوم حتى
تهجّر في الرواح وهاجها أي كما يطلب المعقب المظلوم حقه
فصل ويعمل ماضيا كان أو مستقبلا تقول أعجبني ضرب
زيدا أمس وأن زيد أكرام عمرو أخاه غدا **فصل**
ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال زيدا ضربك خير له
كما لا يقال زيدا أن تضرب خير له **أسم الفاعل** هو ما
يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق

ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير
والاظهار والاضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرا
وهو عمرا مكرم وهو ضارب زيد وعمرا اي وضارب عمرا
قال سيبويه واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا في
الامر مجراه اذا كان على بناء فاعل نحو شراب وضروب
ومنحار وانشد للقلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها وانشد لابي
طالب ضروب بنصل السيف سوق سمانها وحكى عن العرب انه
لمنحار بوائكها واما العسل فانا شراب وانشد كريم رؤس
الدارعين ضروب رؤس الرجال وسوق الابل فصل
وما ثني من ذلك وجمع مصححا او مكسرا يعمل عمل المفرد كقولك
هما ضاربان زيدا وهم ضاربون زيدا وهم قطان مكة وهن
حواج بيت الله وعوا قد حبك النطاف وقال العجاج اوالفا
مكة من ورق الحمي وقال طرفة ثم زادوا انهم في قومهم غفر
ذنبهم غير فخر وقال الكميت شم مهاوين ابدان الجزور مخاميص
العشيات لا خور ولا قزم فصل ويشترط في اعمال اسم
الفاعل ان يكون في معنى الحال او الاستقبال فلا يقال زيد ضارب
عمرا امس ولا وحشي قاتل حمزة يوم احد بل يستعمل ذلك
على الاضافة الا اذا اريد حكاية الحال الماضية كقوله
عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه واذا دخلت عليه الالف واللام كقولهم

كقولهم الضارب زيدا امس فصل ويشترط اعتماده على
مبتدا او موصوف او ذي حال او حرف الاستفهام او حرف النفي
كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع ادبه وجاءني
زيد راكبا حمارا واقائم اخواك وما ذاهب غلاماك فان قلت
بارع ادبه من غير ان تعتمد بشيء وزعمت انك رفعت به الظاهر
كذبت بامتناع قائم اخواك اسم المفعول هو الجاري على
يفعل من فعله نحو مضروب لان اصله مفعل ومكرم ومنطلق به
ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب غلامه
ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بيده الحجر وامره على نحو
من امر اسم الفاعل في اعمال مثناه ومجموعه واشتراط الزمانين
والاعتماد الصفة المشبهة هي التي ليست من الصفات الجارية
وانما هي مشابهة لها في انها تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع نحو كريم
وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال زيد كريم حسبه
وحسن وجهه وصعب جانبه فصل وهي تدل على معنى ثابت
فان قصد الحدوث قيل هو حاسن الان او غدا وكارم وطائل
ومنه قوله تعالى وضائق به صدرك وتضاف الى فاعلها كقولك
كريم الحسب وحسن الوجه ولاسما الفاعل والمفعول تجريان
مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن وجائلة الوشاح ومعمور
الدار ومؤدب الخدام فصل وفي مسالة حسن وجهه سبعة اوجه

حسنٌ وجهُهُ وحسنُ الوجهِ وحسنٌ وجهًا قال ابو زبيد هيفاءُ
مقبلةً عجزاءُ مدبرةً مخطوطةٌ جدلت شنباءُ انيابا وحسنُ الوجه
وقال النابغة ونأخذ بعده بذناب عيشٍ اجبِّ الظهر ليس له سنام
وحسنٌ وجهٍ قال حميد لاحق بطنٍ بقرى سمينٍ وحسنٌ وجهِهِ
قال الشماخ اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا
مصطلاهما وحسنٌ وجهِهِ وقال كوم الذرى وادقة سراتها
افعل التفضيل انما يسوغ ان يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس
بلون ولا عيب لا يقال في اجاب وانطلق ولا في سمر وعور هو
اجوب منه واطلق ولا اسمر منه ولا اعور ولكن يتوصل الى التفضيل
في نحو هذه الافعال بان يصاغ افعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها
كقولك هو اجود منه اجابة واسرع انطلاقا واشد سمرة
واقبح عورا فصل ومما شذ من ذلك هو اعطاهم للدينار و
الدرهم واولاهم للمعروف وانت اكرم لي من زيد اي اشد
اكراما وهذا المكان اقفر من غيره اي اشد اقفارا وهذا الكلام
احضر وفي امثالهم افلس من ابن المذلق واحمق من هبنقة
فصل وقد جاء افعل منه ولا فعل له قالوا احنك الشاتين
واحنك البعيرين وفي امثالهم آبل من حنيف الحناتم فصل والقياس
ان يفضل على الفاعل دون المفعول وقد شذ نحو قولهم اشغل من ذات
النحيين واعذر منه والوم واشهر واعرف

واعرف وانكر وارجى واخوف واهيب واحمد وانا اسر بهذا
منك قال سيبويه وهو بيانه اغني فصل وتصور حاليين
متضادتين لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف
عند مفارقتها فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل
وكذلك مؤنثه وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فضلى ولا افضلان
ولا فضليان ولا افاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف
ذلك باللام او بالاضافة كقولك الافضل والفضلى وافضل
الرجال وفضلى النساء فصل وما دام مصحوبا بمن استوى فيه
المذكر والانثى والاثنان والجمع واذا عرف باللام انث وثني
وجمع واذا اضيف ساغ فيه الامران قال الله تعالى اكابر مجرميها
وقال تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حيوة وقال ذو الرمة ومية
احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا فصل
ومما حذفت منه من وهي مقدرة قوله تعالى يعلم السر واخفى اي اخفى
من السر وقول الشاعر يا ليتها كانت لاهلي ابلا او هزلت في
جدب عام اولا اي اول من هذا العام واول من افعل
الذي لا فعل له كآبل ومما يدل على انه افعل الاولى والاول
ومما حذفت منه قولك الله اكبر وقول الفرزدق ان الذي
سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول فصل
ولآخر شأن ليس لاخواته وهو انه التزم فيه حذف من في

حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر ومررت به وبآخر ولم
يستو فيه ما استوى في أخواته حيث مررت بآخرين وآخرين
واخرى واخريين وأخر واخريات فصل وقد استعملت
دنيا بغير الف ولام قال العجاج في سعي دنيا طالما قد مدت لأنها
غلبت فاختلطت بالأسماء ونحوها جلى في قوله وإن دعوت إلى
جلى ومكرمة قوما كراما من الأقوام فادعينا وأما حسنى في
قراءة وقالوا للناس حسنى وسوءى فيمن أنشد ولا يجزون من حسن
بسوءى فليستا بتأنيثي أحسن وأسوء بل هما مصدران كالرجعى
والبشرى وقد خطئ ابن هاني في قوله كأن صغرى وكبرى من فواقعها
فصل وقول الأعشى ولست بالأكثر منهم حصى ليست من فيه
بالتي نحن بصددها هي نحو من في قولك أنت منهم الفارس الشجاع
أي من بينهم فصل ولا يعمل عمل الفعل فلم يجز مررت برجل
أفضل منه أبوه والأخير منه أبوه بل ترفعوا أفضل وخير
بالابتداء وقوله وأضرب منا بالسيوف القوانسا العامل فيه
مضمر وهو يضرب المدلول عليه بأضرب أسماء الزمان والمكان
ما بني منها من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها
فالأول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة كالمشرب
والملبس في المذهب ومضمومة كالمصدر والمقتل والمقام الا احد
عشر اسما وهي المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب

المغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والثاني
بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمحبس والمجلس و
والمبيت والمضيف في مضرب الناقة ومنتجها الا ما كان منه
معتل الفاء واللام فإن المعتل الفاء مكسور أبدا كالموعد و
المورد والموضع والموجل والموحل والمعتل اللام مفتوح
أبدا كالمأتى والمرمى والمأوى والمثوى وذكر الفراء أنه
قد جاء مأوي الإبل بالكسر فصل وقد تدخل على بعضها تاء
التأنيث كالمزلة والمظنة والمقبرة والمشرقة وموقعة الطائر
وكذا ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمسعرة
فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل فصل وما بني من الثلاثي
المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ اسم المفعول كالمدخل والمخرج
والمغار في قوله معاذ بن همام على حي خثعما وقوله فلان كريم
المركب والمقاتل والمضطرب والمتقلب والمتحامل والمدحرج
والمحرنجم قال العجاج محرنجم الجامل والنؤي فصل إذا كثر
الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بالفتح يقال أرض مسبعة وما
سدة ومذأبة ومحياة ومفعاة ومقثاة ومبطخة قال سيبويه
ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع
والثعلب كراهة أن يثقل عليهم لأنهم قد يستغنون بأن
يقولوا كثيرة الضفادع والثعالب فصل ولا يعمل

شيء منها والمجرّ في قول النابغة كأن مجرّ الرامسات ذيولها
عليه قضيم نمّقته الصوانع مصدر بمعنى الجرّ وقبله مضاف محذوف
تقديره كأن أثر جرّ الرامسات اسم الآلة هو اسم ما يعالج به
وينقل ويجيء على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقرض والمقبض
والمحلب والمكسحة والمصفاة والمقراض والمفتاح فصل
وما جاء مضموم الميم والعين نحو المسعط والمنخل والمدق و
المدهن والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب
المفعل ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية ومن أصناف
الأسم الثلاثي المجرد منه عشرة أبنية أمثلتها صقر وعلم وبرد
وجمل وإبد وطنب وكتف ودئل وضلع وصرد و
للمزيد فيه أبنية كثيرة ولعل الأمثلة التي أنا ذاكرها
يحيط بها أو بأكثرها فصل والزيادة إما أن تكون من جنس
حروف الكلمة كالدال الثانية من قعدد ومهدد أو من غير
جنسها كهمزة أفكل وأحمر وكالإلحاق كواو جوهر وجدول
أو لغير الإلحاق ككاف كاهل وغلام فصل والزيادة المجانسة
لا تخلو من أن تكون بتكرير العين كخفيفد وقنّب أو اللام
كخفيدد وجذبّ أو للفاء والعين كمرمريس ومرمريت
أو للعين واللام كصمحمح وبرهرهة وما عداها من الزوائد
حروف سألتمونيها فصل والزيادة تكون واحدة وثنتين

ثنتين وثلثا وأربعا ومواقعها أربعة ما قبل الفاء وما
بين الفاء والعين وما بين العين واللام وما بعد اللام ولا يخ
لو أن تقع مجتمعة أو متفرقة فصل والزيادة الواحدة
قبل الفاء في نحو أجدل وإثمد وإصبع وأصبع وأصبع
وأبلم وأكلب وتنضب وتدرأ وتتفل وتحلئ ويرمع
ومقتل ومنبر ومجلس ومكرم ومكرم ومنخل ومصحف
ومنخر وهيلع عند الأخفش فصل وما بين الفاء والعين نحو
نحو كاهل وخاتم وشامل وضيغم وقنبر وجندب وعنسل
وعوسج فصل وما بين العين واللام في نحو شمأل وجدول
وغزال وحمال وغلام وعلام وبعير وعشير وعليب وعرند
وقعود وجدول وخروع وسدوس وسكر وقنب فصل
وما بعد اللام في نحو علقى وسلمى ومعزى وبهمى وذكرى وحبلى
ودفلى وشعبى ورعش وقرس وبلغن وقردد وشرب
وعندد ومرمد ومعد وحدب وحبن وقلز فصل
والزيادتان المفترقتان بينهما الفاء في نحو أدابر وأجادل
والبجح وألندد ومنها أفعل ومقاتل ومساجد وتناضب
ويرمع فصل وبينهما العين في نحو عاقول وساباط وطومار
وحيتام وديماس وتوراب وقيصوم فصل وبينهما
اللام في نحو قصري وقرني والجلندى وبلنصى وحبادى

وخفيدد وجرنبة فصل وبينهما الفاء والعين في نحو اعصار
واجريط واسلوب وادروب ومفتاح ومضروب ومنديل
ومعزود وعثال وترداد وبربوع وتعضيد وتنبيت و
تذنوب وتبوط وتبشر وتهبيط فصل وبينهما العين واللام
في نحو حيزلي وحيزري وحنطاء فصل وبينهما الفاء والعين
واللام في نحو اجفلى واترج وازرب فصل والمجتمعان
قبل الفاء في نحو منطلق ومسطيع ومهراق وانجل وانجم
فصل وبين الفاء والعين في نحو حواجر وغيالم وجنادب
ودواسر وصيهم فصل وبين العين واللام في نحو كراء
وحطاف وحناء وجلواح وجرايل وعصواد وهبيج و
كديون وبطيخ وقبيط وقيام وصوام وعقنقل وعثوثل
وعجول وسبتج ومريق وحطائط ودلامص فصل وبعد
اللام في نحو ضهياء وطرفاء وقوباء وعلياء وقرحضاء وسيراء
وجنفاء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان وظربان
والسبعان والسلطان وعرضني وعرصي ودفقي وهبرية
وسنية وقرنوة وعنصوة وجبروت وقسطاط وجلباب
وجلتيت وصمحمح ودرحرح فصل والتاءتان المفترقة في نحو
المجيري ومخاريق وتماثيل وترابيع فصل والمجتمعة قبل
الفاء في نحو مستفعل فصل وبين العين واللام في نحو سلاليم ومراديم

قراويح فصل وبعد اللام في صلبان وعنفوان وعرفان
وتيفان وكبرياء وسيمياء ومرحبا فصل وقد اجتمعت ثنتان
وانفردت واحدة في نحو افعوان واضحيان واروبان
واربعاء واربعاء وقاصعاء وفساطيط وسراحين و
ثلاثاء وسلامان وقراسية وقلنسوة وخنفساء وتيجان
وغمدان وملكمان فصل والاربعة في نحو شهيباب و
احمرار ومن اصناف الاسم الرباعي المجرد منه خمسة ابنية
امثلتها جعفر ودرهم وبرثن وزبرج وقمطر ويحيط بابنية
المزيد فيه الامثلة التي ذكرها والزيادة ترتقي فيه الى الثلث
فصل فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون الا في نحو مدحرج
فصل وهي بعد الفاء في نحو قنفخر وكنتأل وكنهبل فصل وبعد
العين في نحو عذافر وسميدع وفردوكس وجبارج و
حزنبل وقرنفل وعلكد وهمقع وشمخر فصل وبعد اللام الاولى
في نحو قنديل وزنبور وغرنيق وفردوس وكنهور وصلصال
وسرداح وشفلح وصفرق فصل وبعد اللام الاخرة في
نحو حبركي وجحجبي وهربدي وهندبي وسبطري وسهلك
وقرشب وطرطب فصل والزيادتان المفترقتان في نحو حبوكرى
وحيتعور ومنجنون وكنابيل وتجنباز فصل والمجتمعتان
في نحو قندويل وقمحدوة وسلحفية وعنكبوت وعرطليل

وطرماح وعقرباء وهندباء وشعشمان وعقربان و
خندحان فصل والثلث في نحو عبوثران وعرنقصان
وبحادباء وبرناساء وعقربان ومن اصناف الاسم
الخماسي المجرد ومنه اربعة ابنية امثلتها سفرجل وجحمرش
وقذعمل وجردحل والمزيد فيه خمسة ولا يتجاوز المزيد
فيه واحدة امثلتها خندريس و
خزعبيل وعضرفوط و
يستعور وقرطبوس
وقبعثرى
قد تم القسم
الاول من
الاسماء
بعون الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ويهديك الى صراط مستقيم

القسم الثاني في الافعال

الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان ومن خصائصه صحة
دخول قد وحرفي الاستقبال والجوازم ولحوق المتصل
البارز من الضمائر وتاء التانيث ساكنة نحو قد فعل وقد
يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلتَ و
يفعلن وافعلي وفعلتْ ومن اصناف الفعل الماضي هو
الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني
على الفتح الا ان يعترضه ما يوجب سكونه او ضمه فالسكون
عند الاعلال ولحوق بعض الضمائر والضم مع واو الضمير
ومن اصناف الفعل المضارع وهو ما يعتقب في صدره
الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب و
الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم افعل وله
اذا كان معه غيره واحدا او جماعة نفعل ويسمى الزوائد

الاربع ويشترك فيه الحاضر والمستقبل واللام
في قولك ان زيدا ليفعل مخلصة للحال كالسين او سوف
للاستقبال وبدخولهما عليه قد ضارع الاسم فاعرب بالرفع و
النصب والجزم مكان الجر فصل وهو اذا كان فاعله ضمير اثنين
او جماعة او مخاطب مونث لحقته مع في حال الرفع نون
مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد اختيها كقولك هما
يفعلان وانتما تفعلان وهم يفعلون وانتم تفعلون
وانتِ تفعلين وجعلت في حال النصب كغير المتحرك فقيل
لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا فصل
واذا اتصلت به نون جماعة المونث رجع مبنيا فلم يعمل فيه
العوامل لفظا ولم يسقط كما لا تسقط الالف والواو والياء
التي هي الضمائر لانها منها وذلك قولك لن يضربن ولم
يضربن ويبنى ايضا مع النون المؤكدة كقولك لا يضربن
ولا تضربن ذكر وجوه اعراب المضارع هي الرفع و
النصب والجزم هذه الوجوه باعلام على معان كوجوه
اعراب الاسم لان الفعل في الاعراب غير اصيل بل هو فيه من
الاسم بمنزلة الالف والنون من الالفين في منع الصرف وما
ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب به
الاعراب وهذا بيان ذلك المرفوع هو في ارتفاع بعامل معنوي

في الاعراب

عامل

نظير المبتدأ وخبره وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم
كقولك زيد يضرب رفعته لأن ما بعد المبتدأ من مظان صحة وقوع
الأسماء وكذلك إذا قلت يضرب الزيدان لأن من ابتدأ كلاما
منتقلا إلى النطق عن الصمت لم يلزمه أن يكون أول كلمة
يفوه بها اسما أو فعلا بل مبتدأ كلامه موضع خيرة في أي
قبيل شاء فصل وقولهم كاد زيد يقوم وجعل يضرب وطفق
يأكل والأصل فيه أن يقال قائما وضاربا وآكلا ولكن عدل
من الاسم إلى الفعل لغرض وقد استعمل الأصل فيمن
روى بيت الحماسة فأبت إلى فهم ولم كدت آيبا المنصوب
انتصابه بأن وأخواتها كقولك أرجو أن يغفر الله
لي ولن أبرح الأرض وجئت كي تعطيني وإذا أكرمك (مأخوذ من إذ أن)
فصل وينتصب بأن مضمرة بعد خمسة أحرف وهي حتى و
اللام وأو بمعنى إلى أن وواو الجمع والفاء في جواب الأشياء
الستة الأمر والنهي والنفي والاستفهام والتمني والعرض و
ذلك قولك سرت حتى أدخلها وجئتك لتكرمني ولألزمنك
أو تعطيني حقي ولا تأكل السمك وتشرب اللبن وما تأتيني فأكرمك
وقوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل غضبي وما تأتينا
فتحدثنا وهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا يا ليتني كنت معهم فأفوز
فوزا وألا تنزل بنا فتصيب خيرا لك فصل ولقولك ما تأتينا

فتحدثنا معنيان أحدهما ما تأتينا فكيف تحدثنا أي لو أتيتنا
لحدثتنا والآخر ما تأتينا أبدا إلا لم تحدثنا أي منك إتيان
كثير ولا حديث منك وهذا تفسير سيبويه فصل ويمتنع
إظهار أن مع هذه الأحرف إلا اللام إذا كانت لام كي فإن
الإظهار جائز معها وواجب إن كان الفعل الذي يدخل عليه
داخلة عليه لا كقولك لئلا تعطيني وأما اللام المؤكدة فليس
معها إلا التزام الإضمار فصل وليس بحتم أن ينتصب الفعل
في هذه المواضع بل للعدول به إلى غير ذلك من معنى وجهة
من الإعراب مساغ فله بعد حتى حالتان هو في إحداهما
مستقبل أو في حكم المستقبل فينتصب وفي الأخرى حال أو في حكم
الحال فيرتفع وذلك قولك سرت حتى أدخلها تنصب إذا
كان دخولك مترقبا لما يوجد كأنك قلت سرت كي أدخلها
ومنه قولهم أسلمت حتى أدخل الجنة وكلمته حتى يأمر لي
بشيء أو كان متقضيا إلا أنه في حكم المستقبل من حيث أنه في
وقت وجود السير المفعول من أجله كان مترقبا وترفع
إذا كان الدخول يوجد في الحال كأنك قلت حتى أنا أدخلها
الآن ومنه قولهم مرض حتى لا يرجونه وشربت الإبل حتى
يجيء البعير يجر بطنه أو متقضيا إلا أنك تحكي الحال الماضية
وقرئ قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا ومرفوعا

وتقول كان سيري حتى ادخلها بالنصب ليس الا فان زدت
امس وعلقته بمكان او قلت سيرا متعبا او زدت كان التامة
جاز الوجهان وتقول اسرت حتى تدخلها بالنصب وقلما
سار حتى يدخلها بالنصب والرفع فصل وقرئ قوله تعالى
تقاتلونهم او يسلمون بالنصب على اضمار ان والرفع على الاشراك
بين يسلمون وتقاتلونهم او على الابتداء كانه قيل او هم يسلمون
وتقول هو قاتلي او افتدي منه وان شئت ابتدأته على او
انا افتدي وقال سيبويه في قول امرئ القيس فقلت له
لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا ولو رفعت
لكان عربيا جائزا على وجهين على ان تشرك بين الاول و
الآخر كانك قلت انما نحاول ملكا او انما نموت وعلى ان يكون مبتدأ
مقطوعا عن الاول يعني او نحن ممن يموت فصل ويجوز
في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق ان يكون تكتموا
منصوبا ومجزوما كقوله ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته وتقول
زرني وازورك بالنصب يعني لتجتمع الزيارتان كقول ربيعة بن جشم
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وبالرفع يعني زيارتك علي كل حال فلتكن منك زيارة كقولك
دعني ولا اعود وان اردت الامر ادخلت اللام فقلت
ولأزرك ولافداء محمد الا تقول زرني ولأزرك لان الاول

الاول موقوف وذكر سيبويه في قول كعب الغنوي وما
انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقوول
النصب والرفع وقال الشاعر لنبين لكم ونقر في الارحام
ما نشاء اي ونحن نقر فصل ويجوز في ما تاتينا فتحدثنا
الرفع على الاشراك كانك قلت ما تاتينا فما تحدثنا ونظيره
قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء كانك
قلت ما تاتينا فانت تجهل امرنا ومثله قول العنبري غير انا
لم تأتنا بيقين فنرجي ونكثر التاميلا اي فنحن نرجي وقوله
الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء
سملق قال سيبويه لم يجعل الاول سببا للآخر ولكنه جعله
ينطق على كل حال كانه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتني فاحدثك
اي فانا ممن يحدثك على كل حال وتقول ود لو تأتيه فتحدثه
والرفع جيد كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفي
بعض المصاحف فيدهنوا وقال ابن احمر يعالج عاقرا
اعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا كانه قال يعالج فينتجها وان
شئت على الابتداء فصل وتقول اريد ان تأتيني ثم تحدثني
ويجوز الرفع وجعل الخليل في قول عروة العذري وما هي الا ان
اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب بين الرفع و
النصب في ابهت ومما جاء منقطعا قول ابي اللحام التغلبي

ع الاشتراك

على الحكم الماتي يوماً اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد اي
عليه غير الجيد وهو يقصد كما تقول عليه ان لا يجور وينبغي له
كذا قال سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف التي تشرك على
هذا المثال الجزوم تعمل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج ولما
يحضر وليضرب ولا تفعل وان تكرمني اكرمك ومن تصنع
اصنع واياً تضرب اضرب ومتى تمر ادر مر به ويجزم باضمار ان
اذا وقع جواباً للامر او نهي او استفهام او تمن او عرض
نحو قولك اكرمني اكرمك ولا تفعل يكن خيراً لك والا تاتني
احدثك واين بيتك ازرك والا ماءً اشربه وليته عندنا
يحدثنا والا تنزل تصب خيراً لك وجواز اضمارها الدلالة
هذه الاشياء عليها قال الخليل ان هذه الاوائل كلها فيها معنى
ان فلذلك الجزم الجواب فصل ولا فيه عن الامر والنهي بمنزلتهما
في ذلك تقول اتقى الله امرؤ وفعل امرؤ خيراً يثب
عليه معناه ليتق الله وليفعل خيراً وحسبك ينم الناس فصل
وحق المظهر ان يكون من جنس المظهر فلا يجوز ان تقول لا تدن
من الاسد ياكلك بالجزم لان النفي لا يدل على الاثبات ولذلك
امتنع الاضمار في النفي فلم يقل ما تاتينا فتحدثنا ولكنك ترفع
على القطع كانك قلت لا تدن منه فانه ياكلك والا ادخلت الفاء
ونصبت فحسن فصل وان لم يقصد الجزاء رفعت كان

[illegible]

المرفوع على الحد ثلثة اوجه ان لا صفة كقوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا يرثني او حال كقوله تعالى فذرهم في طغيانهم يعمهون او
قطعاً او استينافاً كقولك لا تذهب به تغلب عليه وقريء عن كرم
ومنه بيت الكتاب اذا هم ارسوا نزلوا لها ومما يحتمل
الامرين الحال والقطع قوله ذرهم يقول ذلك ومن يحفرها
وقول الاخطل كروا الى حرتيكم تعمرونهما كما تكر الى اوطانها
البقر وقوله تعالى فاضرب لهم في البحر يبسا لا تخاف دركا
ولا تخشى فصل وتقول ان تاتني تسالني اعطك وان
تاتني تمشي معي امش معك ترفع المتوسط ومنه قول الحطيئة
متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد
وقد قال عبيد بن الحر متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلاً
وناراً تاججا فجزمه على البدل فصل وتقول ان تاتني آتك
فاحدثك بالجزم ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو
وثم قال تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالرفع
والجزم وقوله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم وقال تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون نزل
فصل وسال سيبويه الخليل عن قوله تعالى رب لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق واكن من الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معدي كرب
دعني فاذهب جانباً يوماً واكفك جانبا وكقوله بدا لي اني لست

٥

مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذ كان جائيا اي كما جزموا
الثاني لان الاول قد تدخله الباء فكانها ثابتة فيه وكذلك
جزموا الثاني لان الاول يكون مجزوما واذا فاء فيه فكانه مجزوم
فصل وتقول والله ان اتيتني لا افعل بالرفع ووالله
ان تاتني لاتك بالجزم لان الاول لليمين والثاني للشرط
ومن اصناف الفعل مثال الامر وهو الذي على طريقة المضارع
للفاعل المخاطب لا تخالف بصيغته صيغته الا ان تنزع
الزائدة فتقول في تضع ضع وفي تضارب ضارب وفي
تدحرج دحرج ونحوها مما اوله متحرك فان سكن زدت
لئلا تبتدي بالساكن همزة وصل فتقول في تضرب اضرب و
في تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج والاصل في تكرم
تاكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج اكرم فصل واما ما ليس
للفاعل فانه يؤمر بالحرف داخلا على المضارع دخوله
في لم كقولك لتضرب انت وليضرب زيد ولاضرب انا
وكذلك ما هو للفاعل وليس بمخاطب كقولك ليضرب
زيد ولاضرب انا فصل وقد جاء قليلا ان يؤمر الفاعل
المخاطب بحرف وعنه قراءة النبي عليه السلام فلتفرحوا فصل
وهو مبني على الوقف عند اصحابنا البصريين وقال الكوفيون
هو مجزوم باللام مضمرة وهذا خلف من القول ومن اصناف الفعل

الفعل المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي على ثلثة اضرب
متعد الى مفعول والى اثنين والى ثلثة فالاول نحو قولك
ضربت زيدا والثاني كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا
والثالث نحو اعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضرب
واحد وهو ما تخصص بالفاعل كذهب زيد ومكث و
خرج ونحو ذلك فصل وللتعدية اسباب ثلثة وهي الهمزة
وتثقيل الحشو وحروف الجر تتصل ثلثتها بغير المتعدي فتصيره
متعديا وبالمتعدي الى مفعول واحد فتصيره ذا مفعولين
نحو قولك اذهبته وفرحته وبه واحفرته بئرا وعلمته القرآن
وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدي الى اثنين
فتنقله الى ثلثة نحو اعلمت فصل والافعال المتعدية الى
ثلثة على ثلثة اضرب ضرب منقول بالهمزة عن المتعدي الى مفعولين
وهو فعلان اعلمت واريت وقد اجاز الاخفش اظننت
واحسبت واخلت وازعمت وضرب متعد الى مفعول
واحد وقد اجري مجرى اعلمت لموافقته له في معناه فعدي
تعديته وهو خمسة افعال انبات ونبات واخبرت و
خبرت وحدثت قال الحارث بن حلزة فمن حدثتموه له علينا
العلاء وضرب متعد الى مفعولين والى الظرف المتسع فيه
كقولك اعطيت عبد الله ثوبا اليوم وسرق زيد عبد الله الثوب

الليلة ومن النحويين من ابى الاتساع في الظرف في الافعال
ذات المفعولين **فصل** والمتعدي وغير المتعدي سيان في
نصب ما عدا المفعول به من الفاعل المفاعيل الاربعة وما
ينصب بالفعل من الملحقات بهن كما ينصب لك بنحو ضرب
وكسا واعلم تنصب بنحو ذهب وقرب **ومن اصناف الفعل**
المبني للمفعول هو ما استغنى عن فاعله فاقيم المفعول مقامه
واسند اليه معدولا عن صيغة فعل الى فعل ويسمى
فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل سواء في صحة بنائه لها
الا المفعول الثاني في باب علمت والثالث في باب اعلمت
والمفعول له والمفعول معه تقول ضرب زيد وسير سير
شديد وسير يوم الجمعة وسير فرسخان **فصل** واذا
كان للفعل غير مفعول فبني لواحد بقي ما بقي على انتصابه
كقولك اعطي زيد درهما وعلم اخوك منطلقا واعلم زيد
عمرا خير الناس **فصل** وللمفعول به المتعدي اليه بغير حرف
من الفضل على سائر ما بني له لانه متى ظفر به في الكلام
تمتنع ان يسند الى غيره تقول دفع المال الى زيد وبلغ بعطائك
خمسمائة برفع المال وخمسمائة ولو ذهبت تنصبهما مسندا
الى زيد وبعطائك قائلا دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك
خمسمائة كما تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمسمائة خرجت عن

عن كلام العرب ولكن ان قصدت الاقتصار على ذكر
المدفوع اليه والمبلوغ به قلت دفع الى زيد وبلغ بعطائك
وكذلك لا تقول ضرب زيد ضرب شديد ولا يوم
الجمعة ولا امام الامير بل ترفعه وتنصبها ولك في سائر
المفاعيل المستوية الاقدام لا تفاضل بينهما اذا اجتمعت
في الكلام في ان البناء لايها شئت صحيح غير ممتنع تقول
استخف بزيد استخفافا شديدا يوم الجمعة امام الامير
ان اسندت الى الجار مع المجرور ولك ان تسند الى
يوم الجمعة والى غيره وتترك ما عداها منصوبا **فصل**
ولك في المفعولين المتغايرين ان تسند الى ايهما شئت
تقول اعطي زيد درهما وكسي عمرو جبة فاعطي درهم
زيدا وكسيت جبة عمرا الا ان الاسناد الى ما هو في المعنى
فاعل احسن وهو زيد لانه عاط وعمرو لانه مكتس
ومن اصناف الفعل افعال القلوب وهي سبعة علمت وظننت
وحسبت وخلت وزعمت ورأيت ووجدت اذا
كن بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك علمت اخاك كريما
ورأيته جوادا ووجدت زيدا حافظا تدخل على الجملة من
المبتدأ والخبر اذا قصد امضاؤها على الشك واليقين
فتنصب جزئيها على المفعولية وهما على شرائطهما واحوالهما

اي البواري

من معرفة والشك

واعادة الضمير الى الاول او دافع المفعول الثاني
م

في صلتها **فصل** ويستعمل أريت استعمال ظننت فيقال أريت
زيداً منطلقاً وأُرِي عمرو ذاهباً وأين ترى بشراً جالساً
ويقولون في الاستفهام خاصة متى تقول زيداً منطلقاً
وأتقول عمراً ذاهباً وأكل يوم تقول عمراً منطلقاً بمعنى أتظن
وقال الكميت أجهالاً تقول بني لؤي لعمر أبيك أم متجاهلينا
وقال عمر بن أبي ربيعة أما الرحيل فدون بعد غد فمتى
تقول الدار تجمعنا وبنو سليم يجعلون باب قلت أجمع مثل
ظننت **فصل** ولها ما خلا حسبت وزعمت معان أخر
لا تتجاوز عليها مفعولاً واحداً وذلك قولك ظننت من
الظنة وهي التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
وعلمته بمعنى عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت الضالة
إذا أصبتها وكذلك أريت الشيء بمعنى بصرته أو عرفته
ومنه قوله تعالى وأرنا مناسكنا ولا تقول إن زيداً منطلق
أي اتفوه بذلك **فصل** ومن خصائصها أن الاقتصار على
أحد المفعولين في كسوت وأعطيت مما تغاير مفعولاه
غير ممتنع تقول أعطيت درهماً ولا تذكر من أعطيته وأعطيت
زيداً ولا تذكر ما أعطيته وليس لك أن تقول حسبت زيداً
منطلقاً وتسكت لفقدك ما عقدت عليه حديثك فأما المفعولان
معاً فلا عليك أن تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى وظننتم ظن

ظن السوء وفي أمثالهم من يسمع يخل ولكن قول العرب ظننت
ذاك فذاك إشارة إلى الظن كأنهم قالوا ظننت فاقتصروا
وتقول ظننت به إذا جعلته موضع ظنك فإن
جعلت الباء زائدة بمنزلتها في ألقى بيده لم يجز السكوت عليه
فصل ومنها أنها إذا تقدمت أعملت ويجوز فيها الإعمال
والإلغاء متوسطة ومتأخرة قال أبا الأراجيز يا ابن اللؤم
توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور وتلغي المصدر
إلغاء الفعل فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظني مقيم
وزيد أخوك ظني وليس ذلك في سائر الأفعال **فصل** ومنها
أنها تعلق وذلك عند حرف الابتداء والاستفهام والنفي
كقولك ظننت لزيد منطلق وعلمت أزيد عندك أم عمرو
وأيهم في الدار وعلمت ما زيد بمنطلق ولا يكون التعليق
في غيرها **فصل** ومنها أنك تجمع فيها بين ضميري الفاعل
والمفعول فتقول علمتني منطلقاً ووجدتك فعلت كذا ورآه
عظيماً وقد أجرت العرب عدمت وفقدت مجراها قالوا
عدمتني وفقدتني قال جران العود لقد كان لي عن ضرتين
عدمتني وعما ألاقي منهما متزحزح ولا يجوز ذلك في غيرها
فلا تقول شتمتني ولا ضربتك ولكن شتمت نفسي وضربت
نفسك **ومن أصناف الفعل الأفعال الناقصة** وهي كان

وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات ومازال وما
برح وما انفك ومافتئ ومادام وليس يدخلن دخول
افعال القلوب على المبتدا والخبر الا انهن يرفعن الاسم و
ينصبن الخبر وتسمى المرفوع اسما والمنصوب خبرا وتنقصانهن
من حيث ان نحو ضرب وقتل كلام متى اخذ مرفوعه وهولاء
ما لم ياخذ المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاما **فصل** ولم يذكر
سيبويه منها الا كان وصار ومادام وليس ثم قال وما كان
نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر ومما يجوز ان يلحق بها
آض وعاد وغدا وراح وقد جاء بمعنى صار في قول
العرب ما جاءت حاجتك ونظيره قعد في قول الاعرابي ارهف
شفرته حتى قعدت كانها حربة **فصل** وحال الاسم والخبر فيها
في باب الابتداء من ان كون المعرفة اسما والنكرة خبرا حد
الكلام ونحو قول القطامي ولا يك موقف منك الوداعا
وقول حسان يكون مزاجها عسل وماء وبيت الكتاب اظبي
كان امك ام حمار من القلب الذي يشجع عليه امن الالباس
ويجيئان معرفتين معا ونكرتين والخبر مفردا وجملة باقسامها
فصل وكان على اربعة اوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى
وقع ووجد كقولهم كانت الكائنة والمقدور كائن وقوله
كن فيكون وزائدة في قولهم ان من افضلهم كان زيدا وقال

جياد بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب وفي كلام
العرب ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس لم
يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشان وقوله لم كان لم
قلب يتوجه على الاربعة وقيل في قوله بتيهاء قفر والمطي
كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ان كان فيه بمعنى صار
فصل ومعنى صار الانتقال وهو في ذلك على استعمالين
احدهما قولك صار الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار
زيد الى عمرو ومنه كل حي صائر الى الزوال **فصل** واصبح
وامسى واضحى على ثلثة معان احدها ان تقرن مضمون
الجملة بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى على
طريقة كان والثاني ان تفيد معنى الدخول في هذه الاوقات
كاظهر واعتم وهي في هذا الوجه تامة يسكت على مرفوعها
قال عبد الواسع بن اسامة ومن فعلاتي انني حسن القرى
اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها والثالث ان يكون بمعنى صار
كقولك اصبح زيد غنيا وامسى اميرا وقال عدي ثم اضحوا
كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور **فصل** و
ظل وبات على معنيين احدهما اقتران مضمون الجملة بالوقتين
الخاصين على طريقة كان والثاني كينونتهما بمعنى صار ومنه
قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا

والتي في اوائلها الحرف النافي في معنى واحد وهو استمرار الفعل
بفاعله في زمانه ولدخول حرف النفي فيها على النفي جرت مجرى
كان في كونها للايجاب وعزيمة لم يجز ما زال زيد الا مقيما
وخطىء ذو الرمة في قوله حراجيج لا تنفك الا مناخة على
الخسف او نرمي بها بلدا قفرا ويجيء محذوفا منها حرف النفي
قالت امرأة سالم بن قحفان تزال حبال مبرمات اعدها
وقال امرؤ القيس فقلت لها والله ابرح قاعدا وقال تنفك
تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه وفي التنزيل تالله تفتؤ
تذكر يوسف فصل وما دام توقيت للفعل في قولك اجلس
ما دمت جالسا كانك قلت اجلس دوام جلوسك نحو قولهم
آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقرا الى ان
يشفع بكلام لانه ظرف لا بد له مما يقع فيه فصل وليس معناه
نفي مضمون الجملة في الحال تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول ليس
زيد قائما غدا والذي يصدق انه فعل لحوق الضمائر وتاء
التأنيث ساكنة واصله ليس كصيد البعير فصل ومن
الافعال في تقديم خبرها على ضربين فالتي في اوائلها ما يتقدم
خبرها على اسمها لا عليها وما عداها يتقدم خبرها على اسمها وعليها
وقد خولف في ليس فجعل من الضرب الاول والاول هو الصحيح فصل
وفصل سيبويه في تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو منه والمستقر

المستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقرا نحو قولك ما كان
فيها احد خير منك وتأخيره اذا كان لغوا نحو قولك ما كان
احد خيرا منك فيها ثم قال واهل الجفاء يقرؤن ولم يكن كفوا
له احد ومن اصناف الفعل افعال المقاربة منها عسى و
لها مذهبان احدهما ان يكون بمنزلة قارب فيكون لها مرفوع
ومنصوب الا ان منصوبها مشروط فيه ان يكون ان مع
الفعل متأولا بالمصدر كقولك عسى زيد ان يخرج في معنى
قارب زيد الخروج قال الله تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح
والثاني ان يكون بمنزلة قرب فلا يكون لها الا مرفوع
الا ان مرفوعها ان مع الفعل في تأويل المصدر كقولك عسى
ان يخرج زيد في معنى قرب خروجه قال الله تعالى عسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم فصل ومنها كاد ولها اسم وخبر وخبرها
مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا متأولا باسم الفاعل
كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل وما كدت آيبا
كما جاء عسى الغوير ابؤسا فصل وقد شبه عسى بكاد من قال
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب وكاد
بعسى من قال قد كاد من طول البلى ان يمصحا فصل وللعرب في
عسى ثلاثة مذاهب احدها ان تقول عسيت ان تفعل و
عسيتما الى عسيتن وعسى زيد ان يفعل وعسيا الى عسين

وعسيت وعسينا والثاني ان لا يتجاوزوا عسى ان يفعل
وعسى ان يفعلا وعسى ان يفعلوا والثالث ان يقولوا
عساك ان تفعل الى عساكن وعساه ان يفعل الى عساهن
وعساني ان افعل وعسانا فصل وتقول كاد يفعل الى كدن
وكدت تفعل الى كدتن وكدت افعل وكدنا وبعض العرب
يقول كدت بالضم فصل والفصل بين معنيي كاد و
عسى ان عسى لمقاربة الامر على سبيل الرجاء والطمع تقول
عسى الله ان يشفي مريضك تريد ان قرب شفائه مرجو من الله تعالى
مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود والحصول تقول كادت
الشمس تغرب تريد ان قربها من الغروب قد حصل فصل وقوله تعالى
اذا اخرج يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية وهو ابلغ من
نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة اذا غير الهجر المحبين لم
يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح فصل ومنها اوشك جمع
استعمال عسى في مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد ان
يجيء ويوشك ان يجيء زيد ويوشك زيد يجيء قال يوشك من
فر من منيته في بعض غراته يوافقها فصل ومنها كرب واخذ
وجعل وطفق يستعملن استعمال كاد تقول كرب يفعل وجعل
يقول ذلك واخذ يقول وقال الله تعالى وطفقا يخصفان ومن
اصناف الفعل فعلا المدح والذم هما نعم وبئس وضعا للمدح

العام والذم العام وفيهما اربع لغات فعل بوزن حمد وهو
اصلهما وقال نعم الساعون في الامر المبر وفعل وفعل بفتح الفاء
وكسرها وسكون العين وفعل بكسرهما وكذلك كل فعل او اسم
على فعل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ ويستعمل ساء استعمال بئس
قال الله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا فصل و
فاعلهما اما مظهر معرف باللام او مضاف الى المعرف به واما مضمر
مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح
او الذم وذلك قولهم نعم الصاحب او نعم صاحب القوم زيد
وبئس الغلام او بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس
غلاما بشر فصل وقد جمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز
تاكيدا فقيل نعم الرجل رجلا زيد قال جرير تزود مثل زاد ابيك
فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا فصل وقوله تعالى فنعما هي نعم
فيه مسند الى الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصولة ولا
موصوفة والتقدير فنعم شيئا هي فصل وفي ارتفاع المخصوص
مذهبان احدهما ان يكون مبتدا خبره ما تقدمه من الجملة
كان الاصل زيد نعم الرجل والثاني ان يكون خبر مبتدا محذوف
تقديره نعم الرجل هو زيد والاول على كلام والثاني على كلامين
فصل وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما للمخاطب كقوله تعالى
نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقوله تعالى نعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن

فصل ويؤنث الفعل ويثنى الاسمان ويجمعان نحو قولك
نعمت المرأة هند وإن شئت قلت نعم المرأة وقالوا هذه الدار
نعمت البلد لما كان البلد الدار كقولهم من كانت أمك وقال
ذو الرمة . أو حرة عيطل ثبجاء مجفرة . دعائم الزور نعمت زورق البلد
ويقول نعم الرجلان أخواك ونعم الرجال إخوتك ونعمت المرأتان
هند ودعد ونعمت النساء بنات عمك فصل ومن حق المخصوص
أن يجانس الفاعل وقوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا
على حذف المضاف أي ساء مثلا مثل القوم ونحو قوله تعالى بئس مثل
القوم الذين كذبوا أي مثل الذين وقد روي أن يكون محل الذين
مجرورا صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم محذوفا أي بئس
مثل القوم المكذبين مثلهم فصل وحبذا مما يناسب هذا الباب
ومعنى حب صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما
روي قوله . فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها . وحب بها مقتولة
حين تقتل . وأصله حبب وهو مسند إلى اسم الإشارة إلا أنهما
جريا بعد التركيب مجرى الأمثال التي لا تغير فلم يضم أول الفعل ولا
وضع موضع ذا غيره من أسماء الإشارة بل التزمت فيهما طريقة
واحدة وهذا الاسم في مثل إبهام الضمير في نعم ومن ثمة فسر بما
فسر به فقيل حبذا رجلا زيد كما يقال نعم رجلا زيد وعن أن
الظاهر فضل على المضمر بأن استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا زيد

زيد ولم يقولوا نعم زيد ولأنه كان لا ينفصل المخصوص عن
الفاعل في نعم وينفصل في حبذا ومن أصناف الفعل فعلا
التعجب وهما نحو قولك ما أكرم زيدا وأكرم بزيد ولا يبنيان
إلا مما يبنى منه أفعل التفضيل ويتوصل إلى التعجب مما لا يجوز
بناؤهما منه بمثل ما يتوصل به إلى التفضيل إلا ما شذ من نحو
ما أعطاه وما أولاه للمعروف ومن نحو ما أشبهها وما
أمقته وذكر سيبويه أنهم لا يقولون ما أقيله استغناء
عنه بما أكثر قائلته كما استغنوا بتركت عن ودعت فصل
ومعنى ما أكرم زيدا شيء جعله كريما كقولك أمر أقعده
عن الخروج ومهم أشخصه عن مكانه تريد أن قعوده وشخوصه
لم يكونا إلا لأمر إلا أن هذا النقل من كل فعل خلا ما استثني
منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم أن يجعلوا لبعض
الأبواب شأنا ليس لغيره لمعنى وأما أكرم بزيد فقيل
أصله أكرم زيد أي صار ذا كرم كأغد البعير أي صار
ذا غدة إلا أنه أخرج على لفظ الأمر ما معناه الخبر كما أخرج
على لفظ الخبر ما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله والباء مثلها
في كفى بالله وفي هذا ضرب من التعسف وعندي أن أسهل منه
مأخذا أن يقال إنه أمر لكل أحد بأن يجعل زيدا كريما أي بأن
يصفه بالكرم والباء زائدة مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم

الي التهلكة للتاكيد والاختصاص وبان بصيرة ذا كرم والباء
للتعدية هذا اصله ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد
في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد **فصل**
واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير موصولة ولا موصوفة
وهي مبتداء ما بعده خبره وعند الاخفش موصولة صلتها
ما بعده وهي مبتدا محذوف الخبر وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام
كانه قيل اي شيء اكرمه **فصل** ولا يتصرف في الجملة التعجبية
بتقديم ولا تاخير ولا فصل ولا يقال عبد الله ما احسن
ولا ما عبد الله احسن ولا بزيد اكرم ولا ما احسن في الدار
زيدا او اكرم اليوم بزيد وقد اجاز الجرمي الفصل وغيره
من اصحابنا وبنصرهم قول القائل ما احسن بالرجل ان
يصدق **فصل** ولا يقال ما كان احسن زيدا للدلالة على
المضي وقد حكي ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها والضمير
للغداة **ومن اصناف الفعل الثلاثي المجرد** وهو ثلثة
ابنية فعل فعل فعل فكل واحد من الاولين على وجهين
متعد وغير متعد ومضارعه على بنائين مضارع فعل
على يفعل ويفعل ومضارع فعل على يفعل ويفعل
والثالث على وجه واحد غير متعد ومضارعه على بناء
واحد وهو يفعل المثل فعل ضرب يضرب وجلس يجلس وقتل

قتل يقتل وقعد يقعد ومثال فعل شرب يشرب وفرح
يفرح ومقه يمقه وورث يرث ومثال فعل كرم يكرم
واما فعل يفعل فليس باصل ومن ثمه لم يجئ الا مشروطا
فيه ان يكون عينه او لامه احد حروف الحلق الا الهمزة
والهاء والحاء والخاء والعين والغين الا ما شذ نحو ابي
يابى وركن يركن واما فعل يفعل نحو فضل يفضل ومت
يموت فمن تداخل اللغتين وكذلك فعل يفعل نحو كدت
تكاد **وللمزيد فيه** خمسة وعشرون بناء ثم في اثناء التقاسيم
والزيادة لا يخلو اما ان يكون من جنس حروف الكلمة او من
غير جنسها كما ذكر في ابنية الاسماء **فصل** والابنية المزيد فيها
على ثلثة اضرب موازن للرباعي على سبيل الالحاق وموازن
له على غير سبيل الالحاق وغير موازن له فالاول على ثلثة اوجه
ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسي
وملحق بتدحرج نحو تجورب وتجلبب وتشيطن وترهوك و
تمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى
ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين والثاني نحو اخرج
وقاتل وقد يوازن دحرج غير ان مصدره مخالف لمصدره والثالث
نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واغدودن و
اغلوط **فصل** فما كان على فعل فهو على معان لا تنضبط كثرة

صار شديد البياض

وسعته وباب المبالغة مختص بفعل يفعل منه كقولك كارمني
فكرمته اكرمه وكاثرني فكثرته اكثره وكذلك عازني فعززته
وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته الا ما كان معتل الفاء نحو
وعدت او معتل العين او اللام من بنات الياء كبعت ورميت
فانك تقول فيه افعله بالكسر كقولك خايرته فخرته اخيره
وعن الكسائي انه استثنى ايضا ما فيه حرف من حروف الحلق ولا يقال
فيه افعله بالفتح وحكى ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته فخرته افخره
بالضم قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا
تقول نازعني فنزعته استغني عنه بغلبته وفعل تكثر فيه الاعراض
من العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن و
فرح وجذل واشر والالوان كادم وشهب وسود و
فعل للخصال التي تكون في الاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر
فصل وتفعلل يجيء مطاوع فعلل كجوربته فتجورب وجلببته
فتجلبب وبناء مقتضبا كتسهوك وترهوك فصل وتفعل
يجيء مطاوع فعل نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع وبمعنى
التكلف نحو تشجع وتصبر وتحلم وتمرأ قال حاتم تحلم عن الادنين
واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما وقال سيبويه وليس
هذا مثل تجاهل لان هذا يطلب ان يصير حليما ومنه تقيس
وتنزر وبمعنى استفعل كتكبر وتعظم وتعجل الشيء وتيقنه وتقصاه

تقصاه وتثبته وتبينه وللعمل في مهلة كقولك تجرعه وتحساه
وتعرقه وتفوقه ومنه تفهم وتبصر وتسمع وبمعنى اتخاذ
الشيء نحو تديرت المكان وتوسدت التراب ومنه تبناه
وبمعنى التجنب كقولك تحوبت وتاثم وتهجد وتحرج اي تجنب
الحوب والاثم والهجود والحرج فصل وتفاعل لما يكون من
اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا ولا يخلو من ان يكون
من فاعل المتعدي الى مفعول او المتعدي الى مفعولين فان كان
من المتعدي الى مفعول لم يتعد كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي الى
مفعولين نحو نازعته الحديث وجاذبته الثوب وناسيته
البغضاء تعدى الى واحد كقولك نازعنا الحديث وتجاذبنا
الثوب وتناسينا البغضاء ويجيء ليريك الفاعل انه في حال
ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت وتجاهلت قال اذا تخازرت
وما بي من خزر وبمنزلة فعلت كقولك توانيت في الامر
وتقاضيته وتجاوز الغاية ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد
فصل وافعل للتعدية في الاكثر نحو اجلسته وامكنته و
للتعريض للشيء وان يجعل بسبب منه نحو اقتلته وابعته
اذا عرضته للقتل والبيع ومنه اقبرته واشفيته واسقيته
اذا جعلت له قبرا وشفاء وسقيا وجعلته بسبب منه من قبل
الهبة او نحوها ولصيرورة الشيء ذا كذا نحو اغد البعير اذا

صار ذا غدة واجرب الرجل واخز واحال اي صار ذا جرب
وخاز وحيال في ماله ومنه الأمر والراب والداب و
احرم النخل واحصد الزرع واجز ومنه ابشر وافطر
واكب واقشع الغيم ولوجود الشي على صفة نحو احمدته اي
وجدته محمودا واحييت الارض اي وجدتها حية النبات
وفي كلام عمرو بن معدي كرب لمجاشع السلمي لله دركم يا بني
سليم قاتلناكم فما اجبناكم وسألناكم فما ابخلناكم وهاجيناكم
فما افحمناكم وللسلب نحو اشكيته واعجمت الكتاب اي
ازلت الشكاية والعجمة ويجيئ بمعنى فعلت تقول قلت البيع
واقلته وشغلته واشغلته وبكر وابكر **فصل** وفعل
يواخي افعل في التعدية نحو فرحته وغرمته ومنه خطأته
وفسقته وقذيته وجدعته وعقرته وفي السلب نحو
فزعته وقذيت عينه وجلدت البعير وقردته اي ازلت
الفزع والقذي والجلد والقراد وفي كونه بمعنى فعل كقولك
زلته وزيلته وغضته وعوضته وعزته وعيزته وتجيء
للتكثير هو الغالب عليه نحو قولك قطعت الثياب وغلقت الابواب
وجول وطوف اي يكثر الجولان والطواف وبرك النعم و
ربض الشاء وموت المال والايقال للواحد **فصل** وفاعل
لان يكون من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه كقولك ضاربته وفا

قاتلته فاذا كنت الغالب قلت فاعلني ففعلته ويجيء مجيء فعل
كقولك سافرت وبمعنى افعلت نحو عافاك الله وطارقت
النعل وبمعنى فعلت نحو ضاعفت وناعمت **فصل** وانفعل
لا يكون الا مطاوع فعل كقولك كسرته فانكسر وحطمته
فانحطم الا ما شذ من قولهم اقحمته فانقحم واغلقته فانغلق
واشفقته فانشفق وازعجته فانزعج ولا يقع الا حيث
يكون علاج وتأثير ولهذا كان قولهم الا ما شذ من قولهم انعدم
خطأ وقالوا قلته فانقال لان القائل يعمل في تحريك لسانه
فصل وافتعل يشارك انفعل في المطاوعة كقولك غممته
فاغتم وشويته فاشتوى فيقال انغم وانشوى ويكون بمعنى تفاعل
نحو اجتوروا واختصموا واقتتلوا وبمعنى الاتخاذ نحو
اذبح واطبخ واشتوى اذا اتخذ ذبيحة وطبيخا وشواء
لنفسه ومنه اكتال واتزن وبمعنى فعل نحو قرأت واقترأت
وخطف واختطف وللزيادة على معناه كقولك اكتسب في
كسب واعتمل في عمل قال سيبويه اما كسب فانه يقول اصبت واما
اكتسب فهو التصرف والطلب والاعتمال بمنزلة الاضطراب
فصل واستفعل لطلب الفعل نحو قولك استخفه واستعمله واستعجل
اذا طلب خفته وعمله وعجلته ومر مستعجلا ومر طالبا ذلك
من نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته اي لم ازل اتلطف له حتى

اخرج

خرج وللتحول نحو استتيست الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين
وان البغاث في ارضنا تستنسر وللاضافة على صفة نحو
استعظمته واستسمنته واستجدته اي اصبته عظيما وسمينا و
جيدا وبمنزلة فعل نحو قر واستقر وعلا قرنه واستعلاه فصل
وافعوعل على بناء مبالغة وتاكيد فاخشوشن واعشوشبت الارض
واحلولى الشيء مبالغات في خشن واعشب وحلا قال الخليل في
اعشوشبت انما يريد ان يجعل ذلك عاما قد بالغ ومن اصناف
الفعل الرباعي المجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو
دحرج الحجر وسرهف الصبي وغير متعد نحو دربج وبرهم و
للمزيد فيه بناءان افعنلل نحو احرنجم وافعلل نحو اقشعر فصل
وكلا بنائي المزيد فيه غير متعد وهما في الرباعي نظير انفعل و
افعل في الثلاثي قال سيبويه وليس في الكلام احرنجمته لانه نظير
انفعلت في بنات الثلاثة زادوا نونا والف وصل كما زادوهما
في هذا قال وليس في الكلام افعللته ولا افعاللته
وذلك نحو احمررت واشهاببت
ونظير ذلك من بنات الاربعة
اطمانت واشمازت
قد تم القسم
الثاني في الافعال

حروف

بسم الله الرحمن الرحيم وهو يهديك الى صراط مستقيم

القسم الثالث في تصنيف الحروف

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم او فعل يصحبه
الا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف
فجرى مجرى النائب نحو قولك نعم وبلى واي وانه ويا زيد
وقد في قوله كان قد ومن اصناف الحرف حروف الاضافة
سميت بذلك لان وضعها على ان تفضي بمعاني الافعال الى
الاسماء وهي فوضى في ذلك وان اختلفت بها وجوه الافضاء
وهي على ثلثة اضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كائن
اسما وحرفا وضرب كائن فعلا وحرفا فالاول تسعة احرف
من والى وحتى وفي والباء واللام ورب وواو القسم
وتاؤه والثاني خمسة احرف على وعن والكاف ومذ
ومنذ والثالث ثلثة احرف حاشا وعدا وخلا فصل
فمن معناها ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة وكونها مبعضة
في نحو اخذت من الدراهم ومبينة في نحو قوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ومزيدة في نحو ما جاءني من احد راجع الى

دمعنى ذلك ان نحو من والى مشروطة في وضعها والدلالة على معنى الافراد بذكر متعلقها ونحو الابتداء والانتهاء ~~...~~ غير مشروط فيها ذلك ابن حاجب

الى هذا ولا تزاد عند سيبويه الا في النفي والاخفش يجوز
الزيادة في الواجب ويستشهد بقوله يغفر لكم من ذنوبكم
فصل والى معارضة لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك
سرت من البصرة الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة في نحو قوله تع
ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتهاء
فصل وحتى في معناها الا انها تفارقها في ان مجرورها
يجب ان يكون اخر جزء من الشيء او ما يلاقي اخر جزء منه لان
الفعل المعدى بها الغرض فيه ان يتقضي ما تعلق به شيئا فشيئا
حتى ياتي عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى راسها ونمت
البارحة حتى الصباح ولا يقول حتى نصفها او ثلثها كما تقول
الى نصفها والى ثلثها ومن حقها ان يدخل ما بعدها فيما قبلها
ففي مسئلتي السمكة والبارحة قد اكل الراس ونيم الصباح ولا
تدخل على مضمر فيقول حتاه كما تقول اليه ويكون عاطفة و
مبتداءة ما بعدها في نحو قول امرء القيس وحتى الجياد ما يقدن
ويجوز في السمكة الوجوه الثلثة فصل وفي معناها الظرفية
كقولك زيد في الارض والركض في الميدان ومنه نظر في الكتاب
وسعى في الحاجة وقوله في قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل
انها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة انها على اصلها لتمكن
المصلوب في الجذع تمكن الكائن في الظرف فيه فصل

بارسان

والباء معناها الالحاق كقولك به داء اي التصق به و
خامره وقد ترد بمعنى الاتساع والمعنى التصق مروري
بموضع يقرب منه وتدخلها بمعنى الاستعانة في نحو كتبت بالقلم
ونجرت بالقدوم وبتوفيق الله حججت وبفلان اصبت
الغرض وبمعنى المصاحبة في نحو خرج بعشيرته ودخل عليه
بثياب السفر واشترى الفرس بسرجه ولجامه وتكون مزيدة
في المنصوب كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقوله
سود المحاجر لا يقرأن بالسور وفي المرفوع كقوله تعالى وكفى
بالله شهيدا وبحسبك زيد وقول امرئ القيس الا هل اتاها
والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا **فصل** واللام
للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة وجاءني اخ
له وابن له وقد يقع مزيدة قال الله تعالى ردف لكم **فصل**
ورب للتقليل ومن خصائصها ان لا تدخل الا على نكرة ظاهرة
او مضمرة فالظاهرة يلزمها ان يكون موصوفة بمفرد او
جملة كقولك رب رجل جواد ورب رجل جاءني ورب
رجل اخوه كريم والمضمرة حقها ان تفسر بمنصوب كقولك
ربه رجلا ومنها ان الفعل الذي تسلط على الاسم يجب تاخره
عنها وانه يجيء محذوفا في الاكثر كما حذف مع الباء في بسم الله
قال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال

ها

هم

اقيال فهرقته ومن معشر صفتان لرفد واسرى والفعل محذوف
ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا تقول رب رجل كريم
قد لقيت ولا يجوز سالقى او لالقين وتكف بما فتدخل على
الاسم والفعل كقولك ربما قام زيد وربما زيد في الدار
قال ابو دواد ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
وفيها لغات رب الراء مضمومة والباء مخففة مفتوحة او مضمومة
او مسكنة وربّ الراء مفتوحة والباء مشددة او مخففة
وربت بالتاء والباء مشددة او مخففة **فصل** وواو القسم
مبدلة من الباء الالصاقية في قسمت بالله ابدلت عنها عند حذف
الفعل ثم التاء مبدلة من الواو في تالله خاصة وقد روى
الاخفش ترب الكعبة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر والمضمر
تقول بالله وبك لافعلن كذا والواو لا تدخل الا على المظهر
لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من المظهر الا على واحد
لنقصانها عن الواو **فصل** وقولهم م الله قيل اصله من قولهم
من ربي انك لا تترك فحذفت النون لكثرة الاستعمال وقيل
اصله ايمن وعن قتادة قالوا من ربي بالضم وراى بعضهم ان
يكون هم بدلا من الواو لقرب المخرج **فصل** وعلى للاستعلاء
تقول عليه دين وفلان علينا امير وقال الله تعالى فاذا استويت
انت ومن معك على الفلك وقيل على الاتساع مررت عليه اذا

جزنه وهو اسم في قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها أي
من فوقه فصل وعن للبعد والمجاوزة كقولك رمى عن القوس
لأنه يقذف عنها بالسهم ويبعده وأطعمه عن الجوع وكساه عن
العري لأنه يجعل العري والجوع متباعدين عنه وجلس عن يمينه
أي متراخيا عن بدنه في المكان الذي بحيال يمينه وقال الله تعالى
فليحذر الذين يخالفون عن أمره وهو اسم في نحو قولهم جلست
من عن يمينه أي من جانبه فصل والكاف للتشبيه كقولك
الذي كزيد أخوك وهو اسم في نحو قوله يضحكن عن كالبرد المنهمر
ولا يدخل على المضمر استغناء عنها بمثلك وقد شذ نحو قوله وأم
أوعال كها أو أقربا فصل ومذ ومنذ لابتداء الغاية
في الزمان كقولك ما رأيته مذ يوم الجمعة ومنذ يوم السبت
ونحوهما ممن ذكر في الأسماء المبنية فصل وحاشا لمعنى
التنزيه قال حاشى أبي ثوبان إن به ضنا عن الملحاة والشتم
وهو عند المبرد يكون فعلا في نحو قولك هجم القوم حاشا زيدا
بمعنى جانب بعضهم زيدا فاعل من الحشا وهو الجانب وحكى
أبو عمرو والشيباني عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى
الشيطان وابن الأصبغ بالنصب وقوله حاش لله بمعنى براءة
الله من السوء فصل وعدا وخلا من الجار فيهما في الاستثناء
فصل وكي في قولهم كيمه حرف جر بمعنى لمه فصل ويحذف

في الدرج قلت لم باسقاط الفاء

قرئ كيما في الدرج

فيحذف حرف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار موسى
قومه سبعين رجلا وقوله منا الذي اختير الرجال سماحة وجودا
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
وتقول أستغفر الله ذنبي ومنه دخلت الدار ويحذف في مع
أن وأن كثيرا مستمرا فصل ويضمر قليلا ومما جاء من ذلك
إضمار رب والباء في القسم وفي قول رؤبة خير إذا قيل له كيف
أصبحت واللام في لاه أبوك ومن أصناف الحرف الحروف
المشبهة بالأفعال وهي إن وأن ولكن وكأن وليت و
لعل وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل فيبتدأ بعدها الكلام
قال الله تعالى إنما إلهكم إله واحد وقال تعالى إنما ينهاكم الله وقال
ابن كراع تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن أبا جعل لعلما
أنت حالم وقال أعد نظرا يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار
الحمار المقيدا ومنهم من يجعل ما زائدة ويعملها إلا أن الإعمال في
كأنما ولعلما وليتما أكثر منه في إنما وأنما ولكنما ويروى بيت النابغة
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا على الوجهين فصل إن وأن هما
يؤكدان مضمون الجملة ويحققانه إلا أن المكسورة الجملة معها
على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تقلبها إلى حكم المفرد تقول
إن زيدا منطلق فتسكت كما تسكت على زيد منطلق وتقول
بلغني أن زيدا منطلق وحق أن زيدا منطلق فلا تجد بدا

من هذا الضمير كما لا يجدي مع الانطلاق ونحوه وتعاملها
معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافًا إليها في
قولك بلغني أن زيدًا منطلق وسمعت أن زيدًا خارج وعجبت
من طول أن بكرًا واقف ولا تصدر بها الجملة كما تصدر
بأختها لكن إذا وقعت في موقع المبتدأ التزم تقديم الخبر عليها
فلا يقال أن زيدًا قائم حق فصل والذي يميز بين موقعيهما
أن ما كان مظنة للجملة وقعت فيه المكسورة كقولك مفتتحًا
إن زيدًا منطلق وبعد قال لأن الجمل تحكى بعده وبعد الموصول
لأن الصلة لا تكون إلا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه
المفتوحة نحو مكان الفاعل والمفعول والمجرور وما بعد لولا
لأن المفرد ملتزم فيه في الاستعمال وما بعد لو لأن التقدير في
لو أنك منطلق لانطلقت لو وقع أنك منطلق أي لو وقع
انطلاقك وكذلك ظننت أنك ذاهب على حذف ثاني
المفعولين والأصل ظننت ذهابك حاصلًا فصل ومن
المواضع ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه أيضًا إيقاع أيهما
شئت نحو قولك أول ما أقول أني أحمد الله إن جعلتها خبرًا
للمبتدأ فتحت كأنك قلت أول مقولي حمد الله وإن قدرت الخبر
محذوفًا كسرت حاكيًا ومنه قوله وكنت أرى زيدًا كما قيل سيدًا
إذا أنه عبد القفا واللهازم تكسر لتوقعه على إبعاد إذا ما فجئ

أي أو جئ

٥

يقتضيه من الجملة وتفتح على تأويل حذف الخبر أي فإذا العبودية
حاصلة محذوفة فصل وتكسر ما بعد حتى التي يبتدأ
بعدها الكلام فتقول قد قال القوم ذلك حتى إن زيدًا يقول
وإن كانت العاطفة أو الجارة فتحت فقلت قد عرفت أمورك
حتى أنك صالح فصل ولكون المكسورة للابتداء لم يجامع
لام الابتداء إلا إياها وقوله ولكنني من حبها لعميد على أن الأصل
ولكن إنني كما أن أصل قوله تعالى لكنا هو الله ربي لكن أنا
ولها إذا جامعتها ثلاثة مداخل تدخل على الاسم إن فصل بينه
وبين إن كقولك إن في الدار لزيدًا وقوله تعالى إن في ذلك
لعبرة وعلى الخبر كقولك إن زيدًا لقائم وقوله إن الله لغفور
وعلى ما يتعلق بالخبر إذا تقدمه كقولك إن زيدًا لطعامك
آكل وإن عمرًا لفي الدار جالس وقوله تعالى إنهم لفي سكرتهم
يعمهون وقول الشاعر إن امرأ خصني عمدًا مودته على التنائي
لعندي غير مكفور ولو أخرت فقلت آكل لطعامك أو غير
مكفور لعندي لم يجز لأن اللام لا يتأخر عن الاسم والخبر فصل و
تقول علمت أن زيدًا قائم فإذا جئت باللام كسرت وعلقت
الفعل وقال تعالى والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن
المنافقين لكاذبون ومما يحكى من جرأة الحجاج على لسانه أن
لسانه سبق به في مقطع والعاديات إلى فتحة أن فأسقط اللام

ربهم

وقرئ إن ربهم بهم يومئذ لخبير **فصل** ولأن محل المكسورة
وما عملت فيه الرفع جاز في قولك إن زيدًا ظريف وعمرو وإن
بشرًا لراكب لا سعيد أو بل سعيد أن ترفع المعطوف حملًا
على المحل قال الله تعالى إن الله بريء من المشركين ورسوله قال جرير
إن الخلافة والمروءة فيهم والمكرمات وسادة أطهار وفيه وجه
آخر ضعيف وهو عطفه على ما في الخبر من الضمير ولكن تشايع
إن في ذلك دون سائر أخواتها وقد أجرى الزجاج الصفة
مجرى المعطوف وحمل عليه قوله تعالى قل إن ربي يقذف بالحق
علام الغيوب وأبى غيره وإنما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة
فإن لم تمض لزمك أن زيدًا وعمرًا قائمان بنصب عمرو لا غير
وزعم سيبويه أن ناسًا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون
ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى
الابتداء فيرى أنه قال هم كما قال ولا سابق شيئًا وقال ولكن قوله
والصابئون فعلى التقديم والتأخير كأنه ابتداء والصابئون بعد
ما مضى الخبر وأنشد وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق ق
فصل ولا يجوز إدخال إن على أن فيقال إن أن زيدًا
في الدار إلا إذا فصل بينهما كقولك إن عندنا أن عمرًا في الدار
فصل وتخفف فيبطل عملها ومن العرب من يعملها والمكسورة
أكثر إعمالًا ويقع بعدها الاسم والفعل والفعل الواقع بعد المكسورة

المكسورة يجب أن يكون من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر
ويجوز الكوفيون غيره وتلزم المكسورة اللام في خبرها والمفتوحة
تعوض عما ذهب منها أحد الأحرف الأربعة حرف النفي وقد و
سوف والسين تقول إن زيد لمنطلق وقال الله تعالى وإن كل
لما جميع لدينا محضرون وقرئ وإن كلا لما ليوفينهم على الإعمال
وأنشد فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أبخل وأنت
صديق وقال الله تعالى وإن كنتم من قبله لمن الغافلين وقال تعالى
وإن نظنك لمن الكاذبين وقال تعالى وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين
وأنشد الكوفيون بالله ربك إن قتلت لمسلمًا وجبت عليك
عقوبة المتعمد وقرئ وإن تزينك لنفسك وإن تشينك
لهيه وتقول علمت أن زيد منطلق والتقدير أنه زيد منطلق
وقال الله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله وقال الشاعر في فتية
كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل وعلمت
أن لا يخرج زيد وأن قد خرج وأن سوف يخرج وأن سيخرج
قال الله تعالى أيحسب أن لم يره أحد وقال تعالى علم أن سيكون
منكم مرضى **فصل** والفعل الذي يدخل على المفتوحة مشددة
أو مخففة يجب أن يشاكلها في التحقيق كقوله تعالى ويعلمون أن
الله هو الحق المبين وقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولًا
فإن لم يكن كذلك نحو أطمع وأرجو وأخاف فليدخل على أن

الناصبة للفعل كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي
وقولك ارجو ان تحسن الي واخاف ان تسيء الي وما فيه
وجهان كظننت وخلت وحسبت فهو داخل عليهما جميعا
تقول ظننت ان تخرج وانك تخرج وان ستخرج وقرئ قوله تعالى
وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع والنصب **فصل** وتخرج
ان المكسورة الى معنى اجل قال ويقلن شيب وقد كبرت
فقلت انه وفي حديث عبد الله بن الزبير ان وراكبها **فصل**
وتخرج المفتوحة الى معنى كقولهم لعل ايت السوق انك تشتري
لنا لحما وتبدل قيس وتميم همزتها عينا فيقولون اشهد عن محمدا
رسول الله **لكن** هي للاستدراك توسطها بين كلامين متغا
بالنفي والايجاب فتستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي و
ذلك قولك ما جاءني زيد لكن عمرا جاءني وجاءني زيد لكن
عمرا لم يجيء **فصل** والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ كقولك
فارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمرا غائب
وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر
ولكن الله سلم على معنى النفي وتضمن ما اراكهم كثيرا **فصل**
وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل ان وان ويقع حرف العطف
على ما سيجيء بيانه ان شاء الله تعالى **كأن** هي للتشبيه ركبت الكاف
مع ان كما ركبت مع ذا واي في كذا وكاي واصل قولك كأن

زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف فتحت لها
الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفصل بينه وبين الاصل انك
ههنا بان كلامك على التشبيه من اول الامر وثم بعد مضي صدره
على الاثبات **فصل** وتخفف فيبطل عملها قال ونحر مشرق اللون
كأن ثدياه حقان ومنهم من يعملها قال كأن وريديه رشاء
خلب وفي قوله كأن ظبية تعطو الى ناضر السلم ثلاثة اوجه
الرفع والنصب والجر على زيادة ان **ليت** هي للتمني كقوله تعالى
يا ليتنا نرد ويجوز عند الفراء ان يجري مجرى اتمنى فيقال
ليت زيدا قائما كما يقال اتمنى زيدا قائما والكسائي يجيز ذلك
على اضمار كان والذي غرهما منها قول الشاعر يا ليت ايام الصبا
رواجعا وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين **فصل** و
تقول ليت ان زيدا خارج وتسكت كما تسكت على ظننت ان
زيدا خارج **لعل** هي لتوقع مرجو او مخوف وقوله تعالى لعل
الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترج للعباد وكذلك قوله تعالى
لعله يتذكر او يخشى معناه اذهبا انتما على رجائكما ذلك من
فرعون وقد لمح فيها معنى التمني من قرأ فاطلع بالنصب وهي في
حرف عاصم **فصل** واجاز الاخفش لعل ان زيدا قائم قياسا
على ليت وقد جاء في الشعر لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائي
يدعنك اجدعا قياسا على عسى **فصل** وفيها لغات لعل وعل و

عن ولن وإذن ولعل ولكن وعند أبي العباس أن أصلها
علّ زيدت عليها لام الابتداء **ومن أصناف الحرف حروف
العطف** العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد وعطف جملة
على جملة ولها عشرة أحرف فالواو والفاء وثم وحتى أربعتها
على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول جاءني زيد وعمرو
وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه قائم وأقام بشر و
سافر خالد فتجمع بين الرجلين في المجيء وبين الفعلين في إسنادهما
إلى زيد وبين مضموني الجملتين في الحصول وكذلك ضربت زيدا
فعمرا وذهب عبد الله ثم أخوه ورأيت القوم حتى زيدا إلا أنها
تفترق بعد ذلك **فصل** فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون
المبدأ به داخلا في الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا في وقت واحد
بل الأمران جائزان وجائز عكسهما نحو قولك جاءني زيد اليوم
وعمرو أمس واختصم بكر وخالد وسيان قعودك وقيامك
وقال الله تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال وقولوا
حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة وقال سيبويه
عقيب قوله مررت برجل وحمار ولم تجعل للرجل منزلة بتقديمك
إياه يكون بها أولى من الحمار كأنك قلت مررت بهما **فصل**
والفاء وثم وحتى تقتضي الترتيب إلا أن الفاء توجب وجود
الثاني بعد الأول بغير مهلة وثم توجب مهلة وكذلك قال سيبويه مررت

مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران ونحو قوله تعالى
وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وقوله تعالى وإني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى محمول على أنما
أهلكناها حكمنا بإهلاكها فجاءها وعلى دوام الاهتداء و
ثباته وحتى الواجب فيها أن يكون ما يعطف بها جزءا من المعطوف
عليه إما أفضله كقولك مات الناس حتى الأنبياء أو أدونه
كقولك قدم الحاج حتى المشاة **وأو وإما وأم** ثلاثتها لتعليق
الحكم بأحد المذكورين إلا أن أو وإما تقعان في الخبر والأمر
والاستفهام نحو قولك جاءني زيد أو عمرو وجاءني إما زيد
وإما عمرو واضرب رأسه أو ظهره واضرب إما رأسه وإما
ظهره والقيت عبد الله أو أخاه والقيت إما عبد الله وإما
أخاه وأم لا يقع إلا في الاستفهام إذا كانت متصلة والمنقطعة
تقع في الخبر أيضا تقول في الاستفهام أزيد عندك أم عندك
عمرو وفي الخبر إنها لإبل أم شاء **فصل** والفصل بين أو و
أم في قولك أزيد عندك أو عمرو وأزيد عندك أم عمرو أنك
في الأول لا تعلم كون أحدهما عنده فأنت تسأل عنه وفي الثاني
تعلم أن أحدهما عنده إلا أنك لا تعلمه بعينه فأنت تطالبه
باليقين **فصل** ويقال في أو وإما في الخبر إنهما للشك
وفي الأمر إنهما للتخيير والإباحة فالتخيير كقولك اضرب زيدا

او عمرًا وخذ اما هذا واما ذاك والاباحة كقولك جالس
الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو **فصل**
وبين او واما من الفصل انك مع او تمضي اول كلامك على
اليقين ثم يعترضه الشك ومع اما كلامك من اوله مبني على
الشك ولم يعد الشيخ ابو علي الفارسي اما في حروف العطف
لدخول العاطف عليها ووقوعها قبل المعطوف عليه ولا وبل و
لكن اخوات في ان المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فلا تنفي
ما وجب للاول كقولك جاءني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن
الاول منفيًا او موجبًا كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني
بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها مفرد على مفرد كانت للاستدراك
بعد النفي خاصة كقولك ما رايت زيدًا لكن عمرًا واما في عطف
الجملتين فنظيرة بل في مجيئها بعد النفي والايجاب تقول جاءني زيد
لكن عمرو لم يجيء وما جاءني زيد لكن عمرو قد جاءني **ومن
اصناف الحرف حروف النفي** وهي ما ولا ولم ولما ولن
وان فما لنفي الحال في قولك ما يفعل وما زيد منطلق او مطلقا
على اللغتين ولنفي الماضي المقرب من الحال في قولك ما فعل قال سيبويه
اما ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل اذا كان في فعل حال
واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل فكانه قال والله ما فعل
فصل ولا لنفي المستقبل في قولك لا يفعل قال سيبويه واما لا فتكون

فيكون نفيًا لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد ينفى بها الماضي
في قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقوله فاي امر سيئ لا فعله
وتنفي بها نفيًا عامًا في قولك لا رجل في الدار وغير عام في قولك
لا رجل في الدار ولا امراة ولا زيد في الدار ولا عمرو ولنفي
الامر في قولك لا تفعل ويسمى النهي والدعاء في قولك لا رعاك
الله **فصل** ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه
الا ان بينهما فرقًا وهو ان لم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد
فعل وهي لم ضمت اليها ما فازدادت في معناها ان تضمنت
معنى التوقع والانتظار واستطال زمان فعلها الا ترى انك
تقول ندم ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه واذا قلت
بلما كان على ان لم ينفعه الى وقته وتسكت عليها دون اختها
في قولك خرجت ولما اي ولما تخرج كما تسكت على قد في كان
قد **فصل** ولن لتاكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل
تقول لا ابرح اليوم مكاني فاذا وكدت وشددت قلت
لن ابرح اليوم مكاني قال الله تعالى لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين
وقال تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي وقال الخليل اصلها
لا ان فخففت بالحذف وقال الفراء نونها مبدلة من الالف
لا وهي عند سيبويه حرف برأسه وهو الصحيح **فصل** وان
بمنزلة ما في نفي الحال وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية كقولك

ان يقوم وان زيد لقائم قال الله تعالى إن يتبعون إلا الظن و
قال تعالى إن الحكم إلا لله ويجوز إعمالها عمل ليس عند سيبويه و
اجازه المبرد ومن اصناف الحرف حروف التنبيه وهي
ها والا واما تقول ها ان زيدا منطلق وها افعل كذا و
الا ان عمرا بالباب واما انك خارج والا لا تفعل واما
والله لا افعلن قال النابغة ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت
فان صاحبها قد تاه في البلد وقال ونحن اقتسمنا المال نصفين
بيننا
شجاني
الأمر
فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا وقال الا يا اصبحاني قبل غارة
وقال اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره
فصل واكثر ما يدخلها على اسماء الاشارة والضمائر كقولك هذا
وهذه وها انا ذا وها هو ذا وها انت ذا وها هي ذه وما
اشبه ذلك فصل ويحذفون الالف من ها فيقولون ها الله و
وفي كلام هجرس بن كليب أمَ وسيفي وزريه ورمحي ونصليه
وفرسي واذنيه لا يدع الرجل قاتل ابيه وهو ينظر اليه ويبدل
بعضهم من همزتها هاء فيقول هما والله وهم والله وبعضهم عينا
فيقول عما والله وعم والله ومن اصناف الحرف حروف النداء
وهي يا وايا وهيا واي والهمزة ووا فالثلاثة الاول للنداء
البعيد او من هو بمنزلته من نائم او ساه واذا نودي بها من عداهم
فلحرص المنادي على اقبال المدعو عليه ومفاطنته لما يدعو له واي والهمزة

والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة فصل وقول الداعي
يا رب ويا الله استقصار منه لنفسه وهضم لها واستبعاد
عن مظان القبول والاستماع واظهار للرغبة في الاستجابة بالجؤار
ومن اصناف الحرف حروف التصديق والايجاب وهي نعم و
بلى واجل وجير واي وان فاما نعم فمصدقة لما سبقها من كلام
منفي او مثبت تقول اذا قال قام زيد او لم يقم نعم تصديقا لقوله
وكذا اذا وقع الكلامان بعد حرف الاستفهام اذا قال اقام زيد
او الم يقم زيد فقلت نعم فقد حققت ما بعد الهمزة وبلى يجاب بها
بعد النفي خبرا او استفهاما تقول لمن قال لم يقم زيد او الم يقم زيد
بلى اي قد قام قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها واجل لا يصدق
بها الا في الخبر خاصة يقول القائل قد اتاك زيد فيقول اجل
واي لا تستعمل في جواب الاستفهام وجير نحوها بكسر الراء و
قد تفتح قال وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت
ابيحت دعاثره وقال جير لا افعل بمعنى حقا وان كذلك
قال ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه واي لا
تستعمل الا مع القسم اذا قال المستخبر اهل كان كذا قلت اي
والله واي ربي واي لعمري واي لعمري واي ها الله ذا
فصل وكناية بكسر العين من نعم وفي قراءة عمر بن الخطاب
وابن مسعود رضي الله عنهما قالوا نعم وحكي ان عمر سأل

قوماً عن شيء فقالوا نعَم بالفتح فقال عمر إنما النَّعَم الإبل فقولوا نعِم
وعن النضر بن شميل أن نعِم لغة ناس من العرب **فصل** وفي
اي لغات ثلاثة أوجه فتح الياء وتسكينها والجمع بين الساكنين في
واو التعريف المدغمة وحذفها **ومن أصناف الحرف حروف**
الاستثناء وهي إلا وحاشا وعدا وخلا في بعض اللغات **ومن أصناف**
الحرف حرفا الخطاب وهما الكاف والتاء اللاحقتان علامة للخطاب
في نحو ذاك وذلك وأولئك وهناك وهنالك وحيهلك
والنجاءك ورويدك وأرأيتك وإياك وفي أنتَ وأنتِ
فصل وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما تلحق الضمائر
قال الله تعالى ذلكما مما علمني ربي وقال تعالى ذلكم خير لكم وقال تعالى
فذلكن الذي لمتنني فيه وقال تعالى أن تلكم الجنة وقال تعالى أولئكم
جعلنا لكم وقال تعالى كذلك قال ربك وتقول أنتما وأنتن **فصل**
ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتها وجمعها في إياه وإياي على مذهب
أبي الحسن **ومن أصناف الحرف حروف الصلة** وهي إن و
أن وما ولا ومن والباء في نحو قولك ما إن رأيت زيداً وأصل
ما رأيت زيداً ودخول إن صلة أكدت معنى النفي قال دريد
ما إن رأيت ولا سمعت به كاليوم هاني أينق جرب وعند الفراء
أنهما حرفا نفي ترادفا كترادف حرفي التأكيد في إن زيداً لقائم
وقد يقال انتظرني ما إن جلس القاضي أي ما جلس بمعنى مدة جلوسه فصل

فصل وتقول في زيادة أن لما أن جاء أكرمته ووالله
أن لو قمت لقمت **فصل** وغضبت من غير ما جرم وجئت
لأمر ما وإنما زيد منطلق وأينما تجلس أجلس وبعين ما أرينك
وقال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وقال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وقال تعالى
عما قليل وقال تعالى أيما الأجلين قضيت وقال تعالى وإذا ما أنزلت
سورة وقال تعالى مثل ما أنكم تنطقون **فصل** وقال تعالى لئلا يعلم
أهل الكتاب أي ليعلم وقال تعالى فلا أقسم بمواقع النجوم وقال العجاج
في بئر لا حور سرى وما شعر ومنه ما جاءني زيد ولا عمرو وقال تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم وقال تعالى ولا تستوي الحسنة و
لا السيئة **فصل** وتزاد من عند سيبويه في النفي خاصة
لتأكيده وعمومه وذلك نحو قوله تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير
والاستفهام كالنفي قال الله تعالى هل من مزيد وقال تعالى هل من خالق
غير الله وعن الأخفش زيادته في الإيجاب **فصل** وزيادة
الباء لتأكيد النفي والإثبات في ما زيد بقائم وقال بحسبك
درهم وكفى بالله **ومن أصناف الحرف حرفا التفسير** وهما أي
وأن تقول في نحو قوله تعالى واختار موسى قومه أي من قومه كأنك
قلت تفسيره من قومه أي معناه من قومه وقال الشاعر وترمينني
بالطرف أي أنت مذنب وتقلينني لكن إياك لا أقلي **فصل** وأنْ
المفسرة لا تأتي إلا بعد فعل في معنى القول كقولك ناديته

أن قم وأمرته أن أقعد وكتبت إليه أن ارجع وبذلك فسر
قوله تعالى وانطلق الملأ منهم أن امشوا وقوله تعالى وناديناه أن
يا ابراهيم **ومن أصناف الحرف الحرفان المصدريان** وهما
ما وأن في أعجبني ما صنعت وما تصنع أي صنيعك وقال الله تعالى
وضاقت عليهم الأرض بما رحبت أي برحبها وقد فسر به قوله تعالى
والسماء وما بناها قال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذها بهن
له ذهابا وتقول بلغني أن جاء عمرو وأريد أن تفعل وأنه
أهل أن يفعل وقال الله تعالى فما كان جواب قومه إلا أن قالوا
فصل وبعض العرب ترفع الفعل بعد أن تشبيها بما قال أن
تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا تشعرا أحدا وعن
مجاهد أن يتم الرضاعة بالرفع **ومن أصناف الحرف حروف
التحضيض** وهي لولا ولوما وهلا وألا تقول لولا فعلت كذا
ولوما ضربت زيدا وهلا مررت به وألا قمت تريد استبطاءه
وحثه على الفعل ولا تدخل إلا على فعل ماض أو مستقبل قال الله تعالى
لوما تأتينا بالملائكة وقال تعالى فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها
وإن وقع بعدها اسم منصوب أو مرفوع كان بإضمار ناصب
أو رافع كقولك لمن ضرب قوما لولا زيدا أي لولا ضربت زيدا
ضربته قال سيبويه وتقول لولا خيرا من ذلك وهلا خيرا من ذلك
أي هلا تفعل خيرا من ذلك وقال ويجوز رفعه على معنى هلا كان

كان منك خير من ذلك قال جرير تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا **فصل** وللولا ولوما معنى آخر
وهو امتناع الشيء لوجود غيره وهما في هذا الوجه داخلتان
على اسم مبتدأ كقولك لولا علي لهلك عمر **ومن أصناف
الحرف حرف التقريب** وهو قد تقرب الماضي من الحال إذا قلت
قد فعل ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة ولا بد فيه من معنى
التوقع قال سيبويه وأما قد فجواب هل فعل وقال أيضا فجواب لما
يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر **فصل**
ويكون للتقليل بمنزلة ربما إذا دخل على المضارع كقولهم
إن الكذوب قد يصدق **فصل** ويجوز الفصل بينه وبين
الفعل بالقسم كقولك قد والله أحسنت وقد لعمري بت
ساهرا ويجوز طرح الفعل بعدها إذا فهم كقوله أفد الترحل
غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد **ومن أصناف
الحرف حرفا الاستقبال** وهي سوف والسين وأن ولا ولن
قال الخليل أن سيفعل جواب لن يفعل كما أن ليفعلن جواب
لا يفعل كما في لا يفعل من اقتضاء القسم وفي سوف دلالة على
زيادة تنفيس ومنه سوفته كما قيل من آمين أمن ويقال
سف أفعل وأن تدخل على المضارع والماضي فيكونان معه
في تأويل وإذا دخل على المضارع لم يكن إلا مستقبلا كقولك

أريد أن تخرج ومن لم يكن منها بد في خبر عسى وقد حذف الشاعر في
قوله عسى طيء من طيء بعد هذه ∗ ستطفئ غلات الكلى والجوانح
عما عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة أن فصل وهي مع
فعلها ماضيا أو مضارعا بمنزلة أن مع ما في حيزها فصل
وتميم وأسد يجعلون همزتها عينا فينشدون بيت ذي الرمة
أعن ترسمت من خرقاء منزلة ∗ أعن ترسمت وهي عنعنة بني تميم
وقد مر الكلام في أول ومن أصناف الحرف حرفا الاستفهام
وهما الهمزة وهل في نحو قولك أزيد قائم وأقام زيد وهل عمرو
خارج وهل خرج عمرو والهمزة أعم تصرفا في بابها من أختها تقول
أزيد عندك أم عمرو وأزيدا ضربت وأتضرب زيدا وهو أخوك
وتقول لمن قال لك مررت بزيد أبزيد وتوقعها قبل الواو والفاء
وثم قال الله تعالى أوكلما عاهدوا عهدا وقال تعالى أفمن كان على
بينة وقال تعالى أثم إذا ما وقع آمنتم به ولا يقع هل في هذه
المواقع فصل وعند سيبويه أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا
الألف قبلها لأنها لا تقع إلا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها
في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا ∗ أهل رأونا بسفح القاع
ذي الأكم فصل وتحذف الهمزة إذا دل عليها الدليل قال
لعمرك ما أدري وإن كنت داريا ∗ بسبع رمين الجمر أم بثمان فصل
وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز تقديم شيء مما في حيزه عليه لا تقول

تقول ضربت إن زيدا وما أشبه ذلك ومن أصناف الحرف
حرفا الشرط وهما إن ولو تدخلان على جملتين فتجعلان الأولى
شرطا والثانية جزاء كقولك إن تضربني أضربك ولو جئتني
لأكرمتك خلا أن إن تجعل الفعل للاستقبال وإن كان ماضيا
ولو تجعله للمضي وإن كان مستقبلا كقوله تعالى لو يطيعكم في
كثير من الأمر لعنتم وزعم الفراء أن لو تستعمل في الاستقبال كإن
فصل ولا يخلو الفعلان في باب إن من أن يكونا مضارعين
أو ماضيين أو أحدهما ماضيا والآخر مضارعا فإذا كانا
مضارعين فليس فيهما إلا الجزم وكذلك في أحدهما إذا
وقع شرطا فإذا وقع جزاء جاز فيه الرفع والجزم قال زهير
وإن أتاه خليل يوم مسألة ∗ يقول لا غائب مالي ولا حرم
فصل وإن كان الجزاء أمرا أو نهيا أو كان ماضيا صحيحا
أو مبتدأ وخبرا فلا بد من الفاء كقولك إن أتاك زيد فأكرمه
وإن ضربك فلا تضربه وإن أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس
وإن جئتني فأنت مكرم وقد تجيء الفاء محذوفة في الشذوذ كقوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها ∗ ويقام إذا مقام الفاء قال الله تع
إذا هم يقنطون فصل ولا يستعمل إن إلا في المحتملة المشكوك
في كونها ولذلك قبح إن احمر البسر كان كذا وإن طلعت الشمس آتك
إلا في اليوم المغيم وتقول إن مات فلان كان كذا وإن كان موته

لا شبهة فيه الآن وقت غير معلوم فهو الذي حسّن منه **فصل**
ويجي مع زيادة ما في آخرها للتأكيد قال الله تعالى فاما يأتينكم مني
هدى وقال الشاعر فاما تريني اليوم ازجي ظعينتي **فصل**
والشرط كالاستفهام في ان شيئا مما في حيزه لا يتقدمه ونحو
قولك آتيك ان تأتني وقد سألتك لو اعطيتني ليس ما تقدم فيه
جزاء مقدما ولكن كلاما واردا على سبيل الاخبار والجزاء محذوف
وحذف جواب لو كثير في القرآن والشعر **فصل** ولا بد في لو ان
يليها الفعل ونحو قوله تعالى قل لو انتم تملكون وان امرؤ هلك على
اضمار فعل يفسره الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب
ولا ان عمرو خارج ولطلبها الفعل وجب في ان الواقعة بعد لو
ان يكون خبرها فعلا كقولك لو ان زيدا جاءني لاكرمته وقال الله تعالى
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو ان زيدا حاضري
لاكرمته لم يجز **فصل** وقد يجي لو في معنى التمني كقولك لو تأتيني
فتحدثني كما تقول ليتك تأتيني ويجوز في فتحدثني النصب والرفع
قال الله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف
فيدهنوا **فصل** واما فيها معنى الشرط قال سيبويه اذا قلت اما
زيد فمنطلق فكأنك قلت مهما يكن من شيء فزيد منطلق الا ترى ان
الفاء لازمة لها **فصل** واذن جواب وجزاء يقول الرجل
انا آتيك فتقول اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجبته وصيرت

صيرت اكرمك جزاء له على اتيانه قال الزجاج تأويلها ان كان
الامر كما ذكرت فاني اكرمك وانما تعمل اذن في فعل مستقبل غير
معتمد على شيء قبلها كقولك لمن يقول لك انا اكرمك اذن اجيئك
فان وجدت فقلت اذن اخالك كاذبا الغيتها لان الفعل
للحال وكذلك ان اعتمدت بها على مبتدأ او شرط او قسم
فقلت انا اذن اكرمك وان تأتني اذن آتك فوالله اذن
لا افعل قال كثير لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها
اذا لا اقيلها واذا وقعت بين الفاء والواو وبين الفعل
ففيها الوجهان قال الله تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا
وقرئ واذن لا يلبثوا وفي قولك ان تأتني آتك واذن
اكرمك ثلثة اوجه الجزم والنصب والرفع **ومن اصناف
الحرف حرف التعليل** وهو كي يقول القائل قصدت فلانا فتقول
له كيمه فيقول كي يحسن الي وكيمه مثل فيمه وعمه ولمه دخل
حرف الجر على ما الاستفهامية محذوفا الفها والحقت هاء السكت
واختلف في اعرابها فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين
منصوبة بفعل مضمر كأنك قلت كي تفعل ماذا وما ادري هذا
القول بعيدا من الصواب **فصل** وانتصاب الفعل بعد كي اما
ان يكون بها نفسها او باضمار ان واذا ادخلت اللام فقلت
لكي تفعل فهي العاملة كأنك قلت لان تفعل **فصل** وقد جاء

٨٥

كي مظهرة تمرها الآن في قول حميد فقالت اكمل الناس اصبحت
ما نحا لسانك كيما ان تغير وتخدعا. **ومن اصناف الحروف حرف**
الردع وهو كلا قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج كلا
ردع وتنبيه وذلك قولك كلا لمن قال لك شيئا تنكره نحو فلان
يبغضك وشبهه كلا اي ارتدع عن هذا وتنبه على الخطاء فيه
قال الله تعالى بعد قوله ربي اهانن كلا اي ليس الامر كذلك لانه قد
يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفار وقد يضيق على الانبياء
والصالحين للاستصلاح **ومن اصناف الحروف حرف اللامات**
وهي لام التعريف ولام جواب القسم ولام الموطئة للقسم ولام
جواب لولا ولو ولام الامر ولام الابتداء واللام الفارقة
بين ان المخففة والنافية فاما **لام** التعريف فهي اللام الساكنة
التي تدخل على الاسم المنكور فتعرفه تعريف جنس كقولك اهلك الناس
الدينار والدرهم والرجال خير من المرأة اي هذان الجنسان المعروفان
من بين سائر الاحجار وهذا الجنس من الحيوان من بين سائر اجناسه
او تعريف عهد كقولك ما فعل الرجل وانفقت الدراهم لمن رجل
ودراهم معهودين بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها
هي حرف التعريف عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجلوبة
للابتداء بها كهمزة ابن واسم وعند الخليل ان حرف التعريف ال
كهل وبل وانما استمر بها التخفيف لكثرة واهل اليمن يجعلون مكانها الميم

فان

الميم ومنه ليس من امبر امصيام في امسفر وقال ربي وراي
باسمهم والمسلمة. **فصل** ولام جواب القسم في نحو قولك والله لافعلن
وتدخل على الماضي كقولك والله لكذب وقال امرؤ القيس حلفت
لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال و
الاكثر ان تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج **فصل**
واللام الموطئة للقسم هي التي في قولك والله لئن اكرمتني لاكرمنك
فصل ولام جواب لولا ولو نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم
الشيطان الا قليلا وقد دخلها للتاكيد ارتباط احدى الجملتين بالاخرى
ويجوز حذفها كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا ويجوز حذف
جواب الاصل كقولك لو كان لي مال وتسكت اي لانفقت وفعلت
ومنه قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال وقال الله تعالى لو ان
لي بكم قوة **فصل** ولام الامر نحو قولك ليفعل زيد وهي مكسورة
ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي وقد جاء حذفها ضرورة الشعر قال محمد تفد نفسك
كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا **فصل** ولام الابتداء هي
اللام المفتوحة كقولك لزيد منطلق ولا تدخل الا على الاسم والفعل
المضارع كقوله تعالى لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم بينهم و
فائدتها تاكيد مضمون الجملة ويجوز عندنا ان زيدا لسوف يقوم

ولا يجيزه الكوفيون **فصل** واللام الفارقة في قوله تعالى إن
كل نفس لما عليها حافظ وغيره قوله تعالى وإن كنا عن دراستهم
لغافلين وهي لازمة لخبر إن إذا خففت **ومن أصناف**
الحرف تاء التأنيث الساكنة وهي التاء في ضربت ودخولها
للإيذان من أول الأمر بأن الفاعل مؤنث وحقها السكون و
لتحركها في رمتا لم ترد الألف الساقطة لكونه عارضا إلا في
لغة رديئة يقول أهلها رماتا **ومن أصناف الحرف التنوين**
وهو على خمسة أضرب الدال على المكانة في نحو زيد ورجل و
الفاصل بين المعرفة والنكرة في صه وصهٍ وإيه وإيهٍ والعوض
من المضاف إليه في إذٍ وحينئذٍ ومررت بكلٍّ قائما ورأيت أوانٍ
والنائب عن حرف الإطلاق في إنشاد بني تميم في قول جرير
أقلي اللوم عاذل والعتابن ● وقولي إن أصبت لقد أصابن
والتنوين الغالي في نحو قول رؤبة ● وقاتم الأعماق خاوي المخترقن
ولا يلحق إلا القافية المقيدة **فصل** والتنوين ساكن أبدا إلا
أن تلاقي ساكنا في آخر فيكسر أو يضم كقوله تعالى وعذابٍ اركض
وقرئ بالضم وقد يحذف كقوله ● فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر
الله إلا قليلا ● وقرئ قل هو الله أحد الله الصمد **ومن أصناف**
الحرف النون المؤكدة وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة والخفيفة
تقع في جميع مواضع الثقيلة إلا في الاثنين وفعل جماعة المؤنث نحو

اضربانّ واضربنانّ نحو اضربن واضربن واضربن واضربن واضربن
وتقول اضربانّ واضربنانّ ولا تقول اضربانْ واضربنانْ إلا
عند يونس **فصل** ولا يؤكد بها إلا الفعل المستقبل الذي فيه
معنى الطلب وذلك ما كان قسما أو أمرا أو نهيا أو استفهاما
أو عرضا أو تمنيا كقولك بالله لأفعلن وأقسمت عليك إلا
تفعلن ولما تفعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن و
ألا تنزلن وليتك تخرجن **فصل** ولا يؤكد بها الماضي والحال ولا
ما ليس فيه معنى الطلب وأما قولهم في الجزاء المؤكد حرفه بما إما تفعلن
قال الله تعالى فإما ترين من البشر أحدا وقال تعالى فإما نذهبن بك
فللتشبيه بما إلام القسم في كونها مؤكدة وكذلك قولهم حيثما تكونن آتك
وبجهد ما تبلغن وبعين ما أرينك فإن دخلت في الجزاء بغير ما
ففي الشعر لشبه الجزاء بالنهي ومن التشبيه بالنهي دخولها في النفي وفيما يقاربه
من قولهم ربما تقولن ذاك وكثر ما تقولن ذاك قال ● ربما أوفيت
في علم ترفعن ثوبي شمالات ● **فصل** وطرح هذه النون سائغ
في كل موضع إلا في القسم فإنه فيه ضعيف وذلك قولك والله
ليقوم زيد **فصل** وإذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفا
ولم تحرك كما حرك التنوين فتقول لا تضرب ابنك وقال ● لا تهين
الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه ● **ومن أصناف الحرف**
هاء السكت وهي التي في نحو قوله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني

سلطانيه وهي مختصة بحال الوقف فاذا ادرجت قلت ما لي هلك وسلطاني خذوه وكل متحرك ليست حركته اعرابية يجوز عليه الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه ولانه وهيهاته وما اشبه ذلك **فصل** وحقها ان تكون ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما في اصلاح ابن السكيت من قوله يا مرحباه بحمار عفراء . وقوله يا مرحباه بحمار ناجية . مما لا معرج عليه للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة من قال ذلك انه اجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير **ومن اصناف الحرف شين الوقف** هي الشين التي تلحقها بكاف المؤنث اذا وقفت من يقول اكرمتكش ومررت بكش وتسمى الشكشكة وهي في بني تميم والسكسكة في بكر وهي الحاقهم بكاف المؤنث سينا وعن معاوية رضه انه قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال معاوية فمن هم قال قومي **ومن اصناف الحرف حرف الانكار** وهي زيادة تلحق الآخر في الاستفهام على طريقين احدهما ان تلحق وحدها بلا فاصل كقولك ازيدنيه والثاني ان تفصل بينها وبين الحرف الذي قبلها ان مزيدة كالتي في قولهم ما ان فعل فقال ازيد انيه **فصل**

ولها معنيان احدهما انكار ان يكون الامر على ما ذكره المخاطب والثاني انكار ان يكون على خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه منكرا لقدومه او بخلاف قدومه ويقول لمن قال غلبني الامير وقال الاخفش كانك تهزا به وتنكر تعجبه من ان يغلبه الامير قال سيبويه وسمعنا رجلا من اهل البادية قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال انا انيه منكرا لرايه ان يكون على خلاف ان نخرج **فصل** ولا يخلو الحرف الذي تقع بعده من ان يكون متحركا او ساكنا فان كان متحركا تبعته في حركته فتكون الفا او واوا او ياء بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك في هذا عمر اعمروه وفي رايت عثمان اعثماناه وفي مررت بحذام احذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته كقولك ازيدنيه وازيدانيه **فصل** وان اجبت من قال لقيت زيدا وعمرا قلت ازيدا وعمرانيه واذا قال ضربت عمر قلت اضربت عمراه وان قال ضربت زيدا الطويل قلت ازيدا الطويلاه فتجعلها في منتهى الكلام **فصل** وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال ازيدا يا فتى كما تركت العلامات في من حين قلت يا من يا فتى **ومن اصناف الحرف حرف التذكر** وهو ان يقول الرجل في نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولوا من العامي اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه **فصل** ومدة الزيادة

في اتباع ما قبلها ان كان متحركاً بمنزلة زيادة الانكار فاذا سكن
حرك بالكسر كما حرك ثمة ثم تبعته قال سيبويه سمعنا من يقولون
انه قدي والى تعني في قد فعل وفي الالف واللام اذا تذكر
الحارث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به
يقول هذا سيفني يريد سيف
فرصفته كيت وكيت
قد تم القسم
الثالث
تم

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ ١هدنا الى صراط مستقيم ٥

القسم الرابع في تصنيف المشترك

المشترك نحو الإمالة والوقف وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين
ونظائرها مما يتوارد فيه الأضرب الثلثة أو اثنان منها وأنا
أورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب الذي في الأقسام معتصماً
بحبل التوفيق من ربي ومتبرياً من الحول والقوة إلا بالله العلي

ومن أصناف المشترك الإمالة تشترك فيها الاسم والفعل و
هي أن تنحو بالألف نحو الكسرة لتجانس الصوت كما أشربت الصاد
صوت الزاي لذلك وسبب ذلك أن تقع بقرب الألف كسرة أو
ياء أو يكون هي منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة ياء في موضع
وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال وشيبان و
هاب وخاف وناب ورمي ودعا لقولك دعي ومغزي و
حبلي لقولك مغزيان وحبليان **فصل** وإنما تؤثر الكسرة
قبل الألف إذا تقدمته بحرف كعماد أو بحرفين أولهما ساكن
كشملال فإذا تقدمت بحرفين متحركين أو بثلاثة أحرف كقولك أكلت

أكلت عنباً وفتلت قنباً لم تؤثر وأما قولهم يريد أن ينزعها و
يضربها وهو عندها وله درهمان فشاذ والذي سوغه أن
الهاء خفية فلم يعتد بها **فصل** وقد أجروا الألف المنفصلة
مجرى المتصلة والكسرة العارضة مجرى الأصلية حيث قالوا
درست علما ورأيت زيدا ومررت ببابه وأخذت من ماله
فصل والألف الآخرة لا تخلو من أن تكون في اسم أو فعل و
أن تكون ثالثة أو فوق ذلك فالتي في الفعل تمال كيف كانت والتي
في الاسم إن لم يعرف انقلابها عن الياء لم تمل ثالثة وتمال رابعة
وإنما أميلت العلى كقولهم العليا **فصل** والمتوسطة إن كانت
في فعل يقال فيه فعلت كطاب وخاف أميلت ولم ينظر إلى ما
انقلبت عنه وإن كانت في اسم نظر إلى ذلك فقيل ناب ولم
يقل باب **فصل** وقد أمالوا الألف لألف ممالة قبلها قالوا
رأيت عمادا ومعزانا **فصل** ويمنع الإمالة سبعة أحرف
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والخاء والقاف
إذا وليت الألف قبلها أو بعدها إلا في باب رمي وباع فإنك
تقول فيها طاب وخاف وصفا وطغى وذلك نحو صاعد و
عاصم وضامن وعاظل وعاضد وعاطف وعاطس وظالم و
عاطل وغائب وواغل وخامد وناخل وقاعد وناقف و
وقعت بعدها بحرف أو حرفين كناشص ومعاريض وعارض

ومعاريض وناشط ومناشيط وباهط ومواعيظ وبايع ومبايع
ونافخ ومنافيخ ونافق ومنافيق وان وقعت قبل الالف بحرف
وهي مكسورة او ساكنة بعد مكسور لم تمنع عند الاكثر نحو صفا
ومصباح وضعاف ومصحاك وطلاب ومطعام وظماء
واظلام وغلاب ومغناج وخباث واخباث وقفاف وعقاء
فصل قال سيبويه وسمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد
فاما لو قالوا اراد ان يضربها قبل فنصبوا للقاف وكذلك
مررت بمال قاسم وبمال ملق فصل والراء غير المكسورة اذا
وليت الالف منعت منع المستعلية تقول راشد هذا حمارك
ورأيت حمارك على التفخيم والمكسورة امرها بالضد من ذلك
يمال لها ما لا يمال مع غيرها تقول طارد وغارم وتغلب غير
المكسورة كما تغلب المستعلية فيقول من قرارك وقرئ كاتب قورر
فاذا تباعدت لم يؤثر عند اكثرهم فاما لو هذا كافر ولم يميلوا
مررت بقادر وقد فخم بعضهم الاول واما ل الآخر فصل
وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس ممالين وعن بعض العرب
هذا مال وباب وغاب وقالوا العشا والمكا والكبا وهو
من الواو وكذا ما قولهم الربا فلاجل الراء فصل وقد امال قوم
جاد وجواد نظرا الى الاصل كما اما لو هذا ماش في الوقف
فصل وقد اميل والشمس وضحاها وهي من الواو ليشاكل جلاها

ويغشاها فصل وقد اما لو الفتحة في قولهم من الضرر ومن
الكبر ومن الصغر ومن المحاذر فصل والحروف لا تمال نحو
حتى والى وعلى ولما ولكن الا اذا سمي بها وقد اميل بلى ولا
في اما لا وايا في النداء لاغنائها عن الجمل والاسماء الغير المتمكنة
يمال منها المستقل بنفسه نحو ذا وانى ومتى ولا يمال ما ليس
بمستقل نحو ما الاستفهامية والشرطية والموصوفة ونحو اذا
قال المبرد وامالة عسى جيدة ومن اصناف المشترك الوقف
يشترك فيه الاضرب الثلثة وفيه اربع لغات الاسكان الصريح
والاشمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان والروم وهو ان
تروم التحريك والتضعيف ولها في الخط علامات فللاسكان
الخاء وللاشمام نقطة وللروم خط بين يدي الحرف وللتضعيف
الشين مثال ذلك هذا حكم وجعفر وخالد وفرج والاشمام مختص
بالمرفوع ويشترك في غيره المجرور والمرفوع والمنصوب غير المنون و
المنون يبدل من تنوينه الفا كقولك رأيت فرجا وزيدا ورشا
او كساء او قاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات والتضعيف مختص
بما ليس بهمزة من الصحيح المتحرك ما قبله فصل وبعض العرب
يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته على الساكن قبله دون
الفتحة في غير الهمزة فيقول هذا بكر ومررت ببكر وقال يحفظها
الاوتار والايدي الشعر والنبل ستوق كانها الجمر يريد الشعر والجمر

ثم هذا اصطلاح الكتاب

١٠١

ونحو قولهم اضربُهْ وضربتُهْ قال عجبتُ والدهرُ كثيرٌ عجبُهْ
من عنزيٍّ سبّني لم أضربُهْ وقال أبو النجم فقرّبَنْ هذا وهذا زحّلُهْ
ولا يقولون رأيت البكُرْ وفي الهمزة يجوّزهن جميعاً فيقول هذا
الخبُؤ ورأيت الخبأ ومررت بالخبِئ وكذلك البطء والردء ومنهم
من يتفادى ومنهم ناس من تميم من ذلك فيقولون هذا الردِئ ومن البطُؤ
يفرّ الى الاتباع فيقول من البطُؤ بضمتين وهذا الردِئ بكسرتين
فصل وقد يبدلون من الهمزة حرف لين تحرك ما قبلها أو سكن
فيقولون هذا الكلو والخبو والبطو ورأيت الكلا والخبا و
البطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم
من يقول هذا الردي ومررت بالبطو فيتبع وأهل الحجاز يقولون
الكلا في الأحوال الثلث لأن الهمزة سكنها الوقف وما قبلها مفتوح
فهو كرأس وعلى هذه العبرة يقولون في أكمؤ أكمو وفي أهنئ
أهني كقولهم جونة وذيب فصل وإذا اعتل آخر وما
قبله ساكن كآخر دلو وظبي فهو كالصحيح والمتحرك ما قبله إن
كان ياء قد أسقطها التنوين في قاضٍ وعمٍ وجوارٍ فالأكثر أن
يوقف على ما قبلها فيقال قاضْ وعمْ وجوارْ ومنهم من يعيدها و
يقف عليها فيقولون قاضي وعمي وجواري وإن لم يسقطها
التنوين في نحو القاضي ويا قاضي ورأيت جواري فالأمر بالعكس
ويقال يا مري لا غير وإن كان ألفا فالوجه في الأكثر الأعرف هذه عصا

عصا وحبلى وتقول ناس من فزارة وقيس حبلي بالياء وبعض طي
حبلو بالواو ومنهم من يسوي في القلب بين الوقف والوصل و
زعم الخليل أن بعضهم يقلبها همزة فيقول هذه حبلأ ورأيت رجلأ
وهو يضربهأ وألف عصا في النصب هي المبدلة من التنوين وفي الرفع
والجر هي المنقلبة عند سيبويه وعند المازني هي المبدلة في الأحوال
الثلث فصل والوقف على المرفوع والمنصوب من الفعل الذي
اعتلت لامه بإثبات أواخره نحو يغزو ويرمي وعلى المجزوم و
الموقوف منه بإلحاق الهاء نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه
وارمه واخشه ويجيز هاء نحو لم يغز ولم يرم واغز وارم
إلا ما أفضى به ترك الهاء إلى حرف واحد فإنه يجب الإلحاق نحو قه
قه فصل وكل واو وياء لا تحذف تحذف في الفواصل و
القوافي كقوله الكبير المتعال ويوم التناد والليل إذا يسر
وقول زهير وبعض القوم يخلق ثم لا يفر وأنشد سيبويه
لا يبعد الله إخوانا تركتهم لم أدر بعد غداة الأمس ما صنع
أي ما صنعوا فصل وتاء التأنيث في الاسم المفرد تقلب هاء في
الوقف نحو غرفه وظلمه ومن العرب من تقف عليها تاء قال بل جوز تيهاء
كظهر الحجفت وهيهات إن جعل مفردا وقف عليه بالهاء وإلا فبالتاء
ومثله في احتمال الوجهين استأصل الله عرقاتهم وعرقاتهم
فصل وقد يجري الوصل مجرى الوقف منه قوله أو كالحريق وافق القصبا
مثل الحريق

ولا يختص بحال الضرورة يقولون ثلثه اربعه وفي التنزيل لكنا
هو الله ربي فصل وتقول في الوقف على المتمكنة انا بالالف و
انه بالهاء بالاسكان وهوه بالحاق الهاء وههنا وههناه وهؤلاء
وهؤلاء اذا وقفت واكرمتك واكرمتكه وغلامي وغلاميه
وضربني وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فيمن حركها في الوصل وغلام
وضربن فيمن اسكن في الوصل وفي قراءة ابي عمرو ربي اكرمن
واهانن وقال الاعشى ومن شانئ كاسف وجهه اذا ما انتسبت
له انكرن وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنضربه بالاسكان
فيمن الحق وصلا او حرك وهذه فيمن قال هذي امة الله وحتام وفيم
وحتامه وفيمه بالاسكان والهاء ومجيء مه ومثل مه في مجيء م
جئت ومثل م انت بالهاء لا غير فصل والنون الخفيفة تبدل الفا
عند الوقف تقول في نحو قوله لنسفعا لنسفعن بالناصية لنسفعا وقال
الاعشى فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا وتقول في هل تضربن
يا قوم هل تضربون باعادة واو الجمع ومن اصناف المشترك
القسم يشترك فيها الاسم والفعل وهو جملة فعلية او اسمية تؤكد
بها جملة موجبة او منفية نحو قولك حلفت بالله واقسمت وآليت
اقسمت
وعلم الله ويعلم الله ولعمرك ولعمر ابيك ولعمر الله ويمين الله و
ايمن الله وايم الله وامانة الله وعلي عهد الله لا فعلن او
لا افعل ومن شان الجملتين ان تنزلا منزلة جملة واحدة كجملتي

الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية ههنا عند الدلالة جوازه
ذلك ثمة فالجملة المؤكد بها هي القسم والمؤكدة هي المقسم عليها والاسم
الذي يلصق به القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به فصل و
لكثرة القسم في كلامهم اكثروا التصرف فيه وتوخوا ضروبا من
التخفيف من ذلك حذف الفعل في بالله والخبر في لعمرك واخواته
والمعنى لعمرك ما اقسم به ونون ايمن وهمزته في الدرج ونون
من ومن وحرف القسم في الله ولله بغير عوض وبعوض
في ها الله وآلله وافالله والابدال عنه تاء في تالله و
ايثار الفتحة على الضمة التي هي عرف في العمر فصل ويتلقى القسم
بثلاثة اشياء باللام وبان وبحرف النفي كقولك بالله لافعلن
وانك لذاهب وما فعلت ولا افعل وقد حذف حرف النفي
في قول الشاعر تالله يبقى على الايام مبتقل فصل وقد اوقع
موقع الباء بعد حذف الفعل الذي الصقته بالمقسم به اربعة احرف
الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن في قولك
لله لا يؤخر الاجل ومن ربي لافعلن وفيهما للاختصاص
وفي التاء والله معنى التعجب وربما جاءت التاء في غير التعجب
واللام لا يجيء الا فيه وانشد سيبويه لعبد مناة الهذلي لله
يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس وتضم ميم
من فيقال من ربي انك لاشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من

الا ههنا كما لا تدخل الفتحة في لدن الا مع غدوة ولا تدخل الا
على ربي كما لا تدخل التاء الا على اسم الله وحده وكما لا تدخل
ايمن الا على اسم الله والكعبة وسمع الاخفش مُر لله وربي
واذا حذفت نونها فهي كالتاء تقول مُ لله ومِ لله كما
تقول تالله ومن الناس من يزعم انها من ايمن **فصل** والباء
لاصالتها تستبد عن غيرها بثلثة اشياء بالدخول على المضمر
كقولك بك لاعبدنه وبك لازورن بيتك وقال فلا بك ما
اُبالي وبظهور الفعل معها كقولك حلفت بالله وبالحلف على
الرجل على سبيل الاستعطاف كقولك بالله لما زرتني وبحياتك
اخبرني وقال ابن هرمة بالله ربك ان دخلت فقل له هذا
ابن هرمة واقفًا بالباب وقال بدينك هل ضممت نعما **فصل**
وتحذف الباء فينصب المقسم به بالفعل المضمر قال الا رب من
قلبي له الله ناصح وقال فقلت يمين الله ابرح قاعدًا وقال
اذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك امانة الله الثريد وقد روي
رفع اليمين والامانة على الابتداء محذوف الخبر وتضمر كما تضمر
اللام في لاه ابوك **فصل** وتحذف الواو ويعوض منها حرف
التنبيه في قولهم لا ها الله ذا وهمزة الاستفهام في آلله وقد
تقطع همزة الوصل في افألله وفي لاها الله ذا لغتان حذف
الف ها واثباتها وفيه قولان احدهما قول الخليل ان ذا مقسم

مقسم عليه وتقديره لا والله للامر ذا فحذف الامر لكثرة الاستعمال
ولذلك لم يجز ان يقاس عليه فيقال ها الله اخوك على تقدير ها
الله لهذا اخوك والثاني وهو قول الاخفش انه من جملة القسم
تأكيد له كانه قال ذا قسمي قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله
ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده **فصل** والواو الاولى
في نحو والليل اذا يغشى للقسم وما بعدها للعطف كما تقول بالله
فالله وبحياتك ثم حياتك لافعلن **ومن الاصناف المشترك**
تخفيف الهمزة يشترك فيه الاضرب الا ضرب الثلثة ولا
تخفف الهمزة الا اذا تقدمها شيء فان لم يتقدمها نحو قولك مبتديا
اب ام ابل فالتحقيق ليس الا وفي تخفيفها ثلثة اوجه الابدال
والحذف وان تجعل بين بين اي بين مخرجها وبين مخرج
الحرف الذي منه حركتها ولا تخلو اما ان تقع ساكنة فتبدل منها
الحرف الذي منه حركة ما قبلها كقولك راس وقرات والى
الهدى ائتنا وبير وجيت والذيب ولوم وسوت ويقولون
ذن او ما ان يقع متحركة ساكنا ما قبلها فينظر الى الساكن فان
كان حرف لين نظر فان كان ياء او واوا مدتين زائدتين
او ما يشبه المدة كياء التصغير قلبت اليه وادغم فيها كقولك
خطية ومقروة واُفيس تصغير افوس وقد التزم ذلك في
نبي وبرية وان كان الفا جعلت بين بين كقولك سايل وتساول

وقايل وان كان حرفا صحيحا او ياء او واوا اصليتين او
مزيدتين لمعنى القيت عليه حركتها وحذفت كقولك مسلة و
الخب ومن بوك وم ابلك وجيل وحوبة وابو يوب وذو
مرهم ولم يتبع مره وقاضو بيك وقد التزم ذلك في باب يرى
واري يري ومنهم من يقول المراة والكماة فيقلبها الفا وليس
بمطرد وقد رآه الكوفيون مطردا واما ان تقع متحركة ما
قبلها فتجعل بين بين كقولك سال ولوم وسئل الا اذا
انفتحت وانكسر ما قبلها او انضم فقلبت ياء او واوا محضة
كقولك مير وجون والاخفش تقلب المضمومة المكسور ما قبلها فامر به
ياء ايضا فيقول يستهزيون وقد تبدل منها حروف اللين
فيقال منساة ومنه قول الفرزدق فارعي فزارة لا هناك المرتع
وقال حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل
بما سالت ولم تصب وقال ابن عبد الرحمن يشجج راسه بالفهر واجي
قال سيبويه وليس ذا بقياس متلئب وانما يحفظ الشيء بعينه
تبدل التاء من واو نحو تجاه فصل وقد حذفوا الهمزة في خذ
وكل ومر حذفا غير قياسي ثم التزموه في اثنين دون الثالث
فلم يقولوا اوخذ ولا اوكل وقالوا وأمر اهلك فصل
واذا خففت همزة الاحمر على طريقتها فتحركت لام التعريف [illegible]
لهم في الف اللام طريقان حذفها وهو القياس وابقاؤها لطرو

لطرو الحركة فقالوا لحمر والحمر ومثل لحمر عاد لولى في قراءة
ابي عمرو وقولهم من لان في من الآن ومن قال الحمر قال من لان
بتحريك النون كما قرئ من لرضي او من لان بحذفها كما قيل
ملكذب فصل واذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب
الثانية الى حرف لين كقولهم آدم وايمة واويدم ومنه
جاء خطايا وقد سمع ابو زيد من يقول اللهم اغفر لي خطائي
قال همزها ابو السمح ورداد ابن عمه وهو شاذ وفي القراءة
الكوفية ائمة واذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف
احديهما بان تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية كقوله
فقد جاء اشراطها واهل الحجاز يخففونهما معا ومن العرب من
يقحم بينهما الفا قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آانت ام ام سالم وانشد ابو زيد حزق اذا
ما القوم ابدوا فكاهة تفكر آاياه يعنون ام قردا وهي
في قراءة ابن عامر ثم منهم من يحقق بعد اقحام الالف ومنهم من
يخفف فصل وفي قراءة آية ثلثة اوجه ان تقلب الاولى
الفا وان تحذف الثانية وتلقى حركتها على الاولى وان تجعل
معا بين بين وهي حجازية ومن اصناف المشترك التقاء
الساكنين يشترك فيه الاضرب الثلثة ومتى التقيا في الحد
على غير حدهما وحدهما ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما

٢٠٥

في نحو دابّة وخويصّة وتمودّ الثوب وقوله تعالى أتحاجّونّا
في الله ولا جانّ ولهما في أن يكون مدة أو غير مدة فإن كان مدّة
حذف كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف ويخشى القوم و
يغزو الجيش ويرمي الغرض ولم يضربا اليوم ولم يضربوا
الآن ولم تضربي ابنك إلا ما شذّ من قولهم آلحسن عندك وآ
يمن الله يمينك وما حكي من قولهم حلقتا البطان وإن كان
غير مدة فتحريكه في نحو قولك لم أبله واذهب اذهب وقد
ابنك ومذ اليوم ومن الله قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل
بينكم واخشوا الله واخشي القوم ومصطفو الله واستطعنا
ومنه قولك الاسم والابن والانطلاق والاستغفار وتحريك
أخيه في نحو قولك انطلق ولم يلده ولم يتقه ورد ولم يردّ
وفي لغة بني تميم قال عجبت لمولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان
فصل والأصل فيما حرك منهما أن يحرك بالكسر والذي حرك بغيره
فلأمر نحو ضمهم في نحو وقالت اخرج وعذاب اركض وعيون
ادخلوها للإتباع وفي نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بين واو
الضمير وواو ولو وقد كسرها قوم كما ضم قوم واو لو في لو
استطعنا تشبيها بها وقرئ مريبٍ الذي بفتح النون هربا من
توالي الكسرات وقد حركوا نحو ردّ ولم يردّ بالحركات الثلاث
وألزموا الضم عند ضمير الغائب والفتح عند ضمير الغائبة فقالوا

ردُّه وردّها وسمع الأخفش ناسا من بني عقيل يقولون مدّ
وعضّه بالكسر وألزموا فيه الكسر عند ساكن يعقبه فقالوا ردّ
القوم ومنهم من يفتح وهم بنو أسد قال فغضّ الطرف إنك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا وقال ذمّ المنازل بعد منزلة اللوى
وليس في هلمّ إلا الفتح فصل وقد جدّ في الهرب من التقاء
الساكنين من قال دأبّة وشأبّة ومن قرأ ولا الضألّين ولا
جانّ وهي عن عمرو بن عبيد ومن لغته النقر في الوقف على
النقر فصل وكسروا نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى
لام التعريف فهي عندها مفتوحة تقول من ابنك ومن الرجل
وقد حكى سيبويه عن قوم فصحاء من ابنك بالفتح وحكي في من
الرجل الكسر وهي قليلة خبيثة وأما نون عن فمكسورة في
الموضعين وقد حكى الأخفش عن الرجل بالضم ومن أصناف
المشترك حكم أوائل الكلم تشترك فيه الأضرب الثلاثة وهي
في الأمر العام على الحركة وقد جاء منها ما هو على السكون وذلك
من الأسماء في نحو من أحد عشر اسما غير مصادر وهي ابن وابنة
وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة واسم واست و
ايمن الله وايم الله وفي مصادر الأفعال التي بعد
ألفاتها إذا ابتدئ بها أربعة أحرف فصاعدا نحو انفعل و
افتعل واستفعل تقول الانفعال والافتعال والاستفعال ومن الأفعال

فيما كان على هذا الحد وفي امثلة الامر المخاطب من الثلاثي غير المزيد فيه
نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام التعريف وميمه في
لغة طي فهذه الاوائل ساكنة كما ترى يلفظ بها كما هي في حال
الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء اوقعت قبلها همزات
مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها
الوقوف على متحرك فصل وتسمى هذه الهمزات همزات
الوصل وحكمها ان يكون مكسورة وانما ضمت في بعض الاوامر
وفيما بني من الافعال الواقعة بعد الفاتها اربعة احرف فصاعدا
للمفعول للاتباع وفتحت في حرفين وكلمتي القسم للتخفيف فصل
واثبات شيء من هذه الهمزات في الدرج خروج عن كلام العرب
ولحن فاحش فلا تقل الاسم والاقتسام والانطلاق و
الاستغفار ومن ابنك ومن اسمك وقوله اذا جاوز الاثنين
سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين • فانه من ضرورات الشعر
ولكن همزة حرف التعريف وحدها اذا وقعت بعد همزة الاستفهام
لم تحذف وقلبت الفا لاداء حذفها الى الالباس فصل ولما
اسكانهم اول هو وهي متصلتين بالواو والفاء ولام الابتداء
وهمزة الاستفهام ولام الامر متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى
وهو خيركم وقوله تعالى فهي كالحجارة وقوله تعالى لهو القصص الحق و
قول الشاعر فقلت أهي سرت أم عادني حلم وقوله تعالى فلينظر وقوله تعالى

تعالى وليوفوا فليس باصيل وانما شبه الحرف عند وقوعه في ذلك
الموقع بضاد عضد وباء كبد ومنهم من لا يسكن ومن اصناف
المشترك زيادة الحروف يشترك فيها الاسم والفعل والحرف
الزوائد هي التي يشملها قولك اليوم تنساه او اتاه سليمان او
سألتمونيها او السمان هويت ومعنى كونها زوائد ان
كل حرف وقع زائدا في كلمة فانه منها لا انها تقع ابدا زوائد
ولقد سلفت في قسمي الاسماء والافعال عند ذكر الابنية المزيد
فيها نبذ من القول في هذه الحروف وانا اذكر ههنا ما يتميز به بين
مواقع اصالتها ومواقع زيادتها فصل فالهمزة يحكم بزيادتها
اذا وقعت اولا بعدها ثلاثة احرف اصول كارنب واكرم الا
اذا اعترض ما يقتضي اصالتها كامعة وامرة او يجيء الامرين
كاولق وباصالتها اذا وقع بعدها حرفان او اربعة اصول
كاتب واصطبل واصطخر او وقعت غير اول ولم
يعرض ما يوجب زيادتها في نحو شمأل ونئدل وجرائض
وضهياء فصل والالف لا تزاد اولا لامتناع الابتداء
بها وهي غير اول اذا كان معها ثلاثة احرف اصول فصاعدا
لا تقع الا زائدة كقولهم حاتم وكتاب وحبلى وسرداح
وحلباب ولا تقع للالحاق الا آخرا في نحو معزى وهي في
قبعثرى لنحو الف كتاب لا انها على الغاية فصل والياء اذا

حصلت معها ثلاثة اصول فهي زائدة اينما وقعت كيلمع و
يهير ويضرب وعثير وزبنية الا في نحو يأجج ومريم ومدين
وصيصية وقوقيت و اذا حصلت معها اربعة فان كانت
اولا فهي اصل كيستعور والا فهي زائدة كسلحفية **فصل**
والواو كالالف لا تزاد اولا وقولهم ورنتل كجنفل ولما
غير اول فلا يكون الا زائدة كعوسج وجوقل وقسور و
دهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة الا ما اعترض في عزويت
فصل والميم اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة اصول فهي زائدة
نحو مقتل ومضرب ومكرم ومقياس الا اذا اعترض ما في
معد ومعزى ومأجج ومهدد ومنجنون ومنجنيق وهي غير
اول اصل الا في نحو دلامص وقمارص وهرماس وزرقم
واذا وقعت اولا خامسة فهي اصل كمرزنجوش ولا تزاد
في الفعل ولكن لا يستدل على اصالة ميم معد بتمعدد ولا
بنحو تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداد به **فصل**
والنون اذا وقعت آخرا بعد الف فهي زائدة الا اذا قام
دليل على اصالتها في نحو فينان وحسان وحمار فيمن
صرف وكذلك الواقعة في اول المضارع والمطاوع نحو
نفعل وانفعل والثالثة الساكنة في نحو شرنبث وعصنصر
وغضنفر وعرند وهي فيما عدا ذلك اصل الا في نحو عنسل وعفرني

عفرني وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك **فصل** والتاء اطردت
زيادتها اولا في تفعيل وتفعال وتفعل وتفاعل وفعليها
وآخرا في التأنيث والجمع وفي نحو رغبوت وجبروت و
عنكبوت ثم هي اصل الا في نحو ترتب وتولج وسنبتة **فصل**
والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف لبيان الحركة او حرف
المد في نحو كتابيه وثمه ووا زيداه ووا غلامهوه ووا
انقطاع ظهرهيه وغير مطردة في جمع ام وقد جاء بغيرها
وقد جمع اللغتين من قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت
الظلام بامّاتكا وقيل قد غلبت الامهات في الاناسي والامات في
البهائم وقد زادها في الواحد من قال امهتي خندف و
الياس ابي وفي كتاب العين تأمهت وهو مسترذل وزيدت
في هراق اهراقة وفي هركولة وهجرع وهلقامة عند
الاخفش ويجوز ان يكون مزيدة في قولهم قرب سلهب بقولهم
سلب **فصل** والسين اطردت زيادتها في استفعل ومع
كاف الضمير فيمن كسكس وقالوا اسطاع كاهراق **فصل** و
جاءت مزيدة في ذلك وهنالك واولالك قال وهل يعظ
الضليل الا اولالكا وفي عبدل وزيدل وفحجل وفي هيقل
احتمال **ومن اصناف المشترك ابدال الحروف** يقع الابدال
في الاضرب الثلاثة كقولك اجوه وهراق والا فعلت وحروفه

حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاء و
يجمعها قولك استنجده يوم صال زط **فصل** فالهمزة
ابدلت من حروف اللين ومن الهاء والعين فابدالها من حروف
اللين على ضربين مطرد وغير مطرد فالمطرد على ضربين واجب
وجائز فالواجب ابدالها من الف التأنيث في نحو حمراء و
صحراء ومن المنقلبة لاما في نحو كساء ورداء وعلباء او عينا
في نحو قائل وبائع ومن كل واو واقعة اولا اذا شفعت باخرى
لازمة في نحو اواصل واواق جمعي واصلة وواقية
قال يا عدي لقد وقتك الاواقي واويصل تصغير واصل
والجائز ابدالها من كل واو مضمومة وقعت مفردة فاء كاجوه
او عينا غير مدغم فيها كادور او مشفوعة عينا كالغؤور و
النؤور وغير المطرد ابدالها من الالف في نحو دابة وشابة
والبياض وادهام وعن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم
وقال فخندف هامة هذا العالم وحكي باز وقوقات الدجاجة
وقال يا دار مي بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق
ومن الواو غير المضمومة في نحو اشاح وافادة واسادة واعاء اخيه
في قراءة سعيد بن جبير واناة واسماء واحد واحد في
الحديث والمازني يرى الابدال من المكسورة قياسا ومن الياء في
قطع الله اديه وفي اسنانه الل وقالوا الشئمة وكذا ابدالها من الهاء في

في ماء وامواه قال وبلدة قالصة امواؤها ماصحة رأد
الضحى افياؤها وفي الا فعلت والا تفعلت ومن العين في قوله
اباب بحر ضاحك زهوق **فصل** والالف ابدلت من اختيها
ومن الهمزة والنون فابدالها من اختيها مطرد في نحو قال وباع
ودعا ورمى وباب مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما
ولم يمنع مانع من الابدال في نحو رميا ودعوا الا ما شذ من نحو
القود والصيد وغير مطرد في نحو طائي وحاري وياجل
وابدالها من الهمزة لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو راس
وابدالها من النون في الوقف خاصة على ثلاثة اشياء المنصوب
المنون وما لحقته النون الخفيفة المفتوح ما قبلها واذن كقولك
رايت زيدا ولنسفعا وفعلتها اذا **فصل** والياء ابدلت من
اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي التضعيف ومن النون والعين
والباء والسين والثاء فابدالها من الالف في نحو مفيتيح ومفاتيح
وهو مطرد ومن الواو في ميقات وعصي وغاز وغازية و
ادل وقيام وانقياد وحياض وسيد ولية واغزيت و
استغزيت وهو مطرد وفي نحو صبية وثيرة وعليان و
ييجل وهو غير مطرد ومن الهمزة في نحو ذيب ومير على ما قد سلف
في تخفيفها ومن احد حرفي التضعيف في قولهم امليت وقضيت
اظفاري ولا وربيك لا افعل وتسريت وتظنيت ولم يتسن

وتقضي البازي وقوله تزور امرأ اما الاله فيتقي واما بفعل
الصالحين فياتمي والتصدية فيمن جعلها من صد يصد وتعليت
من اللعاعة وذهديت وصهصيت ومكاكي في جمع مكوك و
دياج في جمع ديجوج ودياوين وديباج وقيراط وشيراز
ودماميس فيمن قال شراريز ودماميس وقوله واتصلت عبل
ضوء الفرقد ابدلت الياء من التاء الاولى في اتصلت ومما سوى
ذلك في قولهم اناسي وظرابي وقوله ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق وقوله لها اشارير من لحم تتمره من
الثعالي ووخز من ارانيها وقوله اذا ما عد اربعة فسال
فزوجك خامس وابوك سادي وقوله قد مر يومان وهذا
الثالي وانت بالهجران لا تبالي والواو وبدل عن اختيها ومن الهمزة
فابدلتها من الالف في نحو ضوارب وضويرب وتصغير ضراب
مصدر ضارب وادعو وليدعو ودعوي وعصوي والواو
تثنية الى اسما ومن الياء في نحو موقن وطوبى حما سكنت ياؤه
غير مدغمة وانضم ما قبلها وفي بقوي وتوطر من بيطر وهذا
امر مختص عليه وهو نحو من منكر وفي جباوة ومن الهمزة في نحو
جونة وجون كما سلف في تخفيفها **فصل** والميم ابدلت من الواو
واللام والنون والباء فابدلتها من الواو في فم وحده ومن اللام
في لغة طي في نحو ما روى النمر بن تولب عن رسول الله عليه السلام وقيل انه

انه لم يرو غير هذا ليس من امبر امصيام في امسفر ومن النون في
نحو عمبر وشمباء مما وقعت فيه النون ساكنة قبل الباء وفي قول
رؤبة يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام
وطعامه للسعلى الخبر ومن الباء في بنات مخر وما زلت راتما
على هذا قد رأيت من كثب وقوله فبادرت شاتها عجلى مثابرة حتى
استقت دون محني جيدها نغما قال ابن الاعرابي اراد نغبا
فصل والنون ابدلت من الواو واللام في صنعاني وبهراني ولعن
بمعنى لعل **فصل** والتاء ابدلت من الواو والياء والسين والصاد
والباء فابدلتها من الواو فاء كقولك اتجه واتعد وتجه قال
مثلج كهفيه في تترى وتجاه وتيقور وتكلان وتكاه وتكلة وتخمة
وتهمة وتقية وتقوى وتوراة وتترى وتولج وتراث و
تلاد ولاما في اخت وبنت وهنت وكلتى ومن الياء فاء
نحو اتسر ولاما في سنتوا وثنتان وكيت وذيت ومن السين
نحو طست وستت وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن
يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات ومن الصاد في لصت
قال كانا لصوت المرد ومن الباء في الذعالت بمعنى الذعالب وهو
الاخلاق **فصل** والهاء ابدلت من الهمزة والالف والياء والتاء
فابدلتها من الهمزة في هرقت الماء وهرحت الدابة وهرنت
الثوب وهردت الشيء عن اللحياني وهياك ولهنك وهما

ولله لقد كان كذا وهن فعلت فعلت في لغة طيء وفيما انشد
ابن الحسن واني صوا جها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا
وجفانا. لى ذا الذي ومن الالف في قوله ان لم تروها فمه
وفي انه وحيهله وقوله وقد رابني قولها يا هناه. هي مبدلة
من الالف المنقلبة عن الواو وفي هنوات ومن الياء في من امة
لله ومن التاء في طلحة وحمزة في الوقف وحكي قطرب ان في لغة
طي كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه **فصل**
واللام ابدلت من النون والضاد في قوله وقفت فيها اصيلاً كي
اسائلها وقوله مال الي ارطاة حقف فالطجع **فصل** والطاء
ابدلت من التاء في اصطبر وفحصط برجلي **فصل** والدال ابدلت
من التاء في ازدجر وازدان وفزد وادكر غير مدغم فيما رواه
ابو عمرو واجدمعوا واجدز في بعض اللغات قال فقلت
لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا وفي دولج
فصل والجيم ابدلت من الياء المشددة في الوقف قال ابو عمرو
وقلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم
فقال مرج وقد اجري الوصل مجرى الوقف من قال خالي عويف
وابو علج والمطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كتل البرنج يقلع
بالود وبالصيصج وانشد ابن الاعرابي كان في اذنابهن
الشول من عبس الصيف قرون الاجل وقد ابدلت من غير المشددة في

في قوله لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرتج وقوله حتى اذا ما امسجت و امسجا
فصل والسين اذا وقعت قبل عين او خاء او قاف
او طاء جاز ابدالها صادا كقولك صانع واصبغ نعمه و
وصخر وصلخ ومس صقر وتصاقون وصقت وصيقت
وصويق والصملق وصراط وصاطع ومصطر واذا
وقعت قبل الدال الساكنة ابدلت زايا خالصة كقولك
في يسدر يزدر وفي يسدل ثوبه يزدل قال سيبويه ولا
يجوز المضارعة يعني اشراب صوت الزاي في لغة كلب تبدل
زايا مع القاف خاصة يقولون مس زقر **فصل** والصاد
الساكنة اذا وقعت قبل الدال جاز ابدالها زايا خالصة
في لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد له وقولهم هكذا
فزدي انه وقال الشاعر ودع ذا الهوى قبل القلي ترك ذي
الهوى متين القوى خير من الصرم مزدرا وان يضارع
بها الزاي فان تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون بها الزاي
فيقولون صدر وصدق والصادر والصراط قال سيبويه
والمضارعة اكثر واعرب من الابدال والبيان اكثر ونحو
الصاد في المضارعة الجيم والشين تقول هو اجدر واشدق
ومن اصناف المشترك الاعلال حروفه الالف والواو

٦٦٦

والياء وثلثها تقع في الاضرب الثلثة كقولك مال وناب و
سوط وبيض وقال وحاول وبايع ولوى وكي الا ان الالف
يكون في الاسما والافعال زائدة او منقلبة عن الواو والياء لا
اصلا وهي في الحروف اصل ليس الا لكونها جوامد غير متصرفة
فصل والواو والياء غير مزيدتين يتفقان في مواقعهما و
تختلفان فاتفاقهما ان وقعت كلتاهما فاء كوعد ويسر و
عينا كقول وبيع ولاما كغزو ورمي وعينا ولاما معا كقوة
وحية واختلافهما ان الواو تقدمت على الياء في وقيت و
طويت ولم تتقدم الياء عليها واما الواو في الحيوان وحيوة
فكواو جباوة في كونها بدلا عن الياء والاصل حييان وحيية
واختلافهما ان الياء وقعت فاء وعينا معا وفاء ولاما معا
في بين اسم مكان وفي يديت ولم يقع الواو كذلك ومذهب
ابي الحسن في الواو ان تاليفها من الواو والياء فهي على قوله
موافقة للياء في بيت وقد ذهب غيره الى ان الفها عن ياء
فهي على هذا موافقتها في يديت وقالوا ليس في العربية كلمة
فاؤها واو ولامها واو الا الواو ولذلك آثروا في الواو
ان يكتب بالياء **القول في الواو والياء فائين** الواو تثبت
صحيحة وتسقط وتقلب فثباتها على الصحة في نحو ولد ووعد
والوعد والولد وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فعل

نعمل ونعل لفظا او تقديرا فاللفظ في يعد ويعق والتقدير
في يضع ويسع لان الاصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق
وفي نحو العدة والمقة من المصادر والقلب فيما مر من الابدال و
الياء مثلها الا في السقوط تقول ينع ويينع ويسر وييسر
فتثبتها حيث اسقط الواو وقال بعضهم يئس يئس كومق يمق
فاجراها مجرى الواو وهو قليل وقلبها في نحو اتسر **فصل**
والذي فارق به قولهم وجع يوجع ووجل يوجل قولهم وسع
يسع ووضع يضع حيث تثبت الواو في احدهما وسقطت
في الآخر وكلا القبيلتين فيه حرف الحلق الا ان الفتحة في موجع
اصلية بمنزلتها في يوجل وهي في يسع عارضة مجتلبة لاجل
حرف الحلق فوزانهما وزان كسرتي الرائين في التجاري والتجارب
فصل ومن العرب من يقلب الواو والياء في مضارع افتعل
الفا فتقول ياتعد وياتسر وتقول في ييبس وياس ياجل
وياءس وفي مضارع وجل ربيع لغات يوجل وياجل وييجل
وبيجل وليست الكسرة من لغة من يقول تعلم **فصل** وقد بنى لفعل
من اكل وامر فقيل ايتكل وايتمر لم تدغم الياء في التاء كما ادغمت
في يتسر لان التاء ههنا ليست بلازمة وقولهم قال اتزر خطاء
القول في الواو والياء عينين لا تخلو من ان تعلا او تحذفا
او تسلما فالاعلال في قال وخاف وباع وهاب وناب وناب.

وترجل مال وراع ونحوهما مما تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما و
فيما هو من هذه الأفعال من مضارعاتها وأسماء فاعليها و
مفعولها وما كان منها على يفعل ومفعلة ومفعل ومفعلة
ومفعلة كمقام ومقالة ومسير ومعيشة ومشورة وما كان
نحو أقام واستقام واختار وانقاد من ذوات الزوائد
التي لم يكن ما قبل حرف العلة فيها ألفا أو واوا أو ياء نحو
قاول وتقاولوا وزايل وتزايلوا وعوذ وتعوذ وزين
وتزين وما هو منها أعلت هذه الأشياء وإن لم تقم فيها علة
الإعلال إتباعا لما قامت فيه العلة لكونها منها وضربها بعرق
فيها والحذف في قل وقلن وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن
وبعت ولم يبع ولم يبعن وما كان من هذا النحو في المزيد فيه
وفي سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي الإقامة والا
ونحوهما مما التقى فيه ساكنان أو طلب تخفيف واضطر
إعلال واستثناء فيما ورد من ذلك فيما افترقت فيه أسباب
الإعلال والحذف وقد وجدت خلاله اعترض ما يصد عن
إمضاء حكمها كالذي اعترض في صورى وحيدى والجولان
والحيكان والقوباء والخيلاء **فصل** وأبنية الفعل في
الواو على فعل يفعل نحو قال يقول وفعل يفعل نحو خاف يخاف
وفعل يفعل نحو طال يطول وجاد يجود إذا صار طويلا وجوادا

وجواد وفي الياء على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو
هاب يهاب ولم يجئ في الواو يفعل بالكسر ولا في الياء يفعل بالضم
وزعم الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه أنهما فعل يفعل كحسب يحسب وهما
من الواو لقولهم طوحت وتوهت وهو أطوح منه وأتوه
ومن قال طيحت وتيهت فهما على باع يبيع **فصل** وقد حولوا
عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو إلى فعل ومن الياء إلى فعل
ثم نقلت الضمة والكسرة إلى الفاء فقيل قلت قلن وبعت ولم
يحولوا في غير الضمير إلا ما جاء من قول ناس من العرب كيد يفعل ذاك
وما زيل يفعل ذاك **فصل** وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع
بالكسر وقيل وبيع بالإشمام وقول وبوع بالواو وكذلك اختير
وانقيد له تكسر وتشم وتقول اختور وانقود له وفي فعلت
من ذلك عدت يا مريض واخترت يا رجل بالكسر والضم الخالص
والإشمام وليس فيما قبل ياء أقيم واستقيم إلا الكسر الصريح **فصل**
وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا فصححوا
العين لأنها في معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو افعال وتفاعلوا
ومنهم من لم يصحح الأصل فقال عار يعار قال وسائلة بظهر الغيب عني
أعارت عينه أم لم تعارا وما لحقته الزيادة من نحو عور في حكمه
تقول أعور الله عينه وأصيد بعيره ولو بنيت منه استفعل
لقلت استعورت وليس مسكنة من لبس كصيد كما قالوا علم في علم

ولكنهم التزموها الاسكان لانهما لما لم تتصرفا تصرف اخواتهما لم
تجعلا على لفظ صيد واهاب ولكن على لفظ ما ليس من الفعل
نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة العين الى الفاء في لستُ
وقالوا في التعجب ما اقوله وما ابيعه وقد شذ عن القياس نحو اجودت
واستروح واستحوذ واستجود واستصوب واطيبت
واغيلت واخيلت واغيمت واستغيل **فصل** واعلال
اسم الفاعل من نحو قال وباع ان تقلب عينه همزة كقولك قائل و
بايع وربما حذفت كقولك شاك ومنهم من يقلب فيقول شاكي
وفي جاي قولان احدهما انه مقلوب كالشاكي والهمزة لام الفعل
وهو قول الخليل والثاني ان الاصل جائي فقلبت الثانية ياء
والباقية هي نحو همزة قائم وقالوا في عور وصيد عاور وصايد
لمقاوم ومباين **فصل** واعلال اسم المفعول منهما ان تسكن
عينه ثم ان المحذوف منهما من نحو مقول واو مفعول عند
سيبويه وعند الاخفش العين ويزعم ان الياء في مبيع منقلبة
عن واو مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب بناء
على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط ومزيوت ومبيوع
وتفاحة مطيوبة وقالوا يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم قال
سيبويه ولا نعلمهم اتموا في الواو لان الواو أثقل عليهم
من الياءات وقد روى بعضهم ثوب مصوون **فصل** ورأى

رأى صاحب الكتاب في كل ياء هي عين ساكنة مضمومة ما قبلها
ان تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فاذا بني نحو برد من البياض
قال بيض والاخفش يقول بوض ويقصر القلب على الجمع نحو
بيض في جمع ابيض ومعيشة عنده يجوز ان يكون مفعلة
ومفعلة وعند الاخفش هي مفعلة ولو كانت هي مفعلة ما
لقلت معوشة واذا بني من البيع مثل ترتب قال تبيع وقال
الاخفش تبوع والمضوفة في قوله وكنت اذا جاري دعا لمضوفة
كالقود والقصوى عنده وعند الاخفش قياس **فصل** والاسماء
الثلاثية المجردة انما يعل منها ما كان على مثال الفعل نحو باب ودار
وشجرة وشاكة ورجل مال لانها على فعل وما عدا ذلك نحو القود
والحوكة والحونة والجورة ورجل روع وحول صحح ما ليس على
مثال الفعل الصحيح كالنومة واللومة والغيبة والعوض والعودة
وانما اعلوا قيما لانه مصدر بمعنى القيام وصف به في قوله تعالى
دينا قيما والمصدر يعل باعلال الفعل وقولهم حال حولا كالقود
وفعل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين والواو
فيقال نور وعون في جمع نوار وعوان وتثقل في الشعر قال عدي
ابن زيد وفي الاكف اللامعات سُوُر وان كان من الياء
فهو كالصحيح من قال كتب ورسل على غير وبيض في جمع غيور
وبيوض ومن قال كتب ورسل قال غير وبيض **فصل** واماه

الأسماء المزيد فيها فإنما يعل منها ما يوافق الفعل في وزنه وفارقه
بزيادة لا تكون في الفعل كقولك مقال ومسير ومصون وقد
شذ نحو مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة ومصيدة
والفكاهة مقودة إلى الأذى وقرئ لمثوبة مز غل بشر وقولهم
مقول محذوف من مقوول كخيط من مخياط ولو تمثال لا يكون نحو
كتابك مثال تحلئ من باع يبيع تقول تبيع بإعلال لأن تفعل
بكسر التاء ليس في أمثلة الفعل فكان فيما هما ثله للفعل صحيح
فرقا بينه وبينه كقولك أبيض وأسود وأدور وأعين
وأخونة وأعينة وكذلك لو بنيت تفعل وتفعل من زاد
يزيد لقلت تزيد وتزيد على الصحيح فصل وقد أعلوا نحو
قيام وعياد واجتياز وانقياد واكتياد لإعلال أفعالها
مع وقوع الكسرة قبل الواو والحرف المشبه للياء بعدها وهو
الألف ونحو ديار ورياح وجياد تبيها لإعلال وحدانها
بإعلال الفعل مع الكسرة والألف ونحو سياط وثياب و
رياض لشبه الإعلال في الواحد وهو كون الواو ميتة ساكنة
فيها الف دار وريح مع الكسرة والالف وقالوا ثيرة وديمة
لإعلال الواحد والكسرة وقالوا ثيرة لسكون الواو في الواحد
والكسرة وهذا قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا
طوال لتحرك الواو في الواحد قوله وان اعز الرجال طيالها

ليس بالعرف وأما قولهم رواء مع سكونها في ريان والنقلاب بها
فلكونه مجموع بين إعلالين قلب الواو التي هي عين ياء وقلب الياء
التي هي لام همزة ونواء ليس بنظيره لأن الواو في واحده
صحيح وهو قولك ناو فصل ويمتنع الاسم من إعلال باب
يسكن ما قبل واوه وبائه أو ما بعدهما إذا لم يكن نحو الإقامة
والاستقامة مما يعتل لإعلال فعله وذلك قولهم حول وعوار
ومشوار وتقول أسود وسوق وعوود وطويل ومقاوم
وأهوناء وشيوخ وهيام وخيار ومعايش وأبيناء
فصل وإذا اكتنفت ألف الجمع الذي بعده حرفان واوان
أو ياءان أو واو وياء قلبت الثانية همزة كقولك في أول
أوائل وفي خير خيائر وفي شيقة شيائق وفي فوعلة من البيع
بوائع وقولهم ضياون شاذ كالقود وإذا كان الجمع بعد ألفه
ثلثة أحرف لم تقلب كقولك عواوير وطواويس وقوله
وكحل العينين بالعواور إنما صح لأن الياء مرادة وعكسه قوله
فيها عيايل أسود ونمر لأن الياء مزيدة للإشباع كياء الصيا
ومن ذلك إعلال صيم وقيم للقرب من الطرف مع تصحيح صوام و
قوام وقولهم فلان من صيابة قومه وقوله فما أرق النيام إلا
سلامها شاذ فصل ونحو سيد وميت وديار وقيام وقيوم
قلب فيها الواو ياء ولم يفصل ذلك في سوير وبويع وتسوير و

ريف

مجهول الشاعر مجهول الشاعر

٢٦٥

وتبويع لئلا يختلطا بفعّل وتفعيل **فصل** وتقول في جمع مقامة
ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون ومعايش مصرحا بالواو
والياء ولا تهمز كما همزت سائل وعجائز وصحائف ونحوها مما
الالف والياء في وحدانه مدات لا اصل لهن في الحركة **فصل**
وفعلى من الياء اذا كانت اسما قلبت ياؤها واوا كالطوبى و
الكوسى من الطيب والكيس ولا تقلب في الصفة كقولك مشية حيكى
وقسمة ضيزى **القول في الواو والياء لامين** حكمهما ان
تعلا او تحذفا او تسلما فاعلالهما متى تحركتا وتحرك ما قبلهما
ان لم يقع بعدهما ساكن قلبا لهما الى الالف اذا كانت حركة ما
جبتها قبلهما فتحة نحو غزا ورمى وعصا ورحى او احديهما الى صا
كاغزيت والغازي ودعي ورضي وكالبقوى والشروى و
جباوة او اسكانا كيغزو ويرمي وهذا الغازي ورميك
وحذفهما في نحو لم ترم ولم تغز واغز وارم وفي يد ودم
وسلامتهما في نحو الغزو والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا
ورميا **فصل** وتجريان في تحمل حركات الاعراب مجرى حروف
الصحاح اذا سكن ما قبلهما في نحو دلو وظبي وعدو وعدي
وولي ونحو وداي واي واذا تحرك ما قبلهما لم يتحملا
عمي الا النصب نحو لن يغزو ولن يرمي واريد ان يستقي وتشد
قد رايت الرامي والعمي والمرتضي والمضوضي وقد جاء الا

الاسكان في قوله ابي الله ان اسمو بام ولا اب وقول الاعشى
فآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا وقوله
يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها
وهما في حال الرفع ساكنان وقد شذ التحريك في قوله موالي
ككباش العوس سحاح ولا يقع في المجرور الا الياء لانه ليس في
الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وحكم الياء في الجر حكمها في
الرفع وقد روي لجرير فيوما يجارين الهوى غير ماضي و
يوما ترى منهن غولا تغول وقال ابن الرقيات لا بارك الله
في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب وقال آخر ما ان رايت
ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء وتسقطان في
ردّ الجزم سقوط الحركة وقد ثبتتا في قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما
لاقت لبون بني زياد وفي بعض الروايات عن ابن كثير انه
من يتقي ويصبر **واما** الالف فيثبت ساكنا ابدا الا في حال الجزم
فانها تسقط سقوطهما نحو لم يخش ولم يرع وقد اثبتها من قال و
تضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا ونحو
ما انس لا انساه آخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب ومنه
اذا العجوز كبرت فطلق ولا ترضاها وتملق **فصل** و
لرفضهم في الاسماء المتمكنة ان يتطرف الواو وبعد متحرك قالوا في جمع

٢٢٦

دلو وحقو على أفعل وجمع عرقوة وقلنسوة على حذ عرقة وعر
أدلٍ وأحقٍ وعرقٍ وقلنسٍ قال لا صبر حتى تلحقي بعنس أهل
الرباط البيض والقلنسِ فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة
لتنقلب ياء مثلها في ميزان وميقات وقالوا قلنسوة وقمحدوة و
أفعوان وعنفوان حيث لم يتطرف ونظير ذلك الاعلال
في نحو الكساء والرداء وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلاية
والشقاوة والأبوة والأخوة والثنايين ومذروين وسأل سيبويه
الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة وعظاءة فقال إنما جاؤوا بالواحد
على قولهم صلاء وعباء وعظاء وأما من قال الصلاية والعباية فإنه
لم يجئ بالواحد على الصلاء والعباء كما أنه إذا قال خصيان فلم
يثنه على الواحد المستعمل في الكلام **فصل** وقالوا عتي وجثي و
عصي ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة في فعول مع حجز المدة بينهما
ما فعلوا بها في أدلٍ وقلنسٍ كما فعلوا في الكساء نحو فعلهم في العصا
وهذا الصنيع مستمر فيما كان جمعاً إلا ما شذ من قول بعضهم إنك
لتنظر في نحوٍ كثيرة وليس بمستمر فيما ليس بجمع قالوا عتو ومغزو
وقد قالوا عتي ومغزي قال وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا
الليث معدياً عليه وعاديا وأرض مسنية ومرضي وقالوا مرضو
على القياس قال سيبويه والوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية
كثيرة والوجه في الجمع الياء **فصل** والمقلوب بعد الألف يشترط فيه

أن يكون الألف مزيدة مثلها في كساء ورداء فإن كانت
أصلية تقلب كقولك واو وزاي وآية وثاية **فصل**
والواو والمكسور ما قبلها مقلوبة لا محالة نحو غازية ومحنية
وإذا كانوا ممن يقلبها وبينها وبين الكسرة حاجز في نحو قنية
وهو ابن عمي دنيا فهم لها بغير حاجز أقلب **فصل** ولام فعلى
من الياء قلبت ياؤها واواً في الأسماء كالتقوى والبقوى والدعوى
والثروى والعوى لأنها من عويت والطغوى لأنها من الطغيان
ولم تقلب في الصفة نحو خزيا وصديا ولا يفرق فيما كان من الواو — او ريام
نحو دعوى وعدوى وشهوى ونشوى وفعلى تقلب واوها
ياء في الاسم دون الصفة فالاسم نحو العليا والدنيا والقصيا و
قد شذ القصوى وحزوى والصفة قولك إذا بنيت فعلى من
غزوت غزوى ولا يفرق في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا
في بناء فعلى من قضيت وأما فعلى فحقها أن تنساق على الأصل
صفة واسماً **فصل** وإذا وقعت بعد ألف الجمع الذي بعده
حرفان همزة عارضة في الجمع وياء قلبوا الياء ألفاً والهمزة ياء و
ذلك قولهم مطايا وركايا والأصل مطائي وركائي على حد صحائف
ورسائل وكذلك شوايا وحوايا في جمع شاوية وحاوية فاعلة
من شويت وحويت والأصل شواوي وحواوي ثم شوائي
وحوائي على حد أوائل ثم شوايا وحوايا وقد قال بعضهم هداوى

في جمع هدية وهو شاذ والا نحو اداوة وعلاوة وهراوة
فقد الزموا في جمعه الواو وبدل الهمزة فقالوا اداوي و
علاوي وهراوي كانهم ارادوا مشاكلة الواحد الجمع في
وقوع واو بعد الالف واذا لم يكن الهمزة عارضة في الجمع
كهمزة جواء وشواء جمع جائية وشائية فاعلين من جاء وشاء
لم يقلب **فصل** وكل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم
ما قبلها قلبت ياء نحو غزيت وغازيت ورجيت وترجيت
واسترشيت ومضارعها ومضارعة غزي ورضي وتشاءي
في قولك يغزيان ويرضيان ويتشاءيان وكذلك مهليان و
مصطفيان ومعليان ومستدعيان **فصل** وقد اجروا
نحو حيي وعيي مجرى بقي وفني فلم يعلوه واكثرهم يدغم فيقول
حي وعي بفتح الفاء وبكسرها كما قيل لي ولي في جمع الوى
قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة وقال عبيد بن الابرص عيوا
بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة وكذلك احيي واستحيي وحوي
في احيي واستحيي وحوي **وكل** ما حركته لازمة ولم يدغموا فيما
لم يلزم حركته نحو لن يحيي ولن يستحيي ولن يحاي وقالوا في
جمع حياء وعي احية واعياء واحيية واعيياء وحوي
مثل حيي في ترك الاعلال ولم يجز فيه الادغام اذ لم يلتق
فيه مثلان لقلب الكسرة الواو والثانية ياء **فصل** ومضارع

الواو ومختص بفعلت دون فعلت لانهم لو بنوا من القوة
نحو غزوت وسروت للزمهم ان يقولوا قوودت وقووت
وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين وفي بناء
نحو شقيت ينقلب الواو ياء ولام القوة والصوة والبو والجو
محتملات للادغام **فصل** وقالوا في فعال من الحوة احواوي
فقلبوا الواو الثانية الفا ولم يدغموا لان الادغام كان يصير
الى رفض ما من تحريك الواو بالضم في نحو يغزو ويسرو ولو قالوا
احواو يحواو وتقول في مصدره احوواء واحوياء ومن
قال اشهباب قال احويواء ومن ادغم قال احوياء فقال قيال
قال حواء **ومن الصاف المشترك الادغام** ثقل التقاء المجا
على السنتهم فعمدوا بالادغام الى ضرب من الخفة والتقاؤهما على ثلثة
اضرب احدها ان يسكن الاول ويتحرك الثاني فيجب الادغام
ضرورة كقولك لم يبرح حاتم ولم اقل لك والثاني ان يتحرك
الاول ويسكن الثاني فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول
الحسن والثالث ان يتحركا وهو على ثلثة اوجه ما الادغام
فيه واجب وذلك ان يلتقيا في كلمة ليس احدهما للالحاق
نحو رد ويرد وما فيه جائز وذلك ان ينفصلا وما قبلها
متحرك او مدة نحو نعت تلك والمال لزيد وثوب بكر او
يكونا في حكم الانفصال نحو اقتتل لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع

تا بعدها فهي شبيهة بتاء تلك وما هو ممتنع فيه وهو على ثلثة
اضرب احدها ان يكون احدهما للالحاق نحو قردد وجلبب
والثاني ان يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال بمثال نحو سرر
وطلل وجدد والثالث ان ينفصل ويكون ما قبل الاول حرفا
ساكنا غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الادغام في
المتقاربين كما يقع في المتماثلين فلا بد من ذكر مخارج الحروف
ليعرف متقاربها من متباعدها **فصل** ومخارجها ستة عشر
فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء لوسطه و
للغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك و
للكاف من اللسان والحنك ما يلي مخرج القاف وللجيم والشين والياء
وسط اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد اول حافة
اللسان وما يليها من الاضراس وللام ما دون اول حافة اللسان
الى منتهى طرفه وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك
والناب والرباعية والثنية وللنون ما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا وللراء ما هو ادخل في ظهر اللسان قليلا من مخرج النون
وللطاء والدال والتاء ما بين طرف اللسان واصول الثنايا و
للصاد والزاي والسين ما بين الثنايا وطرف اللسان وللظاء و
الذال والثاء ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا وللفاء ماهو
باطن الشفة السفلى واطراف العليا وللباء والميم والواو ما بين

بين الشفتين **فصل** ويرتقي عدد الحروف الى ثلثة واربعين فا
لحروف العربية الاصول تلك التسعة والعشرون ويتفرع منها ستة
ماخوذ بها في القرآن وكل كلام فصيح وهي النون الساكنة التي هي
غنة في الخيشوم نحو عنك وتسمى النون الخفية والخفيفة والف
الامالة والتفخيم نحو عالم والصلوة والشين التي كالجيم نحو اشدق
والصاد التي كالزاي نحو مصدر والهمزة التي تجعل بين بين و
البواقي حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف
والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء
التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي كالفاء **فصل** وتنقسم الى
المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة وما بين الشديدة والرخوة و
المطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة وحروف القلقلة وحروف
الصفير وحروف الذلاقة والمصمتة واللينة والمنحرف و
المكرر والهاوي والمهتوت **فصل** فالمجهورة ما عدا المجموعة في قولك
ستشحثك خصفه وهي المهموسة والجهر اشباع الاعتماد في
مخرج الحرف ومنع النفس ان يجري معه والهمس بخلافه والذي
يتعرف به تباينهما انك اذا كررت القاف فقلت ققق وجدت
نفسك محصورا لا تحس معها بشيء منه وتردد الكاف فتجد
النفس مقاوما لها وهمسا وقالصوت معها والشديدة ما في قولك
اجدت طبقك واجدك قطبت والرخوة ما عداها وعدا ما في

قولك لم يروعنا ولم يرعونا وهي التي بين الشديدة والرخوة و
الشدة ان تنحصر صوت الحرف في مخرجه فلا يجري والرخاوة
بخلاف ذلك وتعرف تباينهما بان تقف علي الجيم والشين فتقول
الحج والطش فانك تجد صوت الجيم راكدا محصورا لا تقدر
علي مده وصوت الشين جاريا تمده ان شئت والكون بين الشدة
والرخاوة ان لا يتم لصوته الانحصار ولا الجري كوقفك علي العين
واحساسك في صوتها بشبه انسلال من مخرجها الي مخرج الحاء و
المطبقة الصاد والطاء والضاد والظاء والمنفتحة ما عداها
والاطباق ان تطبق علي مخرج الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك
والانفتاح بخلافه والمستعلية الاربعة المطبقة والخاء والغين
والقاف والمنخفضة ما عداها والاستعلاء ارتفاع اللسان الي
الحنك اطبقت او لم تطبق والانخفاض بخلافه والقلقلة ما في
قولك قد طبج والقلقلة ما تحس به اذا وقفت عليها من شدة
الصوت المتصعد من الصدر مع الحفز والضغط وحروف
الصفير الصاد والزاي والسين لانها يصفر بها وحروف
الذلاقة ما في قولك مر بنفل والمصمتة ما عداها والذلاقة
الاعتماد بها علي ذلق اللسان وهو طرفه والاصمات
انه لا يكاد يبني منها كلمة رباعية او خماسية معراة من حروف
الذلاقة فكانه قد صمت عنها واللينة حروف اللين والمنحرف اللام

اللام قال سيبويه هو حرف شديد جري فيه الصوت لانحراف
اللسان مع الصوت والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه
تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوي الالف لان
مخرجه اتسع لهواء الصوت اشد من اتساع مخرج الياء والواو
والمهتوت التاء لضعفها وخفائها وصاحب العين يسمي
القاف والكاف لهويتين لان مبداهما من اللهاة والجيم
والشين والضاد شجرية لان مبداها من شجر الفم وهو
مفرجه والصاد والسين والزاء اسلية لان مبداها
من اسلة اللسان والطاء والدال والتاء نطعية لان مبداها
من نطع الغار الاعلي والظاء والذال والثاء لثوية لان
مبداها من اللثة والراء واللام والنون ذولقية لان
مبداها من ذولق اللسان والواو والفاء والباء والميم
شفوية او شفهية وحروف المد واللين جوفا فصل و
اذا ديم ادغام الحرف في مقاربه فلا بد من تقدمة قلبه الي لفظه
ليصير مثلا له لان محاولة ادغامه فيه كما هو محال فاذا رمت
ادغام الدال في السين من قوله تعالي يكاد سنا برقه فاقلب الدال
اولا سينا ثم ادغمها في السين وادغم السين الاول في الثاني
فقل يكاسنا برقه وكذلك التاء في الطاء من قوله تعالي وقالت
طائفة فصل ولا يخلو المتقاربان من ان يلتقيا في كلمة او

جمع جوف

في كلمتين فان التقيا في كلمة نظر فان كان ادغامهما مما يؤدي
الى لبس لم يجز نحو وتد وعتد ووتد يتد وكنية وعشاة
زنما وغنم زنم ولذلك قالوا في مصدر وطد ووتد طدة
وتدة وكرهوا وطدا ووتدا لانهم عن بيانه وادغامه بين ثقل
ولبس وفي وتد يتد مانع آخر وهو اداء الادغام الى اعلا (لين)
وهما حذف الفاء في المضارع والادغام ومن ثمة لم يبنوا
نحو وددت بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه الاعلالان
وهو قولك يد وان لم يلبس جاز نحو امحى وهمرش اصله
انمحى وهنمرش لان افعل وفعلل ليس في ابنيتهم فامن الالبا (س)
وان التقيا في كلمتين بعد متحرك او مدة فالادغام جائز
لانه لا لبس فيه ولا تغيير صيغة **فصل** وليس بمطلق
ان كل متقاربين في المخرج يدغم احدهما في الآخر ولا ان كل
متباعدين يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمتقارب ما يمنعه الاد (غام)
ويتفق للمتباعد من الخواص ما يسوغ ادغامه ومن ثمة لم يد (غموا)
حروف ضوي مشفر فيما يقاربها ولما كان من حروف
الحلق ادخل في الفم الى الادخل في الحلق وادغموا النون في الميم
وحروف طرف اللسان في الضاد والشين وانا افصل
لك شان الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها مع بعض في
الادغام لا تقفك على حد ذلك عن تحقيق واستبصار بتوفيق الله تعالى وعونه

عنه **فصل** فالهمزة لا تدغم في مثلها الا في نحو قولك سآل ورآس
والرآس في اسم رجل وفيمن يرى تحقيق الهمزتين قال سيبويه
فاما الهمزتان فليس فيهما ادغام من قولك قرأ ابو بكر واقرأ
اباك قال وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وناس
معه وهي رديئة وقد يجوز الادغام في قول هؤلاء ولا تدغم
في غيرها ولا غيرها فيها **فصل** والالف لا تدغم البتة لا
في مثلها ولا في مقاربها ولا يستطاع ان يكون مدغما فيها
فصل والهاء يدغم في الحاء وقعت قبلها او بعدها كقولك
في اجبه حاتما واذبح هذه اجبحاتما واذبحاذه ولا تدغم
فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا **فصل** والعين تدغم في
مثلها كقولك ارفع عليا وكقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده
وفي الحاء وقعت بعدها او قبلها كقولك في ارفع حاتما واذبح
عتودا ارفحاتما واذبحتودا وقد روى اليزيدي عن ابي عمرو
فمن زحزح عن النار بادغام الحاء في العين ولا يدغم فيها الا
مثلها واذا اجتمع العين والهاء جاز قلبهما حائين وادغامهما
نحو قولك في معهم واجبه عتبة محم واجبحتبة **فصل** والحاء
يدغم في مثلها نحو اذبح جملا وقوله تعالى لا ابرح حتى ويدغم فيها
الهاء والعين **فصل** والغين والخاء يدغم كل واحد منهما في
مثلها وفي اختها كقراءة ابي عمرو ومن يبتغ غير الاسلام وقولك

ولا تمسخ خلقك وادمغ خلقا واسلخ غنمك **فصل** والقاف و
الكاف كالعين والحاء قال الله تعالى فلما افاق وقال تعالى كي نسبحك
كثيرا وقال تعالى خلق كل دابة وقال تعالى فاذا خرجوا من عندك قالوا
فصل والجيم يدغم في مثلها نحو اخرج جابرا وفي الشين نحو اخرج
شيئا قال الله تعالى اخرج شطأه وروى اليزيدي عن ابي عمرو ادغامها
في التاء في قوله تعالى ذي المعارج تعرج الملائكة ويدغم فيها الطاء و
الدال والتاء والظاء والذال والثاء نحو اربط جملا واحمد جابرا
ووجبت جنوبها واحفظ جارك واذ جاءكم ولم يلبث جالسا
فصل والشين لا يدغم الا في مثلها كقولك افتش شيخا ويدغم فيها
ما يدغم في الجيم والجيم واللام كقولك لا تخالط شرا ولم يرد شرا و
اصابت شرها ولم تحفظ شعرا ولم يتخذ شريكا ولم يرث شنعا
ولم يخرج شيئا وردنا الناسع **فصل** والياء يدغم في مثلها متصلة
كقولك حيي وعيي وشبهه بالمتصلة كقولك قاضي ورامي و
منفصلة اذا انفتح ما قبلها اخشى ياسرا وان كانت حركة ما قبلها
من جنسها كقولك اظلمي ياسرا لم تدغم ويدغم فيها مثلها والواو ونحو
طي والنون نحو من يعلم **فصل** والضاد لا تدغم الا في مثلها كقولك
اقبض ضعفها واما ما رواه ابو شعيب السوسي عن اليزيدي ان ابا
عمرو كان يدغمها في الشين في قوله تعالى لبعض شانهم فما رايت من غير
رواية ابي شعيب ويدغم فيها ما يدغم في الشين الا الجيم كقولك حطط ضمانك واح

طوال نعلين

واحفظ ضانك وزد ضحا وشدت ضفايرها ولم يلبث ضاربا
وهو الضاحك **فصل** واللام ان كانت للمعرفة فهي لازمة الادغام
في مثلها وفي الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والصاد و
والسين والزاء والشين والضاد والنون والراء وان كانت
غيرها نحو ام هل وبل فادغامها فيها جائز ويتفاوت جوازه
حسن وهو ادغامها في الراء كقولك هل رايت والى قبيح وهو
ادغامها في النون كقولك هل نخرج والى هو ادغامها في الباقي
وقرئ هثوب الكفار وانشد سيبويه فذر ذا ولكن هتعين متيما
على ضوء برق اخر الليل ناصب وانشد يقول اذا اهلكت
مالا للذة فكيهة هشيء يكفيك لائق ولا يدغم فيها الا مثلها والنون
كقولك من لك وادغام الراء لحن والراء لا يدغم الا في مثلها
كقوله تعالى واذكر ربك ويدغم فيها اللام والنون كقوله تعالى
كيف فعل ربك واذ تاذن ربكم **فصل** والنون تدغم في حروف
يرملون كقولك من يقول ومن راشد ومن محمد ومن لك ومن
واقد ومن نكرم وادغامها على ضربين ادغام بغنة وبغير غنة
ولها اربع احوال احدها الادغام مع هذه الحروف والثانية
البيان مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كقولك
من اجلك ومن هاني ومن عندك ومن حولك ومن غير ومن خانك
الا في لغة قوم اخفوها مع الغين والخاء فقالوا منخل ومنغل و

اصلها هل تبين

الثالثة القلب الى الميم قبل الباء كقولك شمباء وعمبر والرابعة
الاخفاء مع سائر الحروف وهي خمسة عشر حرفا كقولك من جابر و
من كفر ومن قبل وما اشبه ذلك قال ابو عثمان وبيانها مع حروف
الفم لحن فصل والطاء والدال والتاء والظاء والذال و
الثاء ستتها تدغم بعضها في بعض وفي الضاد والزاء والسين
وهذه لا تدغم في تلك الا ان بعضها يدغم في بعض والاقيس في
المطبقة اذا ادغمت تبقية الاطباق كقول ابي عمرو فرطت في
جنب الله فصل والفاء لا تدغم الا في مثلها كقوله تعالى وما اختلف
فيه وقرئ نخسف بهم الارض بادغامها في الباء وهو ضعيف
تفرد به الكسائي وقد يدغم فيها الباء فصل والباء يدغم في مثلها
قرا ابو عمرو لذهب بسمعهم وفي الفاء والميم نحو اذهب فمن تبعك
ويعذب من يشاء ولا يدغم فيها الا مثلها فصل والميم لا يدغم الا
مثلها قال السيرافي فتلقى آدم من ربه ويدغم فيها النون والباء
فصل وافتعل اذا كان بعد تائها مثلها جاز فيه
البيان والادغام والادغام سبيله ان يسكن التاء الاولى
وتدغم في الثانية وتنقل حركتها الى الفاء فيستغنى بالحركة
عن همزة الوصل فيقال قتلوا بالفتح ومنهم من يحذف حركة
ولا ينقلها فيلتقي ساكنان فتحرك الفاء بالكسر فيقول
قتلوا فمن فتح قال يقتلون ومقتلون بفتحها ومن كسر قال

التاء

قال يقتلون ومقتلون بكسرها ويجوز مقتلون بالضم اتباعا
للميم كما حكي عن بعضهم مردفين وتقلب من تسعة احرف اذا
كن قبلها مع الطاء والظاء والصاد والضاد طاء ومع الدال
والذال والزاء دالا ومع الثاء والسين ثاء وسينا فاما مع
الطاء فتدغم ليس الا كقولك اطلب لطعنوا ومع الظاء
تبين وتدغم بقلب الظاء طاء او الطاء ظاء كقولك اظطلم و
اطلم واظلم وروي الثلاثة في بيت زهير هو الجواد الذي
يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم ومع الضاد
تبين وتدغم بقلب الطاء ضادا كقولك اضطرب واضرب و
لا يجوز اطرب وقد حكي الطجع في اضطجع وهو اعراب كالطجع
ومع الصاد تبين وتدغم بقلب الطاء صادا كقولك مصطبر
ومصبر واصطفي واصفي واصطلي واصلي وقرئ الا ان يصلحا
ولا يجوز مطبر وتقلب مع الدال والذال والزاء دالا
فمع الدال والذال تدغم كقولك ادان وادكر واذكر
وحكى ابو عمرو عنهم اذدكر وهو مذدكر وقال تنحي على الشو
جرازا مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا ومع الزاء
تبين وتدغم بقلب الدال الى الزاء كقولك ازدان و
ازان ومع التاء تدغم ليس الا بقلب كل واحد منهما الى
صاحبتها تقول اثرد واترد ومنه اثار واتار

ومع السين تبين وتدغم بقلب التاء اليها كقولك مستمع ومسّمع
وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبطّه قال وفي
كل حي قد خبط بنعمة فرد وحصط عينه وعدّه ونقدّه يريد
خبطت وفزت وحصت وعدت ونقدت قال سيبويه و
اعرب اللغتين واجودهما ان لا يقلب قال واذا كانت
التاء متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام يريد
نحو استطعم واستضعف واستدرك لان الاول متحرك والثاني
ساكن فلا سبيل الى الادغام واستدان واستضار و
استطال بتلك المنزلة لان فاءها في نية السكون **فصل**
وادغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها فقالوا اطّيروا وازّينوا
واثّاقلوا وادّارأوا مجتلبين همزة الوصل للسكون الواقع
بالادغام ولم يدغموا نحو تذكرون لئلا يجمعوا بين حذف
التاء وادغام الثانية **فصل** ومن الادغام الشاذ
نحو قولهم ستّ اصله سدس فابدلوا السين تاء وادغموا
فيها الدال ومنه ودّ في لغة بني تميم واصلها وتد وهي الحجازية
الجيدة ومثله عدّان في عتدان وقال بعضهم عتد فرارا
من هذا **فصل** وقد عدلوا في بعض ملاقي المثلين و
المتقاربين اعني عن الادغام الى الحذف فقالوا في ظللت
ومسست واحسست ظلت ومست واحست قال احس

احسن به فهن اليه شوس وقول بعض العرب ستخذ فلان
ارضا لسيبويه فيه مذهبان احدهما ان يكون اصله استخذ
فحذف التاء الثانية والثاني ان يكون اتخذ فتبدل السين
مكان التاء الاولى ومنه قولهم يسطيع بحذف التاء و
قولهم يستيع ان شئت قلت حذفت الطاء وتركت تاء
الاستفعال وان شئت قلت حذفت التاء المزيدة وابدلت
التاء مكان الطاء وقالوا بلعنبر وبلعجلان في بني العنبر وبني
العجلان وعلماء بنو فلان اي على الماء
قال غداة طفت علماء بكر بن وائل و
عاجت صدور الخيل شطر تميم
واذا كانوا ممن يحذفون مع
امكان الادغام ففي
يتسع ويتقي فهم مع
عدم امكانه احذف
ولتشبه الهاء
للصوت
وعنده
احسن [illegible]

قد تم القسم الرابع من اصناف المشترك



[illegible]

٣ جماد ١٢٤

